الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 24 ربيع الآخر 1417 هـ - 1996/9/7م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6493
London - Saturday - 7 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6493

بيري يلمح لضربات جديدة وبغداد تعارض المشروع التركي ● صدام يبحث تعيين البارزاني نائباً له

واشنطن تعطي أنقرة «الضوء الأخضر» لإنشاء «حزام أمني» في شمال العراق

لندن: من عدنان حسين
عمان: من عماد الفريح
نيويورك: من خليل مطر
عواصم: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما تراجع التوتر العسكري في جنوب العراق وشماله بعد ثلاثة ايام من توقف الهجمات الصاروخية الأميركية ظلت الجبهة السياسية ساخنة بعد ان اعلن وزير الدفاع الأميركي ويليام بيري أن بلاده «تحتفظ بحق» توجيه ضربة جديدة إلى العراق إذا ما حاولت بغداد إعادة إقامة دفاعاتها الجوية التي دمرتها صواريخ «كروز» الأميركية، وكذلك في أعقاب تلقي تركيا ضوءاً أخضر من واشنطن لإقامة حزام امني داخل الأراضي العراقية على طول الحدود التركية، وهو ما اعترض عليه العراق وانتقدته فرنسا بينما اكدت مصادر تركية ان انقرة شرعت بالفعل في إجراءاتها الخاصة بإقامة هذا الحزام.

وأعطى بيري امس انطباعا بان الوضع في شمال العراق يتطور بطريقة «ايجابية عموما» مبديا رضاه «في الوقت الراهن» عن موقف الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح وزير الدفاع الأميركي على هامش اجتماع مع نظيره الارجنتيني خورخي دومينجيز في واشنطن ان «القوات الآلية والمدرعة العراقية اعيدت الى الجنوب وتوقف القصف المدفعي على جمجمال». واضاف «عموما، نلاحظ تطورا ايجابيا في شمال العراق».

وجوابا عن سؤال حول موقف صدام حسين بعد الضربتين الصاروخيتين الاميركيتين ردا على الهجوم العراقي على كردستان، اكتفى بالقول «في الوقت الراهن، لا شيء نقوله» لكنه شدد على ان الولايات المتحدة تراقب «بانتباه شديد» تطور الوضع. وحذر قائلا «تحركاتنا المقبلة رهن بما سيفعله صدام حسين».

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3
رأي «الشرق الأوسط» ومقالات اخرى .... ص الرأي

ثلاثة من البيشمركة التابعين للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه البارزاني يحرسون في قرية ديكله امس احدى النقاط الحاكمة المطلة على الطريق الى السليمانية (رويتر)

واشنطن وباريس «اتفقتا» على «الاختلاف»

تفادي أي صدام مكشوف إلى ما بعد الانتخابات الأميركية

باريس: من امير طاهري

اعربت كل من فرنسا والولايات المتحدة عن خلاف في وجهة النظر بينهما ازاء الموقف من العراق ولكنهما اتفقتا على تفادي اي صدام مكشوف الى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتوصلت الدولتان الى الاتفاق «على الاختلاف» اثناء المحادثات التي عقدها وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي مع القيادة الفرنسية يوم الخميس في باريس. وكان كريستوفر قد وصل الى باريس في اطار جولته التي قام بها في العواصم الاوروبية للحصول على تأييد تلك العواصم للموقف الاميركي المتشدد نحو العراق.

وأبلغ مصدر فرنسي كبير «الشرق الأوسط» امس قوله «اننا نختلف في تحليلنا للوضع في العراق، ولكننا لا نريد ان نعقد الأمور بالنسبة الى بيل كلينتون قبيل الانتخابات».

وفي هذه الاثناء سيواصل الطيران الفرنسي اداء دوره في تعزيز منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق وشماله، لكن الطائرات الفرنسية لن تشترك في مراقبة المنطقة الجديدة بين خطي عرض 32 و33 درجة في جنوب العراق التي اعلنتها واشنطن. وقال المصدر الفرنسي: «ان هذه مبادرة رمزية لاننا نريد

التتمة .... ص 4

استبقها «حزب الله» بحملة عنيفة على الحريري

انتخابات الجنوب اللبناني اكتملت عدتها التشطيب وارد والمعركة الأبرز في صيدا

بيروت: من طارق ترشيشي

اكتملت امس عدة المواجهة للانتخابات النيابية اللبنانية في مرحلتها ما قبل الاخيرة التي ستجري غدا في منطقة الجنوب، وذلك مع اعلان اللوائح الانتخابية المتنافسة.

ابرز اللوائح المتنافسة لائحة ائتلاف حركة «امل» و«حزب الله» التي سميت «لائحة التحرير والتنمية». تواجهها بصورة غير متكافئة لائحة «ارادة الشعب» برئاسة الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الأسعد ولائحة «الخيار الديمقراطي» برئاسة النائب اليساري حبيب صادق. وقد تزامن اعلان اللوائح الثلاث مع حملة عنيفة شنها الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري متهما إياه بانه «اول متآمر على السلم الأهلي في لبنان» و«اول معترض على الائتلاف بين حركة «امل» و«حزب الله». في ظل هذه الأجواء يتوجه الناخبون الجنوبيون الذين يربو عددهم على نصف مليون ناخب الى صناديق الاقتراع غدا لانتخاب 23 نائبا من مجموع 120 مرشحا للانتخابات النيابية في المنطقة المتشكلة من محافظتي الجنوب والنبطية.

ولم تستبعد مصادر معنية بانتخابات الجنوب امس ان تتعرض اللائحة الائتلافية لـ«امل» و«حزب الله» لخروقات محدودة، نظرا الى وجود بعض المرشحين البارزين في اللائحتين المنافستين لها، او بعض المرشحين الذين يمكن ان يلقوا تأييدا في بعض أوساط الناخبين ويمكن ان يتحول الى التفاف شعبي خارج اطار هذه اللوائح.

ولا تسقط هذه المصادر احتمال حصول «تشطيب» واسع كما حصل في جولات الانتخابات السابقة في

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

في الشرق الأوسط

كلينتون: لا أريد لعمال أميركا أن يتخلفوا

● في الحلقة الثانية من كتابه «الأمل والتاريخ» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشره باللغة العربية، يحدد الرئيس الأميركي بيل كلينتون تصوراته بالنسبة لتحسين ظروف عمال أميركا الذين قال عنهم انه لا يريد لهم أن يتخلفوا لأنه لا يريد لأميركا ذاتها أن تتخلف.

(ص كتب)

العثور على الفتاة المصرية المختطفة من هايدبارك

● باشرت شرطة الاسكوتلنديارد التحقيقات مع سيدة لبنانية حول مدى تورطها في اختطاف الفتاة المصرية (فلسطينية الأصل تحمل وثيقة سفر مصرية) مها ابو زهري (15 عاما) من حديقة الهايدبارك وسط لندن منذ نحو ثلاثة اسابيع والتي عادت الى اهلها اول من امس. (ص اولى 2)

سجن طنجة.. نزلاء وسط تناقضات شتى

● أوضح محمد ليديدي مدير السجون للغربية خلال اليوم المفتوح لسجن طنجة ان الهدف الاساسي من فتح ابواب السجون في وجه الاعلام الوطني والدولي يدخل في اطار سياسة الانفتاح التي تنتهجها وزارة العدل، وليست الغاية منه الحصول على شهادة تقدير واعجاب، بقدر ما تهمها مساهمة الاعلام في الرفع من مستوى السجون.

(«الشرق الأوسط 3»)

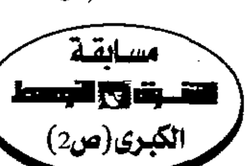
تايسون يطمح لحصد ثاني ألقابه العالمية الليلة

● يطمح الملاكم الاميركي مايك تايسون لحصد ثاني القابه العالمية الليلة من متحديه ومواطنه بروس سيلدون، وكان تايسون قد انتزع اول القابه العالمية مارس (آذار) الماضي عندما فاز على البريطاني فرانك برونو الذي اعتزل الحلبة من ايام. (تفاصيل ص رياضة وص إذاعة وتلفزيون)

«أونا» المغربية تشتري 4 مناجم فضة

● اشترت مجموعة «أونا» أكبر المجموعات الصناعية في المغرب 4 مناجم فضة في صفقة قيمتها 75 مليون دولار. ويبلغ انتاج المناجم نحو 200 - 450 طنا سنويا وتأتي ضمن برنامج التخصيص الذي اطلقته الحكومة لبيع 114 مؤسسة.

(ص اقتصاد)




بعد 24 ساعة من احتجاجات شعبية بريطانية

إلغاء مؤتمر لندن الأصولي بسبب تكاليف حمايته

لندن: من محمد الشافعي وعبد العزيز الخميس

اعلن منظمو المؤتمر الأصولي الدولي الذي كان من المقرر عقده في قاعة «لندن ارينا» شرق العاصمة البريطانية غدا الغاء المؤتمر وذلك بعد اقل من 24 ساعة من موجة احتجاجات من البريطانيين عبر الهاتف ضد المنشق السعودي محمد المسعري، وعمر بكري محمد مؤسس حركة «المهاجرون» وهي الجهة المنظمة للمؤتمر وإن كان بكري قد أعلن تصميمه على عقد المؤتمر حتى ولو في ركن الخطابة في حديقة هايد بارك.

وكان البرنامج التلفزيوني البريطاني «سهرة الخميس» على القناة المستقلة قد شهد موجة عارمة من الانتقادات ضد منظمي المؤتمر الاصولي باعتبارهم يثيرون التطرف والكراهية بين ابناء الجاليات العرقية في بريطانيا.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ذكر متحدث باسم الشرطة ان الغاء المؤتمر جاء بسبب خلاف بين اللجنة المنظمة ومسؤولي قاعة «لندن ارينا» حول الجهة التي تتحمل تكاليف زيادة الاجراءات الأمنية لحماية المتحدثين في المؤتمر وذلك بعد الضجة الاعلامية التي صاحبت استضافة لندن لهذا المؤتمر.

كما علل عمر بكري والمسعري الغاء المؤتمر الى طلب مالكي قاعة «لندن ارينا» زيادة المخصصات الأمنية الى 30 الف جنيه استرليني، لخشيتهم من وقوع خلافات داخل القاعة بين المشتركين في المؤتمر وانصارهم ولوصول تهديدات متزايدة الى القاعة بتفجيرها أو تعكير صفو المؤتمر اذا عقد.

التتمة .... ص 4 مبالغة خطرة .... ص الرأي

وقع على بيان للمثقفين العرب يدين قرار المنع

محمود درويش يعارض مصادرة كتب إدوارد سعيد

لندن: من علي الصالح

اعلن الشاعر الفلسطيني محمود درويش معارضته لمصادرة كتب المفكر الاميركي الفلسطيني الاصل البروفسور ادوارد سعيد في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «أنا مبدئيا ضد مصادرة اي كتاب مهما كان مصدره وأيا كان الطرف المسؤول عنه».

ومحمود درويش واحد من مجموعة من الكتاب والشعراء والمثقفين العرب الذين ادانوا في بيان وزع باسمهم امس في العاصمة اللبنانية بيروت وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه، حظر تداول كتب البروفسور سعيد وسحبها من مكتبات الضفة الغربية وقطاع غزة كما اكد ذلك اصحاب مكتبات في نابلس والقدس ورام الله لـ«الشرق الاوسط».

وعبر الكتاب والشعراء والمثقفون عن دهشتهم لقرار السلطة الفلسطينية منع كتب البروفسور سعيد.

واختتم الموقعون بيانهم بالقول «اننا نعلن تضامننا الكامل مع

التتمة .... ص 4

«الأمة» يتهم الجبهة ويحذر من جر السودان للعنف

مسلح يشهر مسدسه داخل مسجد يصلي فيه المهدي

لندن: من عثمان ميرغني

في مؤشر خطير على تصاعد التوتر، وتزايد المخاوف من احداث عنف قد يشهدها السودان، اعتقل المصلون في ام درمان امس رجلا اشهر مسدسا داخل مسجد حيث كان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض يؤدي الصلاة.

وقال شهود عيان ان مواجهة حدثت بين المصلين والمسلح اذ هجم عدد من الناس عليه لانتزاع سلاحه بعدما شاهدوه يخرج المسدس من جيبه بينما كان المصلون يستمعون لخطبة صلاة الجمعة. وتمكن المصلون من انتزاع المسدس بينما اوسع آخرون الرجل ضربا حتى اغمي عليه.

ولم يعرف هدف المسلح بالتحديد وما اذا كان غرضه اطلاق النار عشوائيا او استهداف السيد المهدي. الا ان حزب «الامة» اعلن ان مسلحين آخرين كانوا داخل المسجد وتمكنوا من الهرب قبل ان يكتشفهم المصلون.

ويذكر ان مسلحين كانوا قد

التتمة .... ص 4
مقتل 15 جنديا على الحدود..... ص 4

الشرق الأوسط تستطلع الموقف في جروزني

شكوك حول اتفاقات السلام والشيشان يعدون لمواجهة

جروزني: من سامي عماره

بينما تسود في العاصمة الروسية اجواء من الغموض حيال فرص نجاح اتفاق السلام الشيشاني، تعيش العاصمة الشيشانية جروزني حالة من الارتباك والفوضى تكاد تعصف بكل ما تبقى عند مواطنيها من فرص للبقاء على قيد الحياة.

الجدير بالذكر ان اتفاق السلام الذي وقعه الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي مع قيادات الاستقلاليين الشيشان اخيرا لا يحسم الوضع القانوني للجمهورية القوقازية ولا يقدم اي ضمانات عاجلة في هذا الشأن.

في هذه الاثناء تخيم مشاعر الشك والريبة في كل ركن وكل شارع في جروزني التي تحولت الى اطلال وشواهد ناطقة للكارثة.

لا احد هنا يصدق ان السلام وشيك وكثيرون يقولون ان الأمر لا يعدو ان يكون هدنة يحاول كل من الطرفين تسخيرها لخدمة مصالحه الآنية والتحضير لمواصلة رحلة الحرب التي بدأت قبل تسعة عشر شهرا.

التصريحات الرسمية تتحدث

التتمة .... ص 4

تأييد كاسح في اللجنة المركزية لليكود

خصوم نتنياهو يطالبونه بالكشف عن اتفاقه السري مع عرفات

تل أبيب: من نظير مجلي

الذين ناموا الليلة قبل الماضية مع الشعور بأن بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية وجه ضربة قاضية لخصومه داخل الليكود الذين هاجموه على لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أفاقوا صباح أمس ليجدوا أن أولئك الخصوم، ووزير العلوم بنيامين بيجن نجل مناحيم بيجن رئيس وزراء إسرائيل الليكودي الأسبق على رأسهم لم يسقطوا على الحلبة، بل استيقظوا بنشاط ليواصلوا المعركة.

وفي جلسة الحكومة الأسبوعية، صباح أمس، توجه بيجن إلى نتنياهو مطالباً بالبحث في «الاتفاق السري الذي توصل إليه رئيس الحكومة مع عرفات، خلال لقائهما يوم الأربعاء». وقال: النص الحرفي للاتفاق يجب أن يطرح أمام كل الوزراء.

المقربون من بيجن يؤكدون أن نتنياهو لا يعرف بعد ما الذي سيواجهه من المعارضة الداخلية ولا يدرك قوتها: ويقولون «إنه يحسب أن الحزب صار لعبة بيديه، وهذا لن يحدث. وإذا كان التأييد الواسع الذي لقيه في اللجنة المركزية لحزب الليكود مصدر سعادة له فعليه أن يعرف بأنه كسب جولة فقط. أما المعركة فهي طويلة، وسيخسرها».

بالمقابل، المقربون من نتنياهو يواصلون إقامة أفراح الانتصار. فالغالبية الساحقة من أعضاء اللجنة المركزية لليكود (حضر الاجتماع حوالي 2000 من مجموع 2500 عضو)، أعربت عن التأييد الكاسح، من خلال التصفيق الحار المتواصل أو من خلال التصويت (جرى التصويت على اقتراح من نتنياهو لتأجيل عقد مؤتمر الحزب) وكان واضحاً أن التصويت هو بمثابة إعطاء ثقة لنتنياهو وسياسته أو نزع الثقة. وقد جاءت النتيجة تأييداً بالإجماع، من دون أي اعتراض، سوى بعض الممتنعين عن التصويت.

هذا التأييد تلقى تعزيزات أخرى صباح أمس، عندما نشر استطلاعان للرأي أفادا بأن الرأي العام الإسرائيلي عموماً، وليس اللجنة المركزية لليكود فقط، يؤيد سياسة نتنياهو ولقاءه مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

استطلاع جريدة «معاريف» أفاد بأن 44% من المواطنين يؤيدون لقاء نتنياهو - عرفات تأييداً مطلقاً و34.3% يؤيدونه بشكل كبير. وفقط 21.7% يعارضونه. ووفق الاستطلاع نفسه، فإن 75.4% من المواطنين الذين صوتوا لنتنياهو في الانتخابات الأخيرة، يؤيدون خطوته هذه.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس اثناء اجتماعهما على هامش الندوة الاقتصادية الدولية في ايطاليا أمس (أ.ف.ب)

أما في «يديعوت احرونوت»، فقد دل الاستطلاع على أن 82% من المواطنين يعتقدون ان لقاء نتنياهو - عرفات كان خطوة صحيحة بينما 15% يعتقدون انه خطوة غير صحيحة. وبين المصوتين لنتنياهو كانت نسبة المؤيدين 73%.

بهذا الدعم الكبير خرج نتنياهو من لقائه مع عرفات. وبروح هذا الدعم خرج بتهديداته لمعارضيه: «من لا يوافق على سياسة رئيس الحكومة ويعارضها بشكل منهجي، لن يبقى في الحكومة» و«ساقيل اي وزير يطعن في قيادتي للمسيرة» و«من لا تعجبه سياستي، كان عليه أن لا يدخل الحكومة» و«من لا يتفق مع نهجنا، ما كان عليه أن يتحالف معنا».

وفي جلسة الحكومة امس، سمح لنفسه ولأول مرة أن يهاجم وزيراً. وقد اختار لذلك أقوى وزرائه حجماً ووزناً، في الجسد وفي التأييد الجماهيري أرييل شارون. فقال له: «إنني مستاء من أسلوبك. انت تشكك في أقوال رئيس الحكومة وهذا لا يليق بك وانا لا احتمله». وكان شارون قد شكك في أقوال نتنياهو، الذي أبلغ الوزراء أن «السلطة الفلسطينية أغلقت ثلاثة مكاتب لها في القدس. اثنان منها نقلا إلى رام الله، والثالث أخرج موظفوه في عطلة مفتوحة».

والتساؤل المطروح الآن هو هل كان هناك تأييد جارف لنتنياهو وسياسته؟

هذا أمر مشكوك فيه. فالليكود حزب بني طوال الوقت على الديماغوجية، وسار وراء رجل واحد مثل مناحيم بيجن أو إسحق شامير أو أرييل شارون أو ليفي ويسير الآن وراء نتنياهو. وما يسمى باللجنة المركزية والليكود هو جسم واسع جداً يضم كادراً واسعاً من النشيطين ولكن ليس القادة بمفهوم القيادة الحزبية. فقد امضوا معظم وقت الاجتماع (من الخامسة حتى التاسعة مساء)، بالتصفيق وبالهتاف إزاء الخطابات التي تتالت من على المنصة.

ولم يكن التصفيق للكلام بل للرجل الذي قاله.

نتنياهو مثلاً جرف عاصفة من التصفيق، بينما روني ميلو، رئيس بلدية تل أبيب - يافا، الذي دافع عن لقاء نتنياهو - عرفات، شتموه وقاطعوه وصاحبوا كلمته بالإهانات.

بالمقابل صفقوا لشارون ولعوزي لنداو، اللذين عارضا نتنياهو بنفس مقدار تصفيقهم لنتنياهو. وعندما شعروا أن بيجن سيرد على دعوة نتنياهو ويستقيل، اوقفوه عن الكلام بالهتاف «لن نسمح لك بالاستقالة».

والموقف السياسي الحقيقي الذي اظهروه، كان عندما اكتشفوا أن أوري افنيري معهم في القاعة. وافنيري هو أحد زعماء معسكر اليسار الصهيوني في إسرائيل ويعتبر من ابرز قادة معسكر السلام. هو أحد أوائل السكان اليهود في إسرائيل الذين قابلوا ياسر عرفات، وكان ذلك في مطلع الثمانينات. وكان له لقاء مشهور مع عرفات في بيروت خلال الحصار عام 1982. افنيري جاء ليحضر اجتماع اللجنة المركزية لليكود ليس بوصفه صحافياً فحسب، بل ليذكر بان الطريق التي يسير عليها نتنياهو اليوم بدأها افنيري وغيره من قبل.

فما ان شاهدوه حتى انهالوا عليه بالضرب. وراح رئيس الجلسة الوزير تسامي هنجبي يصيح من على المنصة: «لنتعامل معه كضيف لنا» وعيب علينا ان نتصرف هكذا. أين الديمقراطية؟ أين الأخلاق اليهودية». لكن أقواله تبخرت. وظلوا يضربون افنيري حتى حضرت الشرطة واخرجته من الاجتماع.

في استطلاع للرأي

82% من الإسرائيليين يؤيدون لقاء عرفات. نتنياهو

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اشار استطلاع للرأي في اسرائيل نشرت نتائجه امس صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اكثر من ثلاثة ارباع الاسرائيليين يؤيدون لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات يوم الاربعاء الماضي.

وجاء في الاستطلاع الذي اجراه معهد «دحاف» ان 82 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع راوا في هذا اللقاء «بادرة ايجابية»، بينما راى 15 في المائة عكس ذلك، ولم يعبر 3 في المائة عن رايهم.

ونشرت صحيفة «معاريف» استطلاعا آخر عبر فيه 77 في المائة من الاسرائيليين عن تأييدهم للقاء، فيما عارضه 19 في المائة وامتنع 4 في المائة عن الادلاء برأي.

وقالت «يديعوت احرونوت» أن 73 في المائة من الاسرائيليين الذين صوتوا لنتنياهو في انتخابات 29 مايو (ايار) الماضي وافقوا على اللقاء مع عرفات. بينما ذكرت «معاريف» ان النسبة كانت 75 في المائة.

وقد اختارت «يديعوت احرونوت» عينة من 502 شخص وجهت اليهم الاسئلة مع هامش خطأ يبلغ 5.3 في المائة. اما «معاريف» فاختارت عينة من 603 اشخاص مع نسبة خطأ قدرتها بـ 8.3 في المائة.

وكان لقاء نتنياهو زعيم التيار اليميني القومي الاسرائيلي الاول مع الرئيس عرفات بعد امتناعه عن الاجتماع معه منذ انتخابه، قد اثار انتقادات حادة من المعسكر اليميني، وبالاخص من وزير البنى التحتية ارئيل شارون ووزير العلوم بيني بيجن اللذين احتجا اول من امس على اللقاء خلال جلسة اللجنة المركزية لحزب الليكود في تل ابيب. وعبر ممثلو المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة عن ادانتهم لهذا اللقاء ايضا.

مفكرة

صنعاء

ناجي الحرازي

صراعات الانتخابات

بعد ان انتهت المرحلة الأولى من الاستعدادات للانتخابات البرلمانية المقبلة باقفال باب تسجيل الناخبين الجدد بدات المنافسة تظهر داخل الاحزاب نفسها بين اصحاب النفوذ والطموح الذين يفكرون في ترشيح انفسهم دون انتظار قرار حزبهم.

وهذه المشكلة واجهتها قيادات الاحزاب خلال الانتخابات الماضية التي جرت في ابريل (نيسان) 1993، عندما وجدت معظم الاحزاب بان هناك اكثر من مرشح من الحزب الواحد في نفس الدائرة، ووقتها احتوت قيادات الاحزاب بحل يقضي بان يرشح شخص واحد فقط باسم الحزب، ويدخل البقية كمستقلين.

ولكن تعدد المرشحين ادى الى تشتيت اصوات الناخبين من مؤيدي نفس الحزب، واسفرت النتائج عن وصول اعضاء من مجلس النواب الى البرلمان بعدد اصوات لا يتجاوز في بعض الدوائر 30% من مجموع الناخبين المسجلين. هذه المرة اكدت مصادر قيادية في عدد من الاحزاب الرئيسية انها لن تسمح بتكرار ما حدث في الانتخابات السابقة، وانها ستحدد قوائم المرشحين النهائية بعد التشاور مع فروعها بشكل يلزم الراغبين في ترشيح انفسهم بالحصول على موافقة اعضاء الحزب ومؤيديه في الدائرة الانتخابية مباشرة.

واكدت المصادر انه سيجري العمل على ضمان اصوات جميع اعضاء ومؤيدي الحزب في كل دائرة لصالح مرشح واحد فقط. اما من سيصمم على ترشيح نفسه ولو كمستقل فانه سيفصل من الحزب وسيطالب اعضاء الحزب ومؤيدوه بعدم التصويت لصالحه.

لكن التنظير شيء وواقع المجتمع اليمني شيء آخر، حيث لا يحظى الالتزام بالتعليمات الحزبية بكثير من التأييد في أوساط الناس خاصة في المناطق الريفية. وما يشجع على ذلك ان هناك عوامل ولاء اخرى لا تقل اهمية عن الولاء لحزب معين، وان كانت في بعض الاحيان اهم منه. ومنها الولاء لنفس القبيلة او للشيخ الذي عادة ما يكون لنفوذه وعلاقته بالناس في منطقة ما قوة اكبر من قوة حزب او تنظيم سياسي.

وفي بعض الدوائر الانتخابية هناك اكثر من شيخ قبيلة قوي يريد ان يرشح نفسه او من يريد لعضوية مجلس النواب، وهناك يقع الناخبون في حيرة من امرهم. كيف يوفقون بين ولائهم لقرار الحزب الذي يؤيدونه وبين رغبات مشايخ القبيلة التي قد تكون متعارضة مع قرار الحزب؟ وفي الانتخابات السابقة سعت قيادات الاحزاب للتوفيق في المسألة حرصا على فوز الحزب بالمقعد وعلى تفويت الفرصة على مرشحي الاحزاب الاخرى. فكان ان جرت عمليات مساومة وتفاوض شملت تعويضات من نوع ما، وفي الانتخابات المقبلة لا احد يستطيع تاكيد ما سيحدث، فهل سيلتزم الجميع بقرارات الاحزاب التي ينتمون اليها او يؤيدونها، أم ان الامر سيخضع مرة اخرى للتفاوض والمساهمة وتذهب معه اموال طائلة تنفق هنا وهناك؟

أغاني الشعب

انتشرت اخيرا في الاسواق اليمنية شرائط مسجلة «كاسيتات» عليها اغان شعبية مشهورة تم التلاعب في كلماتها مع الاستفادة بالحانها للتعبير عن الاوضاع المعيشية والسياسية في اليمن.

ويعد الشريط المسمى «اغاني الشعب» ابرز هذه الشرائط التي سجلتها «فرقة انشاد من محافظة ذمار» التي تبعد حوالي 100 كيلومتر عن العاصمة صنعاء.

ففي هذا الشريط الذي يضم مجموعة أغان تبدو وكانها «اناشيد دينية» يتغنى المطربون الشباب الذين لا تعرف اسماؤهم عن الاوضاع العامة في اليمن بما فيها المعاناة من الدولار الأميركي وارتفاع اسعار المواد الغذائية.

وبالرغم من اللغة القاسية التي يستخدمها الشريط، ودعوات الكثيرين لمصادرته او لمنع الناس من تداوله، فان السلطات المختصة لم تفكر في هذا الأمر، ويبدو وكان هذه الأشرطة لا تعنيها او لا تشكل خطورة تذكر طالما ان توزيعها يتم في محلات بيع الأشرطة بشكل علني.

وتتهم بعض الاحزاب السياسية اليمنية احزابا معينة بالترويج لهذه الأشرطة وتشجيع الناس على الاستماع اليها، تماما كما تتهمها باستخدام المساجد لأغراض انتخابية.. لكن هذا الاتهام يظل حبيس المجالس الخاصة والاجتماعات المحدودة ولم يخرج الى العلن بعد.

وهذه ليست المرة الأولى التي تنتشر فيها مثل هذه الأشرطة.. فقد ظل اليمنيون دائما يعتبرون الطرب وسيلة من وسائل التعبير عن رأيهم في القضايا العامة.

ومن وقت لآخر تظهر مثل هذه الأشرطة الشعبية التي يمكن اعتبارها مظهرا من مظاهر التجربة الديمقراطية في اليمن.. وهي التجربة التي قال عنها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بانها تتيح الكثير من اجواء حرية التعبير الذي يخفف من ضغط الأزمة الاقتصادية والمشاكل الأخرى التي تمر بها البلاد.

حيرة نائب

ما زال النائب الاشتراكي احمد علي - الذي يمثل دائرة اللحية في محافظة الحديدة - في حيرة من امره بعد الموقف الذي تعرض له وهو يزور دائرته الانتخابية. حيث فوجئ وهو يجلس مع مجموعة من ابناء الدائرة بشخص غريب قال انه لا يعرفه، وبعدما تعرف عليه الشخص فوجئ به يجلس الى جواره، وما هي إلا لحظات حتى فوجئ الحضور جميعا بمجموعة مسلحة تهاجم المكان وتريد الاعتداء على الشخص المجهول ولما احتمى الشخص بالنائب واقفا خلفه وراجيا اياه ان ينقذه من المجموعة توتر الموقف وكادت المجموعة ان تهاجم النائب نفسه، حينئذ كان لا بد من اخراج النائب والشخص المجهول من المكان، والعمل على تهدئة الموقف. النائب اعتبر الحادثة رسالة من خصومه الذين يريدون منه الابتعاد، وبالرغم من علامات الاستفهام التي طرحها على الجهات المختصة فإنه - النائب - لم يستطع العثور على اجابات شافية. لكنه أعرب عن سعادته لأن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، شيخ مشايخ قبائل حاشد ورئيس مجلس النواب، قال له بعدما استمع الى تفاصيل ما جرى: يبدو فعلا ان هناك من أراد توصيل رسالة ما اليك.

وفد «الترويكا» عازم على زيارة «بيت الشرق» رغم معارضة إسرائيل

ليفي يحذر من «العودة إلى الجحيم» إذا ما انهار السلام مع الفلسطينيين

لندن - دبلن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حذر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي من «العودة الى الجحيم» اذا ما انهارت عملية السلام مع الفلسطينيين. في غضون ذلك وفي تصريحات اعتبرت ردا على تصريحات ادلى بها ليفي اول من امس في روما، قال مصدر في وزارة الخارجية الايرلندية في دبلن امس ان الاتحاد الاوروبي ما زال عازما على زيارة «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

ويقوم ليفي بجولة اوروبية لشرح وجهة نظر حكومته ازاء مواقف اسرائيل من عدد من القضايا المثيرة للخلاف مثل توسيع المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وتشمل جولة ليفي وهي الاولى من نوعها منذ توليه منصب وزير الخارجية في يونيو (حزيران) الماضي، 5 عواصم اوروبية هي روما ودبلن ولندن وبون وباريس.

وكان ليفي قد التقى وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ الذي اقام على شرفه حفل عشاء الليلة قبل الماضية. كما التقى رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون صباح امس قبل مغادرته دبلن الى لندن حيث التقى وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند. ومن لندن يتوجه ليفي الى المانيا وفرنسا.

وفي دبلن وهي محطته الثانية وعقب لقائه ببروتون، اعلن ليفي امس ان انهيار العملية السلمية مع الفلسطينيين يعني «العودة الى الجحيم». وقال ليفي في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية من دبلن «ان الحكومة تعهدت الاعتراف باتفاقيات الحكم الذاتي ومتابعة الاتصالات مع السلطة الفلسطينية لان ايقاف المسيرة السياسية يمثل عودة الى الجحيم».

وراى ليفي ان «احترام العملية السلمية يشكل اختبارا لمصداقية الحكومة». واعتبر ليفي ان على الوزراء الذين عبروا عن معارضتهم للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يوم الاربعاء الماضي ان يقدموا استقالاتهم.

واضاف «ان الذين يعتقدون ان هذا اللقاء يشكل هزيمة او كارثة لا يملكون الا الرحيل» في اشارة الى الانتقادات التي وجهها خاصة وزيرا البنى التحتية ارئيل شارون والعلوم بني بيجن الى اللقاء وذلك خلال اجتماع اللجنة المركزية لحزب الليكود في تل ابيب. وتابع ليفي «لا يوجد بديل عن التفاوض مع السلطة الفلسطينية».

وعلى صعيد زيارة «بيت الشرق» في القدس الشرقية قال مصدر وزارة الخارجية الايرلندية ان الترويكا الاوروبية تعتزم القيام خلال الاسابيع المقبلة بزيارة الى اسرائيل وضمن برنامج رحلتها هذه زيارة الى «بيت الشرق». وردا على سؤال حول ما اذا كان موقف الاتحاد الاوروبي تغير مع زيارة ليفي، قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان «سياسة الاتحاد الاوروبي لم تتغير في هذا المجال ونامل في ان نزور القدس الشرقية».

وطالب ليفي اول من امس في تصريحات ادلى بها في روما، محطته الاولى في جولته الاوروبية، المسؤولين الاوروبيين بعدم الاجتماع بالمسؤولين الفلسطينيين في القدس الشرقية قائلا ان «عنوان ياسر عرفات هو في غزة». وقال ليفي للصحافيين انه «ليست هناك ضرورة لوجود مؤسسات سياسية فلسطينية في القدس». وتابع «اننا ندعو اصدقاءنا بمن فيهم اصدقاؤنا في اوروبا الى عدم استخدام عناوين سياسيين مختلقين للسلطات الفلسطينية». واضاف «ليس هناك سوى عنوان واحد هو عنوان ياسر عرفات وعندما تريدون الاجتماع به عليكم ان تفعلوا ذلك في منزله في غزة. من المهم توضيح ذلك لكي لا تحصل تداخلات في طريق السلام» وكان الخلاف الاسرائيلي - الاوروبي حول زيارة «بيت الشرق» قد ادى الى الغاء زيارة لوزراء الترويكا الاوروبية (وزراء خارجية ايطاليا وايرلندا وهولندا) كانت مقررة لاسرائيل. وتعارض اسرائيل زيارة اي وفد رسمي دولي لـ«بيت الشرق» حتى لا تكرسه كمقر رسمي للسلطة الفلسطينية، الامر الذي يتناقض مع ادعائها بأن اسرائيل الموحدة هي عاصمتها الابدية. وكان وزير الخارجية الايرلندي نفسه قد اثار استياء السلطات الاسرائيلية خلال زيارة قام بها الى اسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي بعد ان اصر على زيارة بيت الشرق ما ادى الى الغاء اللقاء الذي كان مقررا مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان.

بموافقتها على مشروع قرار أسترالي في الأمم المتحدة

إسرائيل تتخذ خطوة رسمية نحو منع التجارب النووية

نيويورك - أ.ف.ب: قررت اسرائيل المشاركة في اعتماد مشروع قرار استرالي في الامم المتحدة يهدف الى فتح الباب أمام توقيع معاهدة حظر التجارب النووية التي عرقلت الهند توقيعها في الشهر الماضي في جنيف.

ولم تستبعد باكستان ايضا التصويت لصالح المشروع الاسبوع المقبل في الامم المتحدة لكنها اشارت الى انها ستتصرف «وفقا لمصالحها الوطنية الحيوية». وتعتبر اسرائيل، على غرار الهند وباكستان، من الدول التي تملك قدرات نووية.

وكان سفير استراليا لدى الامم المتحدة ريتشارد باتلر قد اعلن الليلة قبل الماضية ان اسرائيل قررت مشاركة بلاده في اعتماد مشروع القرار قبل ان يؤكد القائم بالاعمال الاسرائيلي في الامم المتحدة ديفيد بيليغ ذلك الليلة قبل الماضية.

واعدت أستراليا مشروع قرار يمهد لتوقيع نص اتفاق الحظر الكامل للتجارب النووية، الذي جرت في شانه مفاوضات طويلة وصعبة في الأشهر الأخيرة في اطار مؤتمر نزع السلاح في جنيف، قبل ان تعرقله نيودلهي.

ومن المقرر ان تبدأ مناقشة المشروع الاسترالي بعد غد في نيويورك. واعلن باتلر ان اسرائيل قررت المشاركة في اعتماد النص الذي يهدف الى ازالة التحفظ الهندي. وتعتبر الهند ان المعاهدة في صيغتها المقترحة حاليا تمييزية ومن غير المشروع تبنيها في الأمم المتحدة.

وقال باتلر «انا سعيد جدا، لان ذلك يعني أن الاسرائيليين «يريدون اتفاقا لحظر التجارب النووية». واضاف «لقد قالوا في جنيف بطريقة غير رسمية انهم سيوقعون المعاهدة. والآن بمشاركتهم في اعتماد مشروع القرار هذا يؤكدون رسميا انهم سيوقعونها».

لكن المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة دجيل ياتيف رفض القول بصورة قاطعة ان مشاركة الدولة العبرية في اعتماد مشروع القرار تعني عمليا انها ستوقع اتفاق حظر التجارب. وقال «في الوقت الراهن، يقتصر الأمر على مشاركة في الرعاية. لا يمكنني أن اقول اكثر».

وسئل اذا كان يتوقع تطورات من الجانب العربي، فأجاب «بعض الدول ربطت تاييدها لمشروع القرار بتأييدنا له. في الوقت الراهن نحن جزء من الدول الراعية للمشروع».

وردا على سؤال عما اذا كان القرار الاسرائيلي سيساعد في اقناع دول عربية ايضا بالمشاركة في اعتماد المشروع قال باتلر «اعتقد ذلك». واوضح انه اجرى «اتصالات مكثفة» مع دول عربية لكن مشاوراته معها «لم تنته بعد».

واكد السفير ان «نحو مائة بلد» ابلغت الى استراليا انها ستساند المشروع في شأن اتفاق الحظر الكامل للتجارب النووية في الأمم المتحدة.

وتهدف هذه المبادرة الى الالتفاف على غياب التوافق بين الدول الـ61 الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح، بعدما استخدمت الهند الفيتو في أغسطس (اب) الماضي على المشروع الذي اعد بعد نحو ثلاث سنوات من المفاوضات في جنيف.

ولم تكن الدول النووية المعلنة تريد اخذ مبادرة اقتراح المشروع بنفسها لئلا تثير صدمة لدى دول عدم الانحياز ولتأمين أوسع اتفاق ممكن.

أما السفير الباكستاني لدى الأمم المتحدة احمد كمال فرفض التكهن في شأن الموقف الذي ستتخذه اسلام اباد من مشروع القرار. وقال «لا نعرف بعد كيف ستلعب الهند اوراقها الاثنين في الأمم المتحدة».

ونفى كمال الانباء عن أن باكستان قررت المشاركة في اعتماد مشروع القرار او توقيع اتفاق الحظر. لكنه لم يستبعد أن تصوت بلاده لصالح المشروع الاسترالي.

واقر دبلوماسيون غربيون ان التصويت الذي يجري الأسبوع المقبل في الأمم المتحدة هو مجرد «مناورة اجرائية»، واعتبروا ان النقطة المهمة هي دخول اتفاق حظر التجارب النووية حيز التنفيذ، وهو ما لم يتم التوصل اليه بعد.

موجز

إسرائيل تمنح 5 آلاف تصريح عمل جديد للفلسطينيين

● قررت السلطات الاسرائيلية كما اوردت وكالة الصحافة الفرنسية، منح 5 الاف تصريح اضافي بالعمل على اراضيها لفلسطينيين، مما يرفع عدد الفلسطينيين المصرح لهم بالعمل في اسرائيل الى 50 الفا، بحسب ما أعلن امس متحدث رسمي. وأوضح المتحدث باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو درور أن الـ45 الف تصريح، التي سبق للادارة العسكرية ان اصدرتها، لم توزع كلها بعد.

الممثل دي نيرو زار إسرائيل سرا استعدادا لتصوير فيلم عن النزاع في الشرق الأوسط

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر اول من امس ان الممثل الاميركي روبرت دي نيرو قام هذا الاسبوع بزيارة سرية لاسرائيل استغرقت ثلاثة ايام استعدادا لتصوير فيلم يلعب فيه دور موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق. والتقى دي نيرو عددا من كبار المسؤولين السابقين في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية من بينهم يعقوب بيري المسؤول السابق في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت». وقالت الصحيفة التي نشرت صورة لجلسة عمل بين دي نيرو وبيري ان الممثل الاميركي غادر اسرائيل على متن طائرته الخاصة.

اجتماع في واشنطن للدول المانحة للمعونات للفلسطينيين

● اجتمع ممثلو 15 دولة في مبنى وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية لمراجعة برنامج دولي للمعونة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية كما اوردت وكالة «رويترز»، ان الاجتماع بحث في تنفيذ مشروعات في مناطق الحكم الذاتي وفي مسائل خاصة بالميزانية والتعاون بين الجهات المانحة للتوصل لسبل علاج المشاكل الاقتصادية لهذه المناطق.

إيران تعتبر لقاء عرفات - نتنياهو مناورة أميركية

● اعتبر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «مناورة استعراضية مرتبطة بالانتخابات الاميركية». وقال ولايتي في تصريح لوكالة الانباء الايرانية، ان «هذا اللقاء كان يهدف الى انقاذ المدافعين عن عملية الاستسلام» للولايات المتحدة. واضاف انه نظرا للاتجاه المتطرف لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي فإن هذا اللقاء لا يحل مشكلات اولئك الذين ما زالوا يدافعون عن عملية الاستسلام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

موجز

توزيع صحيفة «بغداد» المعارضة في عمان

● وافقت السلطات الاردنية على توزيع صحيفة «بغداد» الاسبوعية التي تصدر عن حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة. وقال مصدر في الحركة لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان الصحيفة وزعت لاول مرة في العاصمة الاردنية وعرضت في المكتبات واكشاك الصحف. يذكر ان «بغداد» تصدر في لندن، وكانت تصدر ايضا في مدينة اربيل قبل دخول القوات الحكومية العراقية اليها.

المدارس العراقية تبدأ في 21 سبتمبر رغم ما حدث

● قال عبد الجبار توفيق وزير التربية العراقي ان الوزارة باشرت بتنفيذ خطتها لاستقبال الطلبة في الموعد المحدد لافتتاح المدارس العراقية وهو 21 سبتمبر (ايلول) الجاري. واكد ان الظروف الحالية لن تؤثر على هذا الموعد.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الوزارة طلبت من مديري ومديرات المدارس في بغداد والمحافظات الالتزام بهذا الموعد. وكانت انباء قد ترددت في بغداد عن تأخير افتتاح المدارس العام الحالي بسبب القصف الصاروخي الاميركي للعراق.

أوساط رئيس الوزراء التركي تحذر من «فخ أميركي»

أنقرة تشرع في ترتيبات الحزام الأمني في شمال العراق

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اكدت مصادر عسكرية تركية ان القوات التركية تقوم بعمليات فعلية داخل الأراضي العراقية الآن، رغم النفي الرسمي لذلك والتأكيد على أن التحركات الأخيرة في المناطق الحدودية هي من باب الاحتياط وان مشروع الحزام الأمني الحدودي داخل العراق لا يزال مجرد فكرة. وفي هذه الاثناء حذرت أوساط تركية حكومة انقرة من التورط اكثر في وضع الشمال العراقي، واعتبرت ان ذلك يمثل «فخا اميركيا» لزج تركيا في مواجهة مباشرة مع ايران نيابة عن واشنطن.

وتقول المصادر العسكرية ان اعدادا غير قليلة من القوات الخاصة التركية دخلت الى شمال العراق مع المدرعات والدبابات من منطقتي الحدود العراقية - التركية قرب مدينتي سيلوبي وجوكورجا التركيتين. واستقرت في المناطق الاستراتيجية التي تشرف على مناطق الحدود التركية الجنوبية، وان هذه القوات انغمرت بالفعل في معارك موضعية عديدة مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي الذي يقدر عددهم بنحو 500 مسلح. واذ تلتزم الأوساط العسكرية الصمت بشأن نتائج هذه المعارك، فان بعض الانباء الصحافية افادت بوقوع عدد غير قليل من العسكريين الاتراك في أسر المقاتلين الأكراد، وبنقل هؤلاء الأسرى الى قواعد بالقرب من الحدود مع ايران.

وفي هذا الوقت عاد الحديث في انقرة عن تسرب قوات حزب العمال من ايران الى تركيا او هجومها على المعسكرات التركية القريبة من مثلث الحدود العراقية - الايرانية - التركية.

اما الحديث عن رسم جديد للحدود التركية - العراقية الجديدة، فانه يبدو قويا الآن، فهناك من يؤكد ان هذا الرسم يحظى بضوء اخضر اميركي وغض نظر عراقي (رغم المعارضة العلنية لبغداد). وتضيف هذه المعلومات ان الولايات المتحدة تعتبر الحزام الامني شأناً تركياً وان العراق لا يعارضه بعد أن جرى التفاهم على ذلك عند زيارة وزيري العدل والتربية التركيين الى بغداد الشهر الماضي.

وقد اجتمع شوكت قازان وزير العدل اول من امس مع القائم بالأعمال العراقي في انقرة في مسكن رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. وقالت مصادر أن هدف الاجتماع هو التأكيد لبغداد بان المشروع التركي لا يتعارض مع سيادة العراق في الأوضاع الحالية، إذ أن تركيا سوف تنسحب من المناطق التي تدخلها فور عودة القوات المسلحة العراقية الى المنطقة.

وإذا كان المراقبون السياسيون يتحدثون عن التخمينات القائمة بشأن عرض الحزام الحدودي الأمني داخل الأراضي العراقية وعلى طول الحدود، فان الأوساط الدبلوماسية تعتقد بان الاجتماع الموسع الذي دعا اليه الرئيس التركي سليمان ديميريل وضم كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين برئاسته امس ربما يكون قد اتخذ قرارا بهذا الشأن وحدد عرض الحزام بما يتراوح بين 5 و20 كيلومترا. ومن المفترض ان يجهز الحزام بالعيون الالكترونية لمراقبة كل ما يتحرك واطلاق النار عليه في الحال.

ويشير المراقبون المقربون من الأوساط السياسية ذات الاتجاهات الغربية بان تركيا سوف تدخل المنطقة لكي تستقر فيها. وهذا يثير الأوساط الاسلامية المقربة من رئيس الوزراء، والتي ترى ان تركيا يراد لها ان تنوب عن الولايات المتحدة في حماية مصالح الغرب في شمال العراق وفي الشرق الأوسط وتنظر هذه الأوساط لمشروع الحزام الأمني باعتباره فخا منصوبا لتركيا من اجل الصدام المباشر مع ايران، لا سيما بعد ان بدات الأوساط السياسية التي لا ترغب في توثيق العلاقات التركية - الايرانية بشكل خاص والتركية - الشرقية بشكل عام، تتحدث عن تسرب مقاتلي حزب العمال الكردستاني من ايران وعن الانتهاكات الايرانية للأجواء والأراضي التركية، في محاولة لاحراج اربكان الذي تعهدت ايران له، على لسان رئيسها، بعدم خرق حرمة الأراضي التركية وبمنع الحزب من دخول ايران وتركيا معاً.



شاحنات وقود اردنية اثناء انتظارها أمس في مركز الرويشد الحدودي قبل دخولها العراق لنقل الكمية اليومية التي يحصل عليها الأردن من البترول العراقي (أ.ب)

المنطقة الآمنة لا تشمل سوى 40% من المناطق الكردية

توازنات جديدة للقوى تظهر في شمال العراق

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

ربما يمكن تفسير الهجمات الصاروخية الأميركية الأخيرة ضد العراق بان واشنطن ارادت اظهار غضبها لتحركات الرئيس العراقي صدام حسين في كردستان العراق ومحاولته الاخلال بتوازن القوى القائم هناك بمعرفة ومساعدة الولايات المتحدة التي تقود عملية «الملاذ الآمن» لأكراد العراق وتسعى منذ اكثر من خمس سنوات الى ان تكون هي صاحبة النفوذ الأكبر لدى الحزبين الكرديين المتصارعين بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني.

ولكن وبعد ان تهدأ الاوضاع سيتضح ان ما يمكن تسميته بتوازن جديد للقوى برز في المنطقة الشمالية من العراق، وهو توازن لن يكون للهجمات الصاروخية الاميركية اي اثر فيه. ففي كردستان العراق حالياً ثمة اقطاعيات متعددة تسيطر عليها هذه الفئة الكردية او تلك ممن تتلقى العون من احدى القوى الاجنبية او اكثر. وفي المنطقة الشمالية المحاذية للحدود التركية هناك الاقطاعية التي يحكمها مسعود البارزاني الذي يتزعم الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق.

ويرتبط البارزاني ولاسباب تكتيكية بعلاقات وثيقة مع تركيا. وجنى ثمار هذه العلاقات عن طريق استغلال التبادل التجاري عبر الحدود بين العراق وتركيا ونيل التأييد، بل الدعم التركي له ضد خصومه العديدين ومن بينهم حزب العمال الكردستاني التركي. وفي مرات عدة ساعد البارزاني القوات التركية التي كانت تتعقب مقاتلي حزب العمال داخل الاراضي العراقية.

ولان تركيا حليفة للولايات المتحدة وعضو في منظمة الناتو فان من المفروض ان تشعر الدول الغربية ببعض التعاطف مع البارزاني. فضلا عن ان اسرة البارزاني ترتبط بعلاقات قديمة باسرائيل التي تشعر ان لها مصالح استراتيجية في تطورات العراق المستقبلية.

ورغم ذلك فان حزب العمال الكردستاني ما زال يسيطر على بعض الجيوب في شمال العراق التي تقع في قلب القطاعية البارزاني نفسها.

ومن ناحية اخرى فان حزب العمال يحظى بدعم ايران وسورية اللتين تشعران بالسخط من العلاقات الوثيقة بين تركيا والولايات المتحدة واسرائيل التي وقعت معها اخيرا اتفاقا عسكريا.

واضافة الى الحزبين: العمال التركي والديمقراطي، هناك ايضا عدد من القرى والمدن الاستراتيجية داخل هذه الاقطاعية مثل مدينة بنجوين التي يسيطر عليها الاصوليون الاكراد المرتبطون بايران.

وهناك اهداف وغايات تربط بين الولايات المتحدة وتركيا واسرائيل في شمال العراق. ويمثل البارزاني بطبيعة الحال المشبك او حلقة الوصل بين هذه القوى الثلاث. ومما يثير الاهتمام ان صدام حسين اصبح الان طرفا في هذا التحالف.

ويأمل الرئيس صدام حسين ان يبدو امام العالم وكانه ما زال يسيطر على مفاتيح الامور في كردستان، الا ان تحركه الاخير جعله يظهر كزعيم لاحدى الفئات المتناحرة في شمالي العراق. وينكر ان منطقة «الملاذ الآمن» التي حددتها الامم المتحدة لا تضم سوى 40% من المناطق الكردية في العراق. اما المناطق الاخرى التي تمثل 60% من كردستان فان نصفها تحت سيطرة قوات صدام حسين او حلفائه المحليين. اما النصف الاخر فهناك مجموعات اربع تتقاسم السيطرة عليه، فالبارزاني يهيمن على المناطق الواقعة الى شمالي بستانة. وستصبح مدينة اربيل، وهي اهم مدينة في الاقليم الكردي العراقي باعتبارها عاصمته، تحت سيطرة البارزاني ايضا والى الجنوب الغربي من بستانة في المثلث المحصور بين مدينتي كفري والسليمانية وخط العرض 36 فان قوات الاتحاد الوطني الذي يتزعمه جلال الطالباني هي التي تبسط نفوذها هناك، وهي منطقة مغلقة من اتجاهات ثلاثة وليس هناك اي منفذ لها سوى ايران.

وكما فعل البارزاني حين اخذ يتقرب الى تركيا، ولاسباب جغرافية معروفة، سعى الطالباني الى اقامة علاقات مع ايران.

ومما يزيد الامر تعقيدا ان هناك داخل اقطاعية الطالباني بعض الجيوب التي تسيطر عليها قوى كردية ذات اتجاهات مختلفة منها الحزب الديمقراطي لكردستان ايران وبعض الفصائل ذات الاتجاهات الشيوعية.

وكما تعاون البارزاني مع تركيا في حربها ضد حزب العمال، فان الطالباني انضم الى ايران في حربها ضد المعارضة الايرانية المتمركزة داخل الاراضي العراقية.

واضافة الى ما تقدم هناك ايضا «حزب الله» الذي تدعمه ايران والذي اقام دويلته الخاصة في المناطق الواقعة الى الشمال الشرقي من السليمانية. ومن الاحزاب الاخرى التي لها حضور في المنطقة الحركة الاسلامية لكردستان العراق وحركة الجهاد الاسلامي في كردستان التي تدعمها ايران ايضاً.

ومما يزيد الطين بلة ان تركيا وايران دأبتا على دخول الاراضي العراقية الى عمق 45 كيلومترا احيانا. ووفقا لما جاء في انباء لم تتأكد بعد ان هناك اكثر من 800 من «حرس الثورة» الإيراني موجودون داخل كردستان العراق منذ فترة طويلة. ويتولى هؤلاء الحراس تشغيل محطات الرادار ومواقع المدفعية المضادة للطائرات. وقد يتطور الوضع في كردستان العراق الى ما فيه مصلحة كل من انقرة وطهران وبغداد بل وحتى واشنطن. فابغض الامور الى انقرة وطهران وبغداد هو بروز دولة كردية في شمالي العراق، لان مثل هذا التطور سيؤدي الى تجزئة العراق والقضاء على وحدته. وستكون مثل هذه الدولة، لو قامت، مركز جذب للاقليات الكردية في كل من تركيا وايران. ورغم معارضة الولايات المتحدة وغضبها من تحرك الجيش العراقي الى اربيل فانها لا بد ان تشعر بنوع من الارتياح لأن هذا التحرك عرّض ايران الى انتكاسة تكتيكية في كردستان العراق.

بعد كل ذلك يبرز التساؤل حول اسباب شن واشنطن هذه الهجمة الصاروخية ضد العراق، والجواب هو ان صدام حسين الذي ازاح الطالباني ومؤيديه الايرانيين من منطقة اربيل «لن يسمح له بمواصلة تحركاته على النحو الذي يشتهيه». فبدا صدام حسين طليقتان حين تكون تحركاته في صالح القوى الغربية، ولكنه يوقف عند حده حين يحاول التحرك لتحقيق مصالحه الخاصة.

لقد كان الوضع القائم في كردستان العراق هشاً. اما الوضع الجديد فانه اكثر هشاشة. ولذلك يتوقع المزيد من الحوادث المؤسفة في ارض الاحزان هناك.

فكرة

مصطفى امين

يجب ان نقاوم الانهيار الاخلاقي الذي ادى الى الجرائم المروعة التي تقع في مصر. هذا السلب والنهب والنصب والاحتيال واغتصاب الاملاك يجب ان يتوقف. وغير معقول ان تسرق من بنوك ملايين الجنيهات ولا نكتشف هذه السرقة الا بعد عدة سنوات. وغير مقبول ان ترتكب الجرائم في رابعة النهار ولا يسقط المجرم في يد العدالة الا بعد خراب مالطة. والجريمة التي نرتكبها اننا نحرس اصحاب النفوذ قبل ان نحرس الشعب وقبل ان نحرس اموال الشعب وقبل ان نحرس المواطنين. واذا هاجمنا احد المسؤولين قامت الدنيا ولا تقعد بعد ذلك، اما اذا نصبنا على الملايين وسرقنا اموالهم فلا احد يتحرك ولا أحد يهتم، كأن سرقة جنيه واحد من الدولة هي مسألة خطيرة تحشد لها شرطة الدولة كلها أما سرقة مليون جنيه من شركة أو مؤسسة فهي مسألة تافهة لا تستحق الاهتمام.

ويجب ان نعترف بأن الديكتاتورية هي التي افسدت البلاد وافسدت الاخلاق وأماتت الضمائر فالحكومات الديكتاتورية تهتم بالجرائم السياسية وتتغافل عن الجرائم الحقيقية. وتطلق سراح القتلة واللصوص وقطاع الطريق وتحبس السياسيين، فعدد المعتقلين السياسيين في السجون اكثر كثيرا من عدد المجرمين الحقيقيين.

قضايا الجرائم تتعثر عشرات السنين. مجرمون يهربون من تنفيذ الاحكام ثلاثين سنة أو أربعين سنة، الوف الاحكام يصدرها القضاة ولا تنفذ، وهكذا يفلت النصابون والافاقون ولا ننقض الا على اصحاب الراي واصحاب الفكر الذين يتجرأون على انتقادنا أو يشيرون الى اخطائنا أو ينبهوننا الى الاخطاء التي وقعنا فيها.

نريد حملة على السلب والنهب والعبث بأموال الدولة وخير طريق لنجاح هذه الحملة هو أن نضيء الانوار ونحارب الظلام ونقاوم الرشوة واستغلال النفوذ.

شركة فرنسية تنفي تزويد العراق بصواريخ

فارنبره (بريطانيا) - أ.ف.ب: نفت شركة «ماترا» الفرنسية ان تكون قد بدأت بتجهيز الطائرات الحربية العراقية فرنسية الصنع بصواريخ جو - جو «ماجيك 2».

وصرح المتحدث باسم المؤسسة الفرنسية الليلة قبل الماضية اثناء مشاركته في معرض الطائرات في فارنبره ان «ماترا لم تزود العراق يوماً بصواريخ (ماجيك 2) وتوقفت عن تسليم هذا البلد أي معدات منذ فرض الحظر عليه».

ووصفت المؤسسة الفرنسية ما نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» الاميركية في هذا الشأن اول من امس بانه «من نسج الخيال».

وكانت الصحيفة قد ذكرت ان العراق بدأ تجهيز طائرات الميراج «اف - 1» التي يملكها بصواريخ جو - جو متطورة من صنع فرنسي قادرة على تهديد طائرات الحلفاء التي تحلق فوق مناطق الحظر الجوي في العراق.

عراقيون وصلوا إلى عمان تلاحقهم صفارات الإنذار

صدام حسين ما زال يرفع شعار «أم المعارك» وسكان بغداد عادوا لتخزين المواد الغذائية

عمان: من عماد الفريح

تباينت ردود افعال العراقيين الذين وصلوا الى عمان امس من بغداد ازاء القصف الصاروخي الأميركي للعراق. فمنهم من عبر عن رعبه وهلعه الشديدين ومنهم من اعتبر الأمر اعتياديا، مشيرا الى ان العراقيين تعودوا على ذلك. وقال بعضهم ان صدام حسين ما زال يعتبر ان «ام المعارك» لم تنته بعد.

واستنكرت اغلبيتهم القصف الأميركي، لكن البعض ادان الرئيسين العراقي صدام حسين والأميركي بيل كلينتون على السواء باعتبارهما يساهمان في العمل ضد الشعب العراقي وحياته وحريته.

والتقت «الشرق الأوسط» في عمان امس وأول من امس بعدد من العراقيين الذين وصلوا الى العاصمة الاردنية فكانوا بمثابة شهود عيان على ما حدث في بغداد وبعض المناطق خلال ايام الاحداث الأخيرة.

العراقية هيفاء مالك (35 عاما) قالت وهي تحتضن طفلتها الصغيرة البالغة من العمر اربعة اعوام انها بكرت في مغادرتها لبغداد بعيدا عن القصف واكدت انها لم تسمع صوت انفجارات في بغداد، وهي من سكان منطقة الكرادة في جانب الرصافة ببغداد، إلا انها سمعت صفارات الانذار التي سببت لها ولعائلتها ولطفلتها الرعب. واضافت قائلة: ما ان تنطلق صفارات الانذار حتى نشعر بالرعب والخوف ويجتاح البكاء جميع الأطفال، لأن الصفارات ترتبط في اذهان العراقيين باصوات الانفجارات وسقوط الصواريخ التي قد تصيب اي حي سكني.

وقال فاضل م ج البالغ من العمر (46 عاما) ان العراقيين ومنذ عام 1980 تعودوا على سماع صفارات الانذار والانفجارات، مشيرا الى ان العائلات العراقية ومنذ الثلاثاء الماضي اصيبت بالهلع مع عودة اجواء الحرب التي ذكرتهم بها تلك الصفارات.

واضاف فاضل الذي خدم في صفوف الجيش العراقي حوالي 12 عاما ان العراقيين ارادوا ان يتنفسوا هواء السلام بعد الحرب العراقية - الايرانية عام 1988، لكن الرئيس صدام حسين اصر على ارتداء البدلة الكاكية، وكان يردد باستمرار ان هناك «كونة» صغيرة مقبلة، اي ان هناك معركة صغيرة، وبعد حرب الخليج الثانية بقي مرتديا البدلة الكاكية باعتبار ان «ام المعارك» لم تنته حتى الآن. وهكذا فان العراقيين يعيشون باستمرار هاجس الحرب ومخاطرها.

ووصفت فرانس غازي (30 عاما) الأيام الماضية بانها تتواصل مع ايام حرب الخليج الثانية، فالشاحنات العسكرية والجنود والدوريات الامنية تجوب الشوارع والبيانات والشعارات العسكرية تبث باستمرار. واكد انه سمع يوم الثلاثاء الماضي اصوات انفجارات الصواريخ التي ضربت جنوب بغداد، مشيرا الى انها هزت الشبابيك لعدة مرات قبل ان تنطلق صفارات الانذار، وخشي المواطن ان يأمر الرئيس صدام حسين بالتحاق مجندين جدد بالخدمة العسكرية.

وعبرت «ام علي» البالغة من العمر (57 عاما) عن استيائها لما حدث خلال يومي القصف.

وقالت: الا يكفي ما يعيشه العراقيون من جوع وحرمان ومرض وقلق حتى تضاف الى معاناتهم الصواريخ؟ واضافت ان اميركا تريد قتل العراقيين وليس صدام حسين، ولو كانت تريد ان تتخلص من (الرئيس) لفعلت ذلك منذ حرب الكويت (حرب الخليج الثانية)، مشيرة الى ان الرئيس صدام حسين يتعاون مع الأميركيين بطريقة او باخرى ضد الشعب العراقي.

وقدم اسماعيل عمر (40 عاما) وصفا دقيقا لمجريات اليومين الماضيين في بغداد، فقال ان العراقيين كانوا على يقين بان اميركا سوف تقصف بغداد في اية لحظة منذ دخول القوات العراقية الى اربيل، بالرغم من ان اربيل هي مدينة عراقية، وانه ليس من حق اميركا او غيرها الاعتراض على ذلك. ويضيف ان العراقيين عادوا الى تخزين المواد الغذائية التي وجد التجار فرصة طيبة لزيادة اسعارها الى ثلاثة اضعاف والى تخزين الوقود، كما ان بعض العائلات غادرت بغداد الى مناطق اكثر امنا، وهناك عائلات غادرت منازلها التي تقع قرب دوائر امنية او قرب دوائر الاتصالات الى جهات اخرى من بغداد معتمدين على تجربتهم في حرب الخليج الثانية عندما قصفت مراكز الاتصالات والدوائر الأمنية والعسكرية.

ويشير اسماعيل عمر الى ان صفارات الانذار اعادت الرعب الى نفوس الكثير من العائلات العراقية بينما تصرف قسم آخر من العراقيين بشكل طبيعي، رغم ان المدافع المضادة للطائرات كانت تطلق رصاصها في الفضاء سواء كان هناك قصف من الجو أم لا.

واعربت ميادة محمد (24 عاما) عن دهشتها لما تبثه وسائل الاعلام العراقية وما سمعته من اخبار من الاذاعات العربية والأجنبية حال خروجها عن الحدود العراقية. وقالت ان الاعلام العراقي يصور الوضع وكأن حربا كبيرة وقعت وان الصواريخ سوف تقصف بغداد تماما مثلما حدث في حرب الخليج الثانية، مؤكدة ان العراقيين لا يثقون في اعلامهم لهذا استمروا في سماع الاخبار من خلال الاذاعات الأجنبية رغم التشويش الكبير الذي تمارسه السلطات العراقية ضد هذه الاذاعات.

بغداد تعتبر القصف الأميركي مخالفاً لـ688 وتعلن قيام وحدة قوات صاروخية مستقلة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وكيل وزارة الخارجية العراقية سعد الفيصل أن القصف الأميركي لا يستند إلى شرعية قانونية، وأن ما يسمى بالقرار رقم 688 الذي صدر عام 1991 لحماية الأقليات لا يمنح الإدارة الأميركية حق استخدام القوة في قضية تنطوي على وجه إنساني وليس سياسي.

وأضاف في لقاء عرضه تلفزيون بغداد أمس أن العراق سيكسب الجولة، وأن حقه في حماية سيادته مضمون بموجب القانون الدولي والأعراف.

وأكد مدير التوجيه السياسي في وزارة الدفاع العراقية وهو عسكري لم يعلن اسمه أن معنويات القوات العراقية عالية جداً، وكشف لأول مرة عن وجود قيادة مستقلة للقوة الصاروخية في الجيش العراقي، ومستقلة عن قيادة الدفاع الجوي. وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد ظهر قبل يومين على شاشة التلفزيون وهو مجتمع بقيادة وكبار ضباط القوة الصاروخية هذه.

ورغم توقف الهجوم الصاروخي الأميركي على العراق، وحسب عراقيين مطلعين في عمان، فإن مظاهر الحرب لا تزال سائدة في شوارع بغداد. وأشاروا إلى أن إذاعة وتلفزيون بغداد تبثان اغاني وأناشيد عن الرئيس صدام حسين مثل «حيوا الرئيس» و«صدام غالي» و«مساء الخير يا سيدي» وغيرها مع عرض أفلام أرشيفية عن صدام حسين وهو ببذلته العسكرية خلال نشاطاته في الحرب العراقية - الإيرانية، وحرب الخليج الثانية.

وأكد هؤلاء أن تلفزيون «الشباب» الذي يملكه عدي، الابن الأكبر لصدام حسين، يعرض برامج منوعة وأفلاماً أجنبية.

«اندبندنت»: البارزاني أبلغ واشنطن مسبقاً باحتمال تعاونه مع بغداد

لندن - رويتر: قالت صحيفة «اندبندنت» البريطانية امس ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني حذر مسؤولين اميركيين كبارا من انه سيلجأ الى العراق للحصول على مساعدات اذا لم تدعمه واشنطن في مواجهة منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الذي تدعمه ايران. واضافت الصحيفة أن الرسائل التي بعث بها الحزب الديمقراطي الكردستاني لأعضاء الكونجرس الاميركي في الأسبوع السابق لقيام القوات العراقية بدعم الحزب الديمقراطي الكردستاني في سيطرته على اربيل اكبر مدن كردستان العراقية تضمنت تحذيرات من ان الحزب سيلجأ الى بغداد للحصول على دعم. وقالت الصحيفة ان الرسالة التي نشرت مقتطفات منها قد تثير جدلا بشأن تقارير قالت ان واشنطن فوجئت بتدخل الجيش العراقي في الصراع.

ودفع التدخل العراقي الولايات المتحدة الى شن هجمات صاروخية على اهداف جنوبي بغداد يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

وقالت «اندبندنت» ان الحزب الديمقراطي الكردستاني حذر الولايات المتحدة قبل هجماتها الصاروخية من ان ايران تدعم بالفعل الاتحاد الوطني الكردستاني وانه من ناحيته قد يلجأ الى بغداد لدعمها اذا لم تفعل واشنطن شيئاً.

واوضحت ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بعث برسالة الى المسؤولين الاميركيين قبل الهجوم على اربيل قال فيها ان «خياراتنا محدودة.. ما دامت الولايات المتحدة لا ترد حتى سياسيا.. فإن الخيار الوحيد امامنا هو العراقيون».

وفي نهاية الامر على الرغم من محادثات جرت في آخر دقيقة في السفارة الاميركية في لندن في 30 اغسطس (آب) الماضي تحول الحزب الديمقراطي الكردستاني الى عدوه السابق الرئيس العراقي صدام حسين للمساعدة حيث دخل مقاتلو الحزب يدعمهم جنود عراقيون الى اربيل.

فندت بنود القانون في رسالة لبطرس غالي

قطر ترفع عدد المحتجين على قانون المناطق البحرية الإيراني إلى أربعة

نيويورك - وكالات الانباء: انضمت قطر امس الى ثلاث دول اقليمية اخرى كانت قد اعلنت موقفها الرافض لاحكام قانون المناطق البحرية للجمهورية الإسلامية الايرانية وذلك لتجاوز هذه الاحكام مبادئ قانون البحار الدولي الذي يحدد معايير سلطات الدول في ما يتعلق بارتباط كل منها في المياه المحاذية لحدودها الاقليمية واسلوب الملاحة فيها.

واستعرضت الحكومة القطرية في رسالة وجهتها الى الامين العام للامم المتحدة السيد بطرس غالي بالتفاصيل اسباب رفضها وعدم اعترافها او التزامها باحكام هذا القانون الذي يعطي لسلطات ايران صلاحيات تتنافى مع مبادئ احكام القانون البحري الدولي واكدت انها تحتفظ بحقها وحق مواطنيها في هذا الصدد.

وقالت قطر ان استخدام ايران لخطوط الاساس لقياس بحرها الاقليمي بموجب القانون المذكور امر يتعارض مع القواعد العرفية المستقرة في القانون الدولي واتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982، وذلك نظرا لعدم وجود ظواهر جغرافية غير طبيعية في الساحل الايراني تبرر استخدام مثل هذه الخطوط وكذلك فان اعتبار المياه الواقعة بين الجزر الايرانية والتي لا تتجاوز المسافة بينها 24 ميلا بحريا جزءا من المياه الداخلية لايران مخالفة واضحة ايضا لقواعد القانون الدولي للبحار التي لا تعتبر ما بين الجزر مياها داخلية الا وفق شروط معينة لا تتوفر في ساحل ايران.

واضافت قطر في اشارتها الى المادة 3/19/ح/ من اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982 التي نصت على اعتبار «اي عمل من اعمال التلوث المعتمد والخطير» يخالف احكام الاتفاقية ان النص الوارد في المادة 6/ز/ من القانون الايراني يشكل تجاوزا بينا لما ورد في الاتفاقية من احكام تتعلق بالانشطة التي تعتبر ضارة بسلم الدولة الساحلية وامنها وينبغي الاشارة كذلك الى ان المواد 4/21 من اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982 قد حددت طبيعة التشريعات التي يجوز للدولة الساحلية سنها بحيث تكون متفقة مع القواعد والمعايير الدولية المقبولة عموما. وفي هذا الصدد ذكرت قطر ان ما ورد في المادة 7 من القانون الايراني من ان حكومة ايران «ستصدر احكاما اخرى حسب كل حالة بهدف الحفاظ على مصالح البلاد» لن يعطي ايران من الحقوق اكثر مما نصت عليه احكام القانون الدولي للبحار.

كما اوضحت الرسالة القطرية ان المادة التاسعة من القانون الايراني تطلب من السفن الحربية والسفن ذات الوقود النووي ان تحصل على اذن مسبق من السلطات الايرانية عند مرورها في المياه الاقليمية الايرانية كما تطلب من الغواصات التي تمارس حق المرور البري ان تمر على سطح المياه وترفع علمها وفي هذا الخصوص قالت قطر ان هذه المتطلبات لا اساس لها في اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982 وستستمر قطر برفض فرض مثل هذه القيود على حق المرور البري.

واضافت ان نطاق سلطات الدولة الساحلية في المنطقة المجاورة وهي منطقة متاخمة لبحرها الاقليمي ينحصر في حق الدولة الساحلية في ممارسة السيطرة اللازمة من اجل منع خرق قوانينها وانظمتها الجمركية او الضريبية او المتعلقة بالهجرة او الصحة داخل اقليمها او بحرها الاقليمي وان سلطة الدولة الساحلية في انفاذ قوانينها البيئية خارج مياهها الاقليمية قد تم تحديدها في المادة 200 من الاتفاقية ولذا فان مطالبة ايران في المادة 13 من القانون المذكور باتخاذ تدابير في منطقتها المجاورة لمنع انتهاك قوانينها الامنية والبيئية يتجاوز كثيرا ما يسمح به القانون الدولي. كما اوضحت قطر في رسالتها الى الامين العام للامم المتحدة ان المادة 14/1/ من القانون الايراني المذكور تعطي ايران الحق في المطالبة بسلطات اكثر للسيطرة على وضع الكوابل البحرية وخطوط الانابيب في منطقة الجرف القاري التابع لايران اكثر مما يأذن به القانون الدولي والمدون في المادة 79 من اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، وعلاوة على ذلك فان القانون الدولي يسمح للدولة الساحلية بتنظيم البحث العلمي البحري فقط في منطقتها الاقتصادية الخالصة وليس «القيام بكافة انواع البحوث» كما ورد في المادة 14/ب /2/ من القانون الايراني المشار اليه وعلى وجه الخصوص فان المسح الهايدروجرافي خارج نطاق المياه الاقليمية لا يعتبر بحثا علميا بحريا بالمعنى المقصود في الاتفاقية ولذا فانه لا يخضع لاختصاص الدولة الساحلية.

وقالت قطر ان المادة 16 من القانون الايراني التي تسعى لمنع السفن والطائرات الحربية التابعة للدول الاخرى والموجودة في المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لايران من ممارسة حرية الملاحة والتحليق تخالف احكام وقواعد القانون الدولي الخاصة باعالي البحار. واكدت قطر ان هذا الاحتجاج ليس مقصودا منه توجيه النقد لايران وانما توضيح موقف قطر من الاحكام والقواعد الدولية لقانون البحار والمستقرة في الاعراف والمعاهدات وممارسات الدول.

واشنطن تعترف بوجود طراد أميركي قرب مكان انفجار طائرة «تي دبليو أيه»

نيويورك - افب: اعترف الاميرال ادوارد كريستينسن الليلة قبل الماضية في نيويورك بان طرادا تابعا للبحرية الاميركية، مزودا بصواريخ مضادة للطائرات، كان موجودا على بعد 280 كيلومترا من المكان الذي انفجرت فوقه طائرة «بوينغ - 747» التابعة لشركة طيران «تي دبليو ايه» في 17 يوليو (تموز) الماضي مقابل ساحل لونغ ايلاند وقتل فيه 230 شخصا.

واوضح كريستينسن ان الطراد «لم يكن يقوم بأي تمارين جوية او بمناورات» لحظة وقوع الحادث. وقال في مؤتمر صحافي عقد لعرض آخر تطورات التحقيق حول سقوط الطائرة ان الطراد كان مزودا بصواريخ يبلغ مداها اقل من 280 كيلومترا.

لكن نائب رئيس المكتب الوطني لامن وسائل النقل روبرت فرانسيس قال ان المحققين ما زالوا متمسكين بالفرضيات الثلاث لسبب الكارثة وهي التفجير بقنبلة والعطل الميكانيكي واطلاق صاروخ على الطائرة، دون ان يغلبوا فرضية على غيرها.

واكد متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية لدى سؤاله عن هذا الموضوع، وجود الطراد في منطقة الحادث.

وقال ان الطراد يحمل اسم «نورماندي» وهو مجهز بصواريخ ارض - جو يتراوح مداها بين 115 و190 كيلومترا وبصواريخ بعيدة المدى من طراز «توماهوك» وانه كان في طريقه الى نورفولك في ولاية فرجينيا لكنه «لم يطلق اي صاروخ».

عدد المرشحين بلغ أمس 133

28 نائبا لم يترشحوا بعد لانتخابات البرلمان الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

تقدم امس 22 مرشحا اضافيا بطلب ترشيح لعضوية مجلس الامة الكويتي منهم 4 نواب وهم الدكتور احمد الربعي، جمال الكندري، سالم الحماد وعايض علوش المطيري.

وكان باب الترشيح للانتخابات قد افتتح اول من امس، حيث تقدم للتسجيل في اليوم الاول 111 مرشحا وحتى يوم امس بلغ عدد المرشحين 133 مرشحا. ومن المتوقع ان يرتفع العدد في الايام القليلة المقبلة الى 270 مرشحا.

وبلغ عدد نواب المجلس الحالي الذين تقدموا حتى الآن بطلب الترشيح 22، هذا فضلا عن نواب في مجالس برلمانية سابقة، قد اعادوا ترشيحهم مجددا.

وعلى الصعيد ذاته بدأ المرشحون سباقهم الاعلاني في محاولة لكسب ود الناخبين الذين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاختيار 50 نائبا.

والزائر للكويت هذه الايام يشعر كما لو ان الطرق والازقة والحواري قد فرحت بذاتها، ولبست ثوبا مزدانا بجميع الالوان. اذ لا يتسنى للرائي مشاهدة اعمدة الانارة او فراغا في ميدان او بين طريق وآخر. فالتسابق الاعلاني الذي اتبعه المرشحون لم يترك لونا او شكلا هندسيا الا واستخدمه، الامر الذي قلص المساحات التي تفصل - عادة - بين الطرق.

ويتسابق المرشحون حول المكان الذي تعلق او تثبت عليه اللوحات الخشبية او البوسترات والشعارات التي بدت - كما ذكرنا - بالوان مختلفة الا ان اللون الفسفوري هو الاكثر جاذبية باعتباره يعكس الضوء. ونتيجة لهذا التسابق فقد لجأ بعض المرشحين الى حجز موقع المقر الانتخابي قبل الاعلان عن فتح باب الترشيح لانتخابات عضوية مجلس الامة. الا ان بلدية الكويت هشمت بعض هذه اللوحات باعتبارها مخالفة للقانون.

وللمرة الاولى استخدم المرشحون وسائل اعلانية جديدة على المجتمع الكويتي وبدا الاهتمام بالاعلان كبيرا، خاصة في الفصول التشريعية الـ3 السابقة والفصل الحالي ايضا. فخلال الفصول التشريعية الاولى من عمر الديمقراطية الكويتية والتي انطلقت في 22 فبراير (شباط 1921)، لم تكن هناك ندوات ومحاضرات لانتخابية تتحول - كما يحدث الآن - الى مهرجانات انتخابية تفقد الندوة موضوعيتها بل لتختصر الترشيح على زيارة دواوين الدائرة والالتقاء بالوجهاء وتقديم الولائم على الطريقة الكويتية.

اما الآن فقد دخل نظام «البوفيه» واشرطة الكاسيت، حيث يصدر المرشح شريطا يتضمن طروحاته تجاه بعض القضايا وكان اول من بادر الى ذلك مرشح الدائرة الثامنة عشرة «الصليبخات والدوحة» عبد الله العرادي - عن الحركة الدستورية - حيث قدم لناخبيه اليوما كاملا.

واللافت للنظر ان الصحف - وخاصة في معركة الانتخابات الحالية - لم تحظ باعلانات مشجعة او تناسب حجم الحدث. ولا تقارن حصيلتها باعلانات مجلس 1992. وقد يكون السبب في ذلك هو استمرار مجلس الامة في الانعقاد، مما همش اي اعلان للمرشح خاصة اذا نشر في صفحة مجلس الامة. لذلك كانت النتيجة ان قلل المرشحون من اعلاناتهم في الصحف.

من جهة اخرى اعلن عيسى ماجد الشاهين الناطق الرسمي باسم «الحركة الدستورية الاسلامية» الكويتية (الاخوان المسلمين) عن شعار الحركة الذي تخوض به انتخابات مجلس الامة لهذا العام بانه «الاسلام.. للامن والبناء».

وقال الشاهين في بيان صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الحركة الدستورية ستعلن في لقاء جماهيري يعقد بمقر النائب الدكتور اسماعيل الشطي مساء اليوم عن برنامجها الانتخابي للسنوات الاربع المقبلة. واضاف «كما ستعلن عن مرشحيها للانتخابات».

وقال: اذا ما رسخت الكويت هويتها الاسلامية وامنها من خلال اتباع المنهج الاسلامي الذي تدعو اليه الحركة فانها ستخطو بثبات نحو تنمية المجتمع تنمية سياسية واجتماعية واقتصادية. مؤكدا ان هذه الخطوات تجعلها في طليعة الدول الراقية بمستوى تقدمها ورفاهيتها. موضحا ان الكويت تملك من المقومات ما يمكنها من تحقيق ذلك بيسر. واضاف الشاهين يقول: وان كانت الحكومة قد خطت خطوة مهمة في اطار التخطيط التنموي متوسط المدى وذلك باعتماد خطة التنمية للسنوات الخمس المقبلة، فإن الحاجة ما زالت قائمة لخطة استراتيجية بعيدة المدى تشمل في ثناياها صورة كويت المستقبل.

بعد بيان ثنائي بالتصويت لصالح التعديل الدستوري

حزبا «الاستقلال» و«الاشتراكي» يغيران خريطة تحالف المعارضة في المغرب

الرباط: من منصف السليمي

اعلن حزبا الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والاستقلال رسمياً قرارهما المشترك بالتصويت بـ«نعم» لمشروع التعديل الدستوري في استفتاء يوم 13 سبتمبر (ايلول) الحالي في الوقت الذي تتجه فيه المغرب لتفاعلات يوم غد الذي سيتقرر خلاله مستقبل وضع «الكتلة الديمقراطية».

وتترقب الأوساط السياسية من جهة اخرى تحديد وضع الكتلة الديمقراطية غداً بينما يتوقع ان يؤكد اجتماع اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية قرار تاييد مشروع التعديل الدستوري. وبذلك فإن الحزب الشيوعي السابق سيأخذ موقفاً لوحده بعد ان اتجه «الاستقلال» و«الاشتراكي» لإصدار بيان مشترك اقتصر على الحزبين.

وكان «التقدم والاشتراكية» قد اظهر مبكراً رغبته في التنسيق الشامل بين مكونات الكتلة الأربعة.

وسيكون الوضع «غامضاً» بالنسبة لمنظمة العمل الديمقراطي التي قررت لجنتها المركزية في اجتماع سابق عدم تاييد مشروع الدستور، دون تنسيق مع حلفائها في «الكتلة». وقال قياديون «معتدلون» في المنظمة انسحبوا من اجتماع يوم السبت الماضي، إنهم سيعلنون بعد غد موقفهم بشأن التعديل الدستوري، وانهم كانوا ينتظرون اكتمال لاجتماعات احزاب الكتلة، وانهم مهتمون جداً بالموقف الإيجابي الذي صدر عن حزبي «الاستقلال» و«الاشتراكي».

واضاف القيادي الحزبي ان كافة الخيارات مفتوحة في ما يتعلق بمستقبل المنظمة، ملمحاً إلى اتجاه الأمور نحو القطيعة. وتنتقد مجموعة «التيار المعتدل» اتجاه محمد بنسعيد أمين عام المنظمة وترى أنه تسرع في اتخاذ موقف رافض ولم يترك المجال للمداولة داخل الهيئات المقررة للمنظمة وللتنسيق مع باقي مكونات الكتلة. ورغم التداعيات التي خلفها قرار اللجنة المركزية للمنظمة داخلها. وفي ما يتعلق بعلاقاتها مع الاحزاب قال مسؤول حزبي بارز في الكتابة الوطنية للمنظمة، «إننا لن نتراجع عن موقفنا الرافض للتصويت بنعم لمشروع التعديل للدستور».

وكانت انباء تسربت عن اجتماع احزاب الكتلة الأربعة الذي عقد الثلاثاء الماضي، ومفادها ان محمد بوستة أمين عام حزب الاستقلال عاتب بنسعيد على عدم تريثه للتنسيق مع حلفائه في الكتلة.

وابرزت مصادر حزبية ان لاجتماع الكتلة الأخير كرس اتجاهاً جديداً في مضمونه يرتكز على تعامل قطبي المعارضة «الاشتراكي» و«الاستقلال» إيجابياً مع مسار الإصلاحات الدستورية والعمليات المرتبطة بالانتخابات المقبلة. وقال بيان الحزبين الذي صدر الليلة قبل الماضية في الرباط إنهما «سيصوتان بنعم للدستور يوم الاستفتاء، وأنهما توصلا لتقييم مشترك لأوضاع البلاد ولخلاصات مشتركة في ما يتعلق بالمستقبل املاً في إصلاح ديمقراطي شامل».

واكد البيان ان «معركة البناء ومواجهة التحديات والخروج من الأزمات تحتم تجنيد كافة القوى من أجل صفحة جديدة في تاريخ المغرب خلال هذه المرحلة الدقيقة، تقوم على الثقة والحوار والتوافق للوصول إلى تراض حول القوانين التنظيمية والانتخابية» مبرزاً إرادتهما «لتوفير الضمانات الضرورية والفعلية الكافية من أجل تنظيم انتخابات حرة ونزيهة تنبثق عنها مؤسسات تمثيلية تحظى بالمصداقية وتتمتع بالثقة والاحترام». واعتبر الحزبان ان «نزاهة الانتخابات هي مفتاح الأمل لإقامة دولة القانون وليكسب المغرب رهان المستقبل».

ومن حيث المضمون فقد حمل الاتجاه الجديد للحزبين توافقاً وإجماعاً حول الدستور يحدث للمرة الأولى بالمغرب منذ استقلال البلاد. إلا أن هذا الاتجاه عاود من حيث الشكل المشهد الحزبي القائم على تحالف أساسي لقطبي المعارضة «الاستقلال» و«الاشتراكي» وهو المشهد الذي انطلق منه اول تحالف حزبي في المعارضة، سنة 1991 عندما تقدم الحزبان بمذكرة مشتركة تضمنت تصورهما للإصلاحات الدستورية والسياسية في البلاد.

وقالت مصادر حزبية إن إصدار «الاستقلال» و«الاشتراكي» بياناً ثنائياً دون ضم حليفيهما في الكتلة، ربما جاء نتيجة عدم الرغبة في الحركة بجناح واحد اي «التقدم والاشتراكية» دون الآخر الذي يجتاز حالة عطب اي منظمة العمل الديمقراطي.

العاهل الأردني يبدأ زيارة لبريطانيا

لندن - عمان: الشرق الأوسط

وصل العاهل الاردني الملك حسين الى لندن امس في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام. ولم تستبعد المصادر المطلعة في لندن في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان يلتقي الملك حسين خلال زيارته لبريطانيا رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر ويتداول معه في الاوضاع في الشرق الاوسط خاصة بعد الاحداث الاخيرة في العراق، رغم انه لم يرافقه في زيارته هذه اي مسؤول اردني.

جماعة سودانية معارضة تؤكد قتل 15 من الميليشيات الحكومية

القاهرة - رويتر: قالت قوات التحالف السودانية الجناح العسكري للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض انها قتلت 15 عضوا من الجبهة الاسلامية القومية الموالية للحكومة في هجوم وقع صباح امس قرب الحدود الاريترية. واشار بيان وزعته الجماعة بالفاكس ان افرادها شنوا هجوما على موقع في منطقة عواض المريا على بعد 15 كيلومترا شرقي مدينة كسلا. وقالت ان العملية اسفرت عن مقتل 15 شخصا واصابة خمسة بجروح بين صفوف الجبهة الاسلامية وانها استولت على الموقع لفترة محدودة ثم عادت قواتها الى مواقعها. وتقع كسلا على بعد نحو 20 كيلومترا غربي الحدود مع اريتريا حيث توجد قواعد ومعسكرات تدريب القوات المتمردين تقبل السلطات الاريترية بوجودها ولم يتسن الوصول الى مسؤولين سودانيين في الخرطوم للتعليق.



ضباط وأفراد من الشرطة الفلسطينية يشيعون امس في غزة جثمان الشرطي الفلسطيني توفيق اليازجي الذي توفي متأثرا بجراحه نتيجة انفجار جهاز تنصت اسرائيلي وضع على الخطوط الهاتفية الفلسطينية. (أ.ف.ب)

بني صدر يفاجئ محكمة ألمانية بشاهدين مهمين في قضية اغتيال الأكراد

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

فاجأ الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر محكمة «ميكونوس» في برلين بالمانيا بوجود شاهدين لهما أهمية كبيرة في قضية اغتيال الزعيم الكردي صادق شرفقندي في المانيا.

وقالت مصادر مطلعة في كولون بالمانيا لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المفاجأة ستضيف تعقيدات جديدة الى سجل العلاقات الالمانية - الايرانية الذي يقلق اذهان قادة الدبلوماسية الالمانية والايرانية في بون وطهران.

وقال بني صدر امس امام القاضي ان موظفي امن ايرانيين رفيعي المستوى، من مصادره، مستعدان للشهادة في قضية اغتيال الزعيم الكردي صادق شرفقندي، امام الادعاء الالماني العام، بشرط عدم كشف اسميهما امام الصحافة والمخابرات الاجنبية، وتوفير ما يكفي من الحماية الشخصية لهما في المانيا.

واشار بني صدر الى ان احد الشهود المقصودين هو موظف سابق ذو رتبة متقدمة في وزارة الامن الايرانية «الفيفاك» كان قد غادر ايران منذ فترة، ويعيش متخفيا في مكان ما من اوروبا وانه كان على اطلاع مسبق على خطة اغتيال صادق شرفقندي ورفاقه في برلين. واضاف ان هذا الموظف يتم تبليغه اعتياديا من داخل «الفيفاك» في الحال حول الاعمال الارهابية التي ينفذها الامن الايراني في الخارج.

موجز

وفاة الشرطي الفلسطيني المصاب بانفجار جهاز التنصت الإسرائيلي

● اعلن مصدر طبي فلسطيني أمس وفاة توفيق اليازجي (22 عاما) وهو الشرطي الفلسطيني الذي كان اصيب بجراح خطرة في غزة في نهاية الشهر الماضي جراء انفجار جهاز تنصت اسرائيلي وضع على خطوط الهاتف الفلسطينية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان جثة اليازجي نقلت من مستشفى اسرائيلي الى مستشفى الشفاء في غزة امس، ثم شيع الى مثواه الاخير في جنازة عسكرية حضرها ممثل عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اضافة الى رؤساء الاجهزة الامنية.

الكباريتي يتلقى اتصالاً من تشيلر

● تلقى رئيس للوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي أمس اتصالاً هاتفياً من تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية بعد ان ارجأت زيارتها للأردن.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان انه تم الاتفاق بينهما على تكثيف التنسيق بين الأردن وتركيا على جميع الأصعدة خاصة في هذه المرحلة بعد الأحداث في العراق.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

واشنطن تعطي أنقرة

وكان بيري قد أعطى في مقابلة أجرتها معه ليلة امس شبكة «سي. إن. إن» قوة دفع اكبر لتحليلات سابقة بأن العملية العسكرية الأميركية الاخيرة لم تكن بالكامل رد فعل على تحركات الجيش العراقي في المناطق الكردية، إذ قال للشبكة التلفزيونية إن «الدافع وراء توجيه هذه الضربات بصواريخ كروز كان إعطاب انظمة الدفاع الجوي حتى يتسنى لطيارينا القيام برحلات اكثر أمناً فوق منطقة الحظر الجوي». واضاف «كانت ضربات ناجحة. ولكن إذا ما حاول العراقيون إعادة إقامة مواقع الدفاع الجوي هذه لا سيما في ضوء تصريحاتهم بأنهم لن يحترموا منطقة حظر الطيران عندئذ سيتعين علينا أن نعيد النظر في الأمر».

وقال بيري «نحن نحتفظ بحق معاودة الضرب مجدداً إذا تطلب الأمر ذلك». واعلن مسؤول عسكري اميركي في منطقة الخليج امس ان طائرات القوات المتحالفة زادت من طلعاتها فوق منطقة حظر الطيران الموسعة في جنوب العراق وانها رصدت نشاطا محدودا من جانب اجهزة الرادار العراقية على الأرض. وقال «رصدت اطقم جوية بعض النشاط للرادارات الأرضية».

وعلى الصعيد ذاته كشفت مصادر دبلوماسية امس أن دوائر خليجية طلبت من الولايات المتحدة وقف هجماتها على العراق بعد الضربات الأخيرة يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر قولها إن مسؤولين خليجيين وجهوا «نصيحة» بهذا المعنى إلى الإدارة الأميركية. وأضافت أن الدوائر الخليجية رأت أن العمليات الاميركية «تحسن صورة الرئيس العراقي صدام حسين في العالم العربي وتظهر العراق ضحية للولايات المتحدة».

وفي نيويورك فشلت واشنطن ولندن في استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يدين تحريك العراق لقواته إلى المناطق الكردية، فقد أعلن دبلوماسيون أن البعثة البريطانية أبلغت أعضاء المجلس أمس لا تنوي مواصلة المشاورات في هذا الشأن، لكن مندوبة الولايات المتحدة مادلين أولبرايت اعتبرت أن مشروع القرار البريطاني ما زال مطروحاً، وقالت إنه في بعض الأحيان يبدو أن مجلس الأمن ليس هو الوسيلة الأكثر فعالية للتعامل مع مثل هذه الأمور. وعلى صعيد إعلان تركيا اعتزامها إنشاء حزام أمني داخل الأراضي العراقية على طول الحدود بين البلدين، كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جلين ديفيز أن واشنطن لا تعارض خطط تركيا في هذا الشأن، وقال «أحطنا علماً بذلك وليس لدينا أي اعتراض». واعتبر أنه «لا يوجد ما يثير القلق (من هذه الخطط) في هذه المرحلة».

واعتبر المراقبون أن هذا التصريح يكشف عن أن الإدارة الأميركية اعطت بالفعل الضوء الأخضر لحليفتها الأطلسية للمضي في مشروعها المطروح في الأروقة التركية منذ سنوات ولم يتسن تنفيذه بسبب معارضة أكراد العراق وإيران وسورية له.

وفي هذه الأثناء كشفت مصادر عسكرية ودبلوماسية في أنقرة ان تركيا ارسلت أعداداً من قواتها الخاصة إلى مناطق الحدود مع العراق للشروع في إنشاء الحزام الأمني الذي قال مسؤولون في وزارة الخارجية التركية إنه سيكون إجراء مؤقتاً».

وأبلغ العراق تركيا رفضه لهذا المشروع، إذ استدعى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ليلة أمس القائم بالأعمال التركي في بغداد وأبلغه «رفض العراق للإجراءات العسكرية التركية على الحدود العراقية لانها تصرف غير مبرر كلياً وهو انتهاك لسيادة العراق ووحدة اراضيه» كما نقلت وكالة الأنباء العراقية.

وواجه المشروع التركي أمس انتقاداً من فرنسا التي قال المتحدث باسم وزارة الخارجية فيها جاك رومليارت «إن موقفنا يعتمد على احترام القرار 688 (الصادر عن مجلس الأمن الدولي) الذي يؤكد حرص المنظمة الدولية على سيادة العراق وسلامة أراضيه».

وفي وقت لاحق أمس نقلت وكالات الانباء عن نائبة رئيس الحكومة التركية ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر قولها إن الاضطرابات المتكررة في شمال العراق تجعل «من الضروري» إقامة الحزام الأمني، لكنها رفضت تحديد موعد الشروع بإنشاء الحزام الذي بحثت موضوعه أمس مع نائب رئيس الأركان ووزيري الدفاع والداخلية ووكيل وزارة الخارجية ورئيس أجهزة المخابرات التركية في اجتماع عقد في أنقرة. وعلى صعيد الوضع في المناطق الكردية العراقية افاد مسؤولون في الأمم المتحدة والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني أن المعارك المتقطعة كانت لا تزال مستمرة حتى أمس بين هذا الحزب والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني نزار غفور ان حوالي 700 مقاتل من الحزب الديمقراطي الكردستاني تدعمهم 150 دبابة عراقية هاجموا فجراً مواقع للاتحاد في منطقة قوش تبه - بستان بهدف السيطرة على منطقة ديكله القريبة (على بعد 20 كلم جنوب شرقي اربيل).

وفي هذه الأثناء قالت مصادر عراقية في عمان لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس العراقي صدام حسين يبحث مع مساعدين له في إصدار قرار يقضي بتعيين مسعود البارزاني نائباً للرئيس، ويخوله صلاحيات واسعة لإدارة شمال العراق ويوفر له الإمكانات اللازمة لذلك. واعتبرت هذه المصادر أن هذا الإجراء يسبب تعقيدات كثيرة في الوضع في الشمال حيث لا يحق للسلطة العراقية الحالية تولي شؤون الاكراد بموجب القرارات الدولية، لكن في الوقت نفسه فإن البارزاني كزعيم للحزب الديمقراطي الكردستاني يعتبر طرفاً رئيسياً في المؤسسات الكردية القائمة في الشمال حالياً.

ونفى مساعد مقرب للبارزاني بقوة هذه المعلومات، واعتبرها «تلفيقات من صنع الخيال» أو «تسريبات من جهات مغرضة». واكد هذا المساعد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس انه لا توجد لدى البارزاني اية خطط للتعاون مع بغداد، وأشار الى ان الزعيم الكردي سيوضح خلال اليومين القادمين مواقفه من الأحداث الأخيرة ومن مستقبل القضية الكردية.

وردا على سؤال عما اذا كان البارزاني سيقبل بمنصب نائب الرئيس العراقي في اطار حل شامل للقضية الكردية الآن او في المستقبل قال المساعد «بالتأكيد لن تقبل».

إلغاء مؤتمر لندن

واكد بكري والمسعري انهما يعتقدان ان اللوبي الصهيوني في بريطانيا وراء الغاء المؤتمر. وأشار المسعري الى ان بكري طلب منه تمويل الزيادة التي طلبت من اجل اقامة المؤتمر في تاريخه، الا انه رفض قائلا: «لسنا بنك لويدز او باركليز حتى نمنح اموالنا هكذا».

وكان المسعري ممتعضا خلال حديثه عن طلب بكري، اذ قال ايضا: «ان بعض الاخوة - هداهم الله - يتوقعون منا تقديم الاموال فقط متناسين ظروفنا المادية الصعبة».

وقال اليكس مكريندل مدير قاعة «لندن ارينا» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «اتصل بنا المنظمون فجأة، ليقولوا انهم غير قادرين على الوفاء بتكاليف استئجار المبنى بما في ذلك تكلفة اجراءات الأمن الاضافية».

ورفض مكريندل الكشف عن مقدار التكلفة الأمنية الاضافية، لكنه قال انها تقدر بالوف الجنيهات الاسترلينية، ونفى ان تكون هناك اي اسباب سياسية وراء الالغاء.

ويجيء الغاء المؤتمر بعد تراجع المنظمين بطلب من الشرطة عن بث رسائل التحريض على التطرف المسجلة، التي كان من المقرر القاؤها باصوات الشيخ عمر عبد الرحمن واسامة بن لادن ومرشد «حزب الله» اللبناني محمد حسين فضل الله.

وكانت الداخلية البريطانية قد منعت دخول بن لادن وفضل الله لأسباب تتعلق بالأمن العام، كما اصدرت تحذيرا شديد اللهجة الى المنظمين بانها لن تتسامح في حالة صدور اي بيانات تدعم الارهاب.

وقال متحدث باسم اسكوتلنديارد انه يمكن استرداد اثمان بطاقات الدخول من المنظمين، والتي كان سعرها 3 جنيهات للحضور، و50 جنيها للصحافيين الذين اشترى 650 منهم بطاقات للحضور او لمن يرغب في الحصول على نسخة من شرائط التطرف.

وذكرت متحدثة باسم «لندن ارينا» ان القاعة تسع 14 الف مشاهد، وان مراكز البيع المتفرقة بجميع انحاء بريطانيا باعت العديد من بطاقات الدخول، وامتنعت عن ذكر العدد المحدد للبطاقات المبيعة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد وجه انتقادا شديد اللهجة الى بريطانيا الأسبوع الماضي لاستضافتها المؤتمر، الذي تشارك فيه قيادات تنظيمات اصولية محظورة في مصر، مؤكدا «ان هذا المؤتمر لن يخدم مكافحة الارهاب».

محمود درويش

لادوارد سعيد ومع حقه في التعبير داخل وطنه، كما اننا نلاحظ بغضب ان عملية قمع الثقافة تترافق مع انتهاكات اخرى للحريات الاساسية في المجتمع الفلسطيني».

والى جانب درويش وقع على البيان ايضا من فلسطين الكاتب والسياسي شفيق الحوت والكاتب فيصل دراج الشاعر، ومن سورية الشاعر ادونيس (علي احمد سعيد) والكاتب المسرحي سعد الله ونوس، ومن لبنان الشاعر عباس بيضون والكاتب سهيل ادريس والاكاديمية خالدة سعيد والكاتب انطون شماس والكاتب الياس الخوري (وهو الشخص الذي قاد حملة التوقيعات على البيان) ومن مصر الكاتب محمود امين العالم والكاتبة لطيفة الزيات والكاتب الدكتور نصر حامد ابو زيد والروائي ادوار الخراط ومن الاردن الروائي عبد الرحمن منيف والكاتب المغربي محمد برادة وغيرهم.

واعرب البروفسور سعيد عن سعادته للضجة الاعلامية التي اثيرت حول منع كتبه من التداول في الضفة والقطاع. وقال البروفسور سعيد الذي تشافى من مرض الالتهاب الرئوي الذي دخل بسببه المستشفى، لـ«الشرق الاوسط» «انا سعيد بما كتب. وتابعت كل ما نشرته «الشرق الاوسط» حول هذا الموضوع».

وكان البروفسور سعيد قد عاتب في تصريحات سابقة لـ«الشرق الاوسط» من استهاهم بالطاقات الثقافية الفلسطينية العديدة على حد قوله في الداخل والخارج «على عدم وقوفها دفاعا عن حرية التعبير ومنع تداول كتبه». وتساءل لماذا لا تهتم هذه الطاقات بمثل هذه الامور».

وقال «لو صدر قرار ضد كتابات اي فلسطيني وفي اي بلد في العالم فانني سأكون اول الناقدين لهذا القرار دفاعا عن حرية التعبير. لكن للاسف ان لا احد من المثقفين الفلسطينيين انتقد قرار السلطة او اعترض عليه». وكانت «الشرق الاوسط» قد انفردت باثارة قضية منع كتب البروفسور سعيد وخاصة آخر كتابين له وهما «غزة واريحا اولا» و«سلام بلا ارض» اللذان يهاجم فيهما اتفاقات اوسلو الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

انتخابات الجنوب اللبناني

بيروت والشمال وجبل لبنان، مما ادى الى تعرض اللوائح الاساسية القوية لاختراقات تمثلت بفوز مرشحين من اللوائح المنافسة.

وفي ظل دعوات حركة «امل» و«حزب الله» مؤيديهما الى التصويت للائحتهما الائتلافية بكاملها، يرجح ان تكون المعركة الأبرز هي تلك التي تدور على المقعدين السنيين في صيدا اللذين ابقيا خاليين في هذه اللائحة إذ يتوقع ان يصوت انصار «حزب الله» لمصلحة النائب مصطفى سعد ومرشح «الجماعة الاسلامية»، علي الشيخ عمار بينما يتوقع ان يصوت انصار حركة «امل» لمصلحة النائبة بهية الحريري والدكتور عبد الرحمن البزري نجل النائب والوزير السابق الدكتور نزيه البزري.

الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله دعا في «مهرجان الوفاء» الذي نظمه الحزب بعد ظهر امس في مدينة النبطية علنا الى التصويت في صيدا للنائب سعد وعمار مؤكدا انه «اذا كان الرئيس الحريري يقول له انه لا يريد ان يتحالف معنا فنحن نقول له اننا لا نريد ان نتحالف معك». ووصف نصر الله ما تعرض له الحزب من هجمات سياسية تحت شعار «ان المعركة بين الاعتدال والتطرف» بانه «حرب عناقيد غضب سياسية» ضد الاسلاميين. واردف: «اما وقد انتهينا من عناقيد الغضب العسكرية الصهيونية بقيادة شيمعون بيريس ومن ورائه الولايات المتحدة الأميركية اطلت علينا من الداخل عناقيد غضب سياسية مستفيدة من اجواء الانتخابات النيابية القائمة في لبنان وكنا موعودين بأن يكون في لبنان انتخابات نيابية يتنافس فيها الناس بنظافة ويطرحون برامجهم فاذا الانتخابات النيابية غطاء لعناقيد غضب يديرها سفير الولايات المتحدة في بيروت ويتصدى فيها وعلى المكشوف رموز في هذه السلطة ويعلنون حربا وحملة مركزة واتهامات وتشهيرا واستغلالا لكل اجهزة السلطة ومجموعة كبيرة من المغالطات وكشفا للنوايا الحقيقية». ثم قال: «انا اتهم رئيس الحكومة انه اول متآمر على السلم الاهلي في لبنان لانه غير قادر على احتمال تيار اسلامي منفتح يدعو الى الديمقراطية...».

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري لدى اعلانه لائحة الائتلاف الانتخابي مع «حزب الله» قد دعا خلال مؤتمر صحافي في منزله بالمصيلح «الجنوبيين الى عدم الخضوع للاغراء الشخصي او للانفعال، والتصويت للائحة». وقال ان «كل مرشح على اللائحة يمثل كل الجنوب. يمثل حركة «امل» و«حزب الله» كما كل قوة وطنية في الائتلاف».

وتتكون اللائحة الائتلافية من 21 مرشحا وبلغت حصة حركة «امل» فيها خمسة مرشحين مع اثنين من الحلفاء القريبين، بينما بلغت حصة «حزب الله» اربعة مرشحين، مقابل مرشح واحد للحزب السوري القومي الاجتماعي، وتركت المقاعد التسعة الباقية لمستقلين وممثلي فاعليات عائلية وسياسية لها وزنها التمثيلي في الجنوب.

وقد حذر بري من «ان اي تشطيب يطال اللائحة هدفه محاولة الخرق في مرجعيون سواء لصالح الاقطاع السياسي (ويقصد الرئيس السابق للمجلس اللبناني كامل الأسعد) او الاقطاع الثقافي (ويقصد النائب حبيب صادق الأمين العام للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي)».

يذكر ان عدد الذين يحق لهم الاقتراع في الجنوب يبلغ 522585 ناخبا في حين تتوزع المقاعد النيابية كالآتي:

- مدينة صيدا (مقعدان سنيان) عدد المقترعين 40982 ناخبا.
- قضاء الزهراني (مقعدان شيعيان ومقعد للروم الكاثوليك) عدد المقترعين 71221 ناخبا.
- قضاء صور (4 مقاعد للشيعة) عدد المقترعين 88135 ناخبا.
- قضاء جزين (مقعدان مارونيان ومقعد روم كاثوليك) عدد المقترعين 47300 ناخب.
- قضاء النبطية (3 مقاعد للشيعة) عدد المقترعين 83740 ناخبا.
- قضاء مرجعيون - حاصبيا (شيعي 2 وسني 1 ودرزي 1 وروم ارثوذكس 1) 104587 ناخبا.
- قضاء بنت جبيل (3 مقاعد للشيعة) عدد المقترعين 86620 ناخبا.

تفادي أي صدام

من اصدقائنا الاميركيين ان يفكروا جيدا قبل ان يقدموا على اتخاذ اي اجراءات فردية او من جانب واحد».

وتشعر باريس بالانزعاج من واشنطن بسبب تكتيكات الادارة الاميركية القريبة. اذ يعتقد الفرنسيون ان الادارة الاميركية قررت ان تهاجم العراق في الواقع قبل وقت طويل من دخول القوات العراقية مدينة اربيل. لكن الرئيس العراقي قدم الذريعة لواشنطن لكي تهاجمه بالصواريخ.

وكانت الولايات المتحدة قد ابلغت فرنسا وغيرها من الدول الحليفة في الربيع الماضي انها تشعر بالقلق من الحشد العسكري العراقي في الجنوب. وقالت ان الحشود تضمنت وحدات مراقبة جوية ومواقع للدفاعات الجوية لتأمين الحماية للقوات العسكرية ضد أي هجمات جوية. ومعنى ذلك انه سيكون في وسع القوات البرية العراقية التي تساندها أكثر من اربعة الاف دبابة ان تتمتع بميزة تساعدها على الاندفاع الى الحدود الكويتية اذا ما شاءت.

لكن المحللين الفرنسيين لا يعتقدون ان الرئيس العراقي كان يعتزم مهاجمة الكويت مرة ثانية. ومع ذلك فإن المحللين الاميركيين يصرون على ان اهداف الرئيس العراقي البعيدة المدى لا تزال هي اعادة بناء الالة العسكرية بشكل يمكنه من ممارسة الضغط على دول الخليج ولا سيما الكويت.

ويقول مصدر فرنسي كبير: «ان الاميركيين في واقع الامر قرروا منذ مدة تدمير ما بناه صدام حسين في الجنوب. ولو لم يعطهم هو ذريعة بهجومه على اربيل لكانوا وجدوا ذريعة أخرى». كما ان مجرد مهاجمة الاميركيين لاهداف محددة في الجنوب يثبت ان خطة مهاجمة القوات العراقية كانت معدة قبل حادث اربيل.

ومع ان هجمات صواريخ كروز كانت اقل نجاحا مما اعلنت واشنطن فإنها شلت قدرة شبكة الدفاع الجوي العراقية لعام او اثنين على الاقل. ويصر الفرنسيون على ان اعادة بناء نظام الدفاع الجوي العراقي لا تعني اطلاقا ان العراق كان يستعد لشن حرب على جيرانه في الجنوب. اذ يقول المصدر الفرنسي «نحن لا ننكر ان العراق له الحق في الاحتفاظ بشبكة دفاع جوي وطنية، ويجب علينا ان نحكم على العراق من خلال افعاله لا من خلال ما يقول الآخرون انه نواياه العراق».

كذلك يعتقد الفرنسيون ان تحرك القوات العراقية الى اربيل لا يتناقض مع قرارات الامم المتحدة لوقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991. اذ ان الاميركيين يصرون على ان مهاجمة اربيل كانت انتهاكا للقرار رقم 688 الذي يمنع اضطهاد الاقليات في العراق.

وتعتزم باريس بحث المسألة في مجلس الامن الدولي في وقت لاحق من العام الحالي، اي بعد الانتخابات الاميركية لكي تحصل على تفسير اجماعي من المجلس لما تعنيه القرارات الخاصة بالعراق. وتشير مصادر الحكومة الفرنسية الى ان التدخل الاميركي العسكري الاخير لم يغير الوضع في اربيل. اذ يقول محلل فرنسي مقرب من رئاسة الحكومة: «ان واشنطن في واقع الامر سعيدة بما حدث في اربيل لأن اخراج الاتحاد الوطني للكردستاني (الذي يتزعمه جلال الطالباني) من المدينة يمثل نكسة لطهران، وهو امر ترحب به واشنطن. ولهذا فإن الاميركيين لم يطلبوا اطلاقا اعادة اربيل الى الاتحاد الوطني. ولذلك فإنه من الممكن القول ان الرئيس صدام فعل ما كان الاميركيون يريدونه ولكنهم عاقبوه على فعله ذلك». ويضيف المحلل أن سبب هذا العقاب بالطبع هو ان الرئيس العراقي حاول بعد اخراج الاتحاد الوطني من اربيل الاستمرار في التقدم الى الشمال وهو ما ترفضه واشنطن. واعادت فرنسا حوارها المباشر مع العراق مع انه ليس هناك اتصالات هاتفية بين كبار المسؤولين في الدولتين. الا ان الحوار يتم عن طريق الفاكس والرسائل المتبادلة. كذلك جددت فرنسا نشاط سفارتها في بغداد تحت ستار «رعاية المصالح».

مسلح يشهر سلاحه

هاجموا المصلين في مسجد «انصار السنة» بمدينة الثورة في ام درمان واطلقوا عليهم وابلا من الرصاص مما ادى الى مقتل 16 شخصا في فبراير (شباط 1994، وذلك في اول حادث من نوعه في السودان.

واصدر حزب «الامة» بيانا امس وصف فيه المسلح الذي لشهر سلاحه في مسجد ودنوباوي بام درمان (وهو المسجد الرئيسي لانصار المهدي في العاصمة منذ ان صادرت الحكومة الحالية مسجد القبة) بانه لاحد عناصر «الجبهة الاسلامية» التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) الحالي وصهر الصادق المهدي. وقال بيان حزب «الامة»: «ان احد عناصر الجبهة الاسلامية المسلحين اندس وسط صفوف المصلين بمسجد الانصار بودنوباوي. واثناء قيام خطيب المسجد، الشيخ عبد المحمود ابو، امين عام هيئة شؤون الانصار، بالقاء خطبة الجمعة، قام العنصر باخراج مسدس من جيبه بغية اشهاره نحو المصلين الذين كان يتوسطهم السيد الصادق المهدي زعيم حزب «الامة» مما ادى الى قيام عشرات المصلين الذين لاحظوا المحاولة بالهجوم على العنصر المسلح واسقاطه على الارض ثم ضربه ضربا مبرحا دخل بعده في غيبوبة حمل بعدها الى مركز الشرطة بعد تلقيه الاسعافات الاولية».

واشار البيان الى ان السيد المهدي حاول حماية المسلح من المصلين الذين انهالوا عليه ضربا.

واضاف البيان انه في اثناء ذلك اتضح ان اكثر من 12 عنصرا مسلحا كانوا مندسين بين صفوف المصلين قد هرعوا الى خارج المسجد إثر تلقيهم رسالة لاسلكية من اجهزة كانوا يحملونها. والتقط احد المصلين الاشارة اللاسلكية التي كانت توجه بالانسحاب من المسجد».

وسلم المسلح الذي ذكر ان اسمه كمال الى الشرطة حيث فتح بلاغ ضده في مركز شرطة ام درمان شمال. واتهم حزب «الامة» «عناصر مسلحة ترتدي ملابس مدنية بمحاولة اثارة الفتنة وازهاق ارواح مئات المصلين داخل المسجد اثناء ادائهم فريضة صلاة الجمعة».

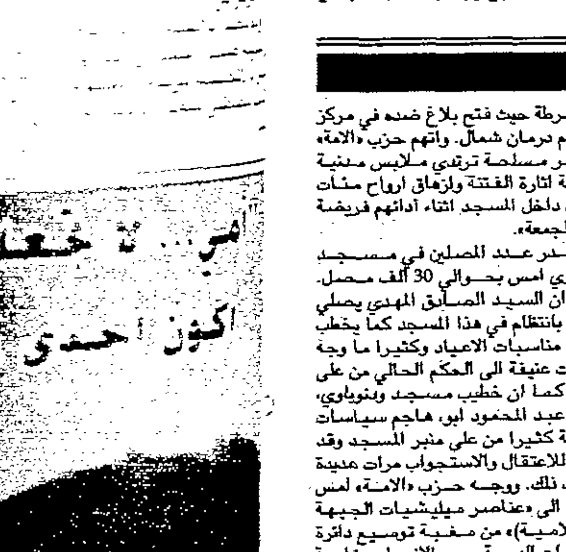
وقدر عدد المصلين في مسجد ودنوباوي امس بحوالي 30 الف مصل. ويذكر ان السيد الصادق المهدي يصلي الجمعة بانتظام في هذا المسجد كما يخطب فيه في مناسبات الاعياد وكثيرا ما وجه انتقادات عنيفة الى الحكم الحالي من على منبره. كما ان خطيب مسجد ودنوباوي، الشيخ عبد المحمود ابو، هاجم سياسات الحكومة كثيرا من على منبر المسجد وقد تعرض للاعتقال والاستجواب مرات عديدة بسبب ذلك. ووجه حزب «الامة» امس تحذيراً الى «عناصر ميليشيات الجبهة (الاسلامية)» من مغبة توسيع دائرة الصدامات الدموية وجر «الانصار» خاصة الى عنف يقود البلاد الى عواقب وخيمة.

شكوك حول

عن السلام لكن الأحاديث الجانبية تعرب عن الشكوك وتؤكد استحالة الوثوق بالوعود والبيانات. فسليم خان يندر بابيف رئيس السلطة الشيشانية الاستقلالية اكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» صعوبة تصديق وعود القيادة الروسية التي نكثت مرارا بوعودها وبالاتفاقيات التي وقعت عليها في الكرملين وفي نزران، بينما كان الجانب الشيشاني يلتزم بوعوده حتى ولو كانت شفاهة. بينما تقول مصادر روسية لم ترد الافصاح عن اسمها ان قوات «الانفصاليين» تستعد لمواصلة الحرب وتزعم ان الوحدات التي تغادر جروزني نهارا في ثياب عسكرية «تعود ليلا الى المدينة في ثياب مدنية»، مع العلم ان ما يمكن استيضاحه بالفعل في شوارع العاصمة ان المقاتلين يجوبونها باسلحتهم دون ان يحاولوا اخفاء هوياتهم. الامر الذي يعني ايضا ان الاتفاقيات التي تنص على مغادرة الوحدات العسكرية والمقاتلين في موعد اقصاه 31 اغسطس (آب) الماضي لم تجد طريقها الى التنفيذ بعد. وقد عزا ابو موسايف رئيس لجنة الأمن القومي في الشيشان التابعة لسلطة يندر بابيف في حديثه الى «الشرق الأوسط» بقاء الوحدات الروسية حتى الآن الى ضيق الوقت لكنه لم ينف احتمالات تجدد القتال.

الواقع ايضا يؤكد استعداد الجانبين لكل الاحتمالات. فالوحدات العسكرية الروسية المرابطة عند مشارف جروزني وفي عدد آخر من المواقع التي شاهدناها على طول المسافة بين جروزني والحدود مع جمهورية انجوشيتيا تواصل حفر الخنادق والملاجئ واعداد التحصينات.

وفي حوار مع «الشرق الأوسط» اكد المقدم فياتشيسلاف دولتشانين قائد المنطقة العسكرية في سيرنوفودسك انه يتلقى تعليماته من القيادة العسكرية في الشيشان ولم يطرأ على هذه التعليمات اي تغيير منذ بدأ ليبيد خطوته لحل الأزمة الشيشانية. وتعكس تصريحات دولتشانين حقا اللغط الحاصل في موسكو حول دستورية او لا دستورية ما يوقعه ليبيد من اتفاقات.





بهية الحريري: مستمرة مهما كانت المعركة شرسة

صيدا: «الشرق الاوسط»

اكدت النائبة بهية الحريري «استمرارها في المعركة الانتخابية مهما كانت شراسة المعركة وقساوتها».

وقالت «ان سنوات العمل لن تذهب هدراً وستتواصل في سبيل تحرير الارض وقد صمدنا خلال السنوات الاربع الماضية في مواجهة أعتى الحملات ولم نتراجع عن حقنا في ارضنا ولن نتراجع».

واضافت الحريري «ان مسيرة الصمود والوجود لن تتوقف»، وشددت على بدعم مشروع الدولة بالاصلاحات الادارية والتشريعية التي ستؤسس لقيام اطر اقتصادية وسياسية واجتماعية متطورة أساسها الانماء المتوازن والاعمار والعدالة الاجتماعية».

واكيم يؤيد مصطفى سعد وسلامة ينسحب

بيروت: «الشرق الاوسط»

جدد النائب المنتخب عن محافظة بيروت نجاح واكيم دعمه للنائب والمرشح مصطفى سعد ولائحة الخيار الديمقراطي ومرشحي «حزب الله» في الجنوب اللبناني.

وقال واكيم بعد زيارته النائب سعد في صيدا امس، «ان المعركة ليست معركة انتخابية بل هي معركة وطنية كبيرة»، داعياً المواطنين الى «الاقتراع بكثافة».

من جهة ثانية، أعلن المحامي رشاد سلامة مرشح «حزب الكتائب اللبنانية» في قضاء جزين عزوفه عن خوض المعركة الانتخابية في الجنوب، وقال «ان انسحابي هو بمثابة رد على الحصار السياسي المفروض على حزب الكتائب».

صادق يعلن نهائيا «لائحة الخيار الديمقراطي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب حبيب صادق المرشح للانتخابات عن قضاء مرجعيون في جنوب لبنان في مؤتمر صحافي عقده امس تشكيل لائحته الانتخابية بشكل نهائي باسم «لائحة الخيار الديمقراطي» وهي تضم 10 مرشحين هم: حبيب صادق - الياس ابو رزق - وطارق شهاب (قضاء حاصبيا - مرجعيون) كلود عازوري (جزين)، سعد الله مزرعاني (بنت جبيل)، سعيد الاسعد والعميد محمود فواز (صور)، ماجد فياض (النبطية)، خضر سليم ويوسف سعد (الزهراني).

ولم تضم اللائحة أي مرشح من مدينة صيدا، علماً ان صادق وافراد لائحته يؤيدون بقوة النائب مصطفى سعد المرشح عن صيدا.

الأول شدد على الاستقرار والثاني شكك بالائتلاف

بري والأسعد يعلنان لائحتيهما الانتخابيتين في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس اللائحة الانتخابية الائتلافية في جنوب لبنان مطلقاً عليها اسم «لائحة التحرير والتنمية»، وضمت مرشحين من حركة «امل» و«حزب الله» ومن المستقلين وجاءت هذه اللائحة موزعة على اقضية محافظتي النبطية والجنوب كالآتي:

* في قضاء الزهراني: نبيه بري، علي عسيران، ميشال موسى.
* في قضاء صور: النائب علي الخليل، النائب محمد بيضون (من حركة امل)، عبد الله قصير (من حزب الله حل مكان النائب احمد عجمي) علي خريس (من حركة «امل» حل مكان النائب عبد الله الامين.
* في قضاء جزين: النواب نديم سالم وسليمان كنعان وسمير عازار.
* في النبطية: النائب عبد اللطيف الزين، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر (حل مكان النائب عماد جابر) النائب محمد رعد (من «حزب الله»).
* في قضاء بنت جبيل: النواب ايوب حميد (من حركة «امل») محمد فنيش (من «حزب الله»)، حسن علوية (مقرب من حركة «امل»)
* في قضاء مرجعيون: وزير العمل اسعد حردان (من الحزب السوري القومي الاجتماعي)، وزير الاصلاح الاداري انور الخليل، النائب احمد سويد (مقرب من بري) علي حسن خليل (من حركة «امل»)، نزيه علي منصور (من «حزب الله»)ولم تلحظ اللائحة اي مرشح عن المقعدين السنيين في قضاء صيدا حيث سيتنازع عليهما اربعة مرشحون هم النائبة بهية الحريري شقيقة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والنائب مصطفى سعد والدكتور عبد الرحمن البزري (نجل النائب السابق نزيه البزري) وعلي الشيخ عمار «من الجماعة الاسلامية».

وقال بري: ان تاليف هذه اللائحة كان حرصاً منا على المصلحة الوطنية العليا التي تفترض توحيد الطاقات ورص الصفوف في مواجهة الضغوط الاسرائيلية المتزايدة على لبنان، وحرصاً منا ايضاً على ضمان الاستقرار العام وعدم تعريض لبنان عامة والجنوب على وجه الخصوص لاي نوع من الارباكات السياسية والامنية وحرصاً منا في الأساس على تمثيل جميع القوى الحية وادراك مشاركة الجميع في تعميق عملية التحول الديمقراطي لمصلحة النظام البرلماني الديمقراطي في لبنان».

من جانبه أعلن الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني كامل الاسعد لائحته الانتخابية باسم «لائحة ارادة الشعب» وهي تضم:

في الزهراني: الدكتور ابراهيم كوثراني، الدكتور عبد العزيز الجواد والدكتور فيليب راشد الخوري.
في جزين: الهام رزق، الدكتور بيار فريد سرحال، الدكتور انطوان خوري.
في النبطية: انور الصباح، الدكتور رفيق شاهين وقاسم رمال.
في صور: السفير خليل الخليل، بشرى خليل، حسين ابو الحسن.
في بنت جبيل: الدكتور عماد الامين، علي مهنا.
في مرجعيون - حاصبيا: منيف الخطيب، الشيخ سامي قيس، غالب رمضان وكامل الاسعد.

وتواجه لائحة الاسعد «لائحة التحرير والتنمية» القوية المكونة من ائتلاف «حزب الله» وحركة «امل» برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وستضيف الانتخابات في الجنوب 23 نائباً الى النواب الـ82 الذين تم انتخابهم في مراحل ثلاث سبقت في جبل لبنان 35 نائباً، في شمال لبنان 28 نائباً وفي بيروت 19 نائباً، علماً ان المرحلة الاخيرة من الانتخابات ستجري في البقاع الأحد الموافق 15 سبتمبر (ايلول) الحالي لاختيار 23 نائباً ليكتمل بذلك عقد البرلمان اللبناني المكون من 128 نائباً.

وقد ترك الاسعد مقاعد شاغرة لمرشحين لمدينة صيدا، ومقعداً واحداً عن بنت جبيل والمقعد الارثوذكسي عن حاصبيا - مرجعيون ومقعداً عن صور.

واشار الاسعد الى الائتلاف الانتخابي المفاجئ الذي تم بين «حزب الله» وحركة «امل» برعاية سورية، وقال «نحن لم نحدد لماذا حصل هذا الاتفاق وعلى اي اسس والى مدى هذا الزواج بعد الطلاق يعتبر شرعياً، فيجب ان يفتوا بشرعية الزواج المشايخ الذين هم من ابناء المقاومة. انا اقول ان هذه المحاولة لن تنجح لان الناخب عنده ضميره والمواطن الجنوبي الذي عاش ما عاش من فساد ومن محاولة افساد ومن ابتزاز ومن مهانة ومن متاجرة به وبدمائه وبكرامته ليس من المعقول الا ان يتمرد على هذه المحاولة وان ينتخب بالتالي من وحي ضميره الحي فقط».

«حزب الله»: بري لم يقدر حجمنا والحريري أخطأ في قراءة الوضع

بيروت: من ثائر عباس

اعتبر «حزب الله» ان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري لم يكن مقدراً لحجم «حزب الله» الشعبي عندما رفع سقف شروطه للائتلاف انتخابياً في جنوب لبنان. واكد الحزب ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «اخطأ بدوره في القراءة السياسية للوضع الاقليمي عندما بدا معركة لالغاء دور «حزب الله» في مجلس النواب لانه «من غير المسموح لاحد ان يذهب بعيداً في هذا الاطار».

وقال مصدر في «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» تعليقاً على الائتلاف الانتخابي بين «امل» و«الحزب»: «هناك وضع برز على الارض بعد انتخابات بيروت وجبل لبنان، وكان واضحاً حجم الحضور الكثيف وغير المتوقع الذي حققه «حزب الله» من خلال عدد الاصوات التي نالها مرشحوه. ويبدو ان الرئيس بري لم يكن يقدر هذا الموضوع بشكل دقيق ولذلك قال في حديثه اثناء الاحتفال بذكرى اختفاء الامام موسى الصدر في 31 اغسطس (آب) انه يترك للحزب مقعدين فقط وبعدما توضحت الصورة له بانتا نمضي بجدية في خيار اللائحة المستقلة، اعاد حساباته. واعادة الحسابات هذه وان اتت متأخرة الا انها تنسجم مع قرار ثابت واساسي بالنسبة لنا منذ بداية المعركة الانتخابية في الجنوب بالذات الا وهو الائتلاف مع حركة «امل» اذا تمت مراعاة الحد الادنى من شروط «حزب الله» بسبب حساسية وضع الجنوب والمخاطر التي يتعرض لها وامكانية دخول اكثر من طرف على الخط لافتعال خضة امنية في منطقة مشروعها الاساسي هو المقاومة وتحت هذا العنوان ما زال السلاح فيها بايدي الناس».

وعن «الحد الادنى» لشروط «حزب الله» قال المصدر: «اعتقد ان كل الناس عرفت الحد الادنى عندما اعلن «حزب الله» عن ترشيح اربعة اشخاص فقط وهذه رسالة من «حزب الله»». واضاف المصدر: «قبل انتخابات بيروت كان الطرف الآخر يكابر ولا يريد ان يقرأ حجمنا وحجم قاعدتنا بالشكل الصحيح، لكن بعد انتخابات بيروت واقتراع 70 في المائة من الاصوات الشيعية في بيروت لمرشح «حزب الله»، وكون 76 في المائة من الناخبين في الجنوب هم من الشيعة، فهذا عنى لدى الطرف الآخر الكثير كما حمل دلالات خطيرة على مستوى وضع هذا الطرف في ما اذا سمح لهذه الانتخابات ان تجري على قاعدة الحرية والنزاهة».

الشرق الأوسط في الجنوب اللبناني عشية الانتخابات (3 من 4)

حركة «أمل» و«حزب الله» يخوضان معركة الاستئثار بالقرار في انتخابات الجنوب

جنوب لبنان: من سناء الجاك

بعد مخاض عسير اجهضت معركة جنوب لبنان الانتخابية قبل اندلاعها، وائتة الخلافات المستعرة بين طرفي المواجهة المتمثلين بـ«حزب الله» وحركة «امل» ليسحب بساط التحالفات الجانبية التي كانت برسم تنوع اللوائح الى غير رجعة، ويصبح مصير المرشحين معروفا قبل بدء العملية الانتخابية.

وكانت الساحة الجنوبية قد هدات بعد غليان ملحوظ لترسو بورصة الانتخابات فيها على لائحة ائتلافية كفيلة بنزع فتيل التطورات السلبية والمفاجآت المشابهة كما حصل في بيروت والشمال وجبل لبنان، لا سيما ان الجنوب بالكاد ضمد جراحه بعد اشرس الاعتداءات الاسرائيلية والاشد وحشية نظرا للمجازر التي خلفتها ولم تخف معاناتها بعد.

والائتلاف الانتخابي الظاهر جنوبا ولد قيصريا ومشوها ليغلف تباعدا ضمنيا بين حركة «امل» و«حزب الله»، كما يقول العارفون ببواطن الامور، فالنفوس لا تزول ضغائنها بمسحة سحرية بعد حملات الشحن وعض الاصابع التي سبقت الائتلاف والتنافس للوصول الى 23 مقعدا برلمانيا جنوبيا صار معركة اثبات وجود تعكسه ارقام الاصوات المؤيدة لكل من القطبين الجنوبيين في صناديق الاقتراع، بغية الاستئثار بالقرار الجنوبي وتبني قضاياه، والانطلاق منه الى تشكيل قوة برلمانية فاعلة ومؤثرة على صعيد لبنان ككل.

الا ان الحساسيات والخلافات المتفاقمة حتى اللحظات الاخيرة التي سبقت اعلان الائتلاف لا تنفي ضرورة حصوله، لانه حاجة جنوبية عليا لحفظ التوازن وتفويت الفرصة على المستفيدين من الصيد في الماء العكر وشبهه بعض العقلاء الجنوبيين (باخر الدواء الكي) بعد ان تصاعدت احتمالات قلب للموازين الجنوبية في مرحلة دقيقة اقليميا، الامر الذي استوجب تدخل القيادة السورية لاقناع الطرفين بوجوب الالتزام بلائحة ائتلافية مهما كان الثمن.

الا ان الائتلاف العلني لا يعني التزاما من قبل انصار «حزب الله» وانصار حركة «امل» رغم الحملات المشددة من جهة قيادات الحركة وجوب التقيد باللائحة وعدم التشطيب. واول «عناقيد الغضب» الانتخابية في الجنوب كانت اعلان حزب الله عزمه على تشطيب نائب صيدا بهية الحريري في تحد لشقيقها رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، اثر معركة بيروت الانتخابية وما رافقها من اتهامات تزوير متبادلة بين الحزب والرئيس الحريري، وصلت الى السلطة القضائية، وطالت مكاتب نائب الحزب محمد البرجاوي الذي لم يحالفه الحظ في الاحتفاظ بمقعده في المجلس النيابي.

وضحايا الائتلاف من المرشحين كثر واولهم احد القياديين السابقين في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان نائب قضاء بنت جبيل والوزير السابق عبد الله الامين، وقد كان حتى عشية الاعلان عن اللائحة، وبعد نيوع خبر الائتلاف يتابع حملته الانتخابية ليؤكد ان الخلاف بين «حزب الله» وحركة «امل» يشكل مذبحة محتملة للمقاومة في الجنوب. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» اعلن النائب الامين انسحابه من المعركة الانتخابية وقال: «نحن نعمل من اجل الجنوب، واذا كان وجودي او وجود غيري يؤدي الى عكس ذلك فلا لزوم للاستمرار في الترشيح. فالجنوب يستحق ان نفديه بالدم، فكيف ان اقتصر الامر على مقعد في المجلس النيابي. واضاف الامين: «انا ارى ان اللائحة الجنوبية الائتلافية قد شكلت خيبة امل للجنوبيين، الا ان اللعبة الديمقراطية الانتخابية لن تتعطل، لان بعض المرشحين ما زالوا مستمرين في المعركة، وان تضاءلت حظوظ الاختراق، لا سيما ان حركة «امل» و«حزب الله» فقدا مصداقيتهما، وتحديدا الحزب الذي رفع شعار المقاومة ليبين للعالم اجمع ان الدم الذي بذله لم يكن يهدف الى الحصول على الكراسي».

واوضح النائب الامين انه في الجنوب انتماء وفعلا وقولا قبل الجميع، وانه لم يخسر شيئا بعدم المشاركة في الانتخابات، لانه منسجم مع نفسه، ولانه صنع اسمه السياسي بنضاله، فيما الاسماء الحالية لبعض النواب العتيدين، ستترك في المجلس المقبل مقاعد خالية للاستثمار، رغم وجود اشخاص يفترض ان يحتلوها». واستبعد النائب الامين حصول خروقات مؤكدا على صدمة الجنوبيين بما حصل.

والاجواء الائتلافية بين «امل» و«حزب الله» والتي لاحت في الافق الدمشقي قبل ان تصل الى الجنوب، لربكت معظم المرشحين الذين رتبوا امورهم على الخارطة الانتخابية انطلاقا من الطلاق الواقع حكما بين قطبي الزعامة الشيعية الجنوبية. واستوجب الوضع الجديد اعادة الحسابات التحالفية. فالنائب حبيب صادق، اول المتمردين على حركة «امل»، قال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لم ننتظر اطلاق تحالفات، او حتى قانون الانتخابات، بل اعلنا نواة لائحة الخيار الديمقراطي قبل ان يشكل الآخرون لوائحهم ووسعنا لائحتنا باضافة اسماء المرشحين الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي العام ومحمود فواز وخضر سليم لاننا بالفعل لم نتوقع حصول هذا الائتلاف، وما زلنا على علاقة ود مع الحزب، ولم يكن قد حصل اي اتفاق بيننا وبين اي فريق سياسي غيره، كا يشاع، وتحديدا مع الرئيس كامل الاسعد».

واضاف صادق: «ان المعادلة اختلفت بعض الشيء، انما ليس من باب المبالغة القول بان حظوظنا ما زالت متوافرة، لان لدينا تيارنا الشعبي الواسع ومواقعنا التي تواجه اسلوبا ونهجا سياسيا واضحا برز في ممارسة السلطة اثناء انتخابات جبل لبنان وبيروت والشمال».

ووصف صادق الائتلاف «باللائحة العمياء»، مؤكدا ان الجنوبيين لديهم الوعي الذي يجنبهم الوقوع في اسر مثل هذه اللائحة، لا سيما وان الفترة التي سبقت اعلانها كانت تعبوية وتركت بصماتها على النفوس. وتحديدا من جانب حركة «امل» ورئيسها نبيه بري، الذي دأب يوميا على شحن نفوس انصاره.

وحذر صادق من: «اجراءات التزوير التي ستتبعها السلطة حكما، بعد زج مقدرات الدولة في المعركة الانتخابية».

من جهته النائب سعيد الاسعد دفع ثمن الائتلاف، بعد ان كان يغرد خارج سرب تكتل التحرير الذي يرأسه نبيه بري، ويتجه صوب «حزب الله» في تنسيق كان يفترض ان يؤدي الى وضعه ضمن اللائحة الرسمية للحزب الامر الذي لم يحصل بفعل الائتلاف. وقد تحدث الاسعد لـ«الشرق الأوسط» فقال: «نحن دعاة تحالف، لا سيما في الظرف الحالي، وهو وجود اسرائيل في الجنوب، والى وحدة الصف على اساس العدالة والحق بين الخطين (اي حركة «امل» و«حزب الله»)، الا ان مصير حلفاء كل من الحزب والحركة والمرشحين المسيحيين مع الحزب صار في خبر كان، لان الحركة شنت معركتها على كل من حبيب صادق وسعيد الاسعد ومصطفى سعد، لمنعهم من التحالف مع الحزب الذي كان قد اعطى ضمانا له لكل من تفاوض معه على التحالف مؤكدا ان مصير الحليف سيبحث وضع الاصيل».

المرشح سعد الله المزرعاني على لائحة «الخيار الوطني» التي يرأسها النائب حبيب صادق قال لـ«الشرق الأوسط» «وضعنا جيد لاننا مستمرون في التعبير عن الخيار السياسي الانتخابي المتعارض مع برنامج السلطة، ومع اضعاف مؤسسات الدولة بغية تجييرها لاشخاص».

والائتلاف الذي ارخى على منطقة الجنوب هدوء ما بعد العاصفة فتح في مدينة صيدا الباب امام معركة جانبية خاصة، اثر اعلان كل من النائبين المرشحين مصطفى سعد وبهية الحريري اصرارهما على خوض الانتخابات منفردين دون الزام اللائحة الائتلافية بوجود اي منهما.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال مصطفى سعد ان مصلحة الجنوب فوق اي اعتبار، وان امر الانضمام للائحة الائتلافية لا يشغل باله، فهو على خلاف مع سياسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وهو على اتفاق مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو على تحالف مع «حزب الله»، وانطلاقا من هذه المعطيات الثلاث يطرح ترشيحه للجنوبيين عموما وللصيداويين خصوصا. وتابع سعد: «الاهم هو استقرار الجنوب، من اجله استشهد ابي وابنتي، ودفعت من لحمي ومن عيني ثمن نضاله، ولا يعقل اليوم ان اغير سياستي ولهجتي».

الناخبون الصيداويون يشعرون بالضياع، فهم لم يتعودوا على المعارك الفعلية التي ينتج عنها «كسر عظم» وهم مسالمون بطبعهم الا اذا اثيرت حميتهم حول مسالة تتعلق بالولاء او الوفاء لمن بادرهم معروفا، كما يقول الحاج علي بخور، مضيفا: «ليتهم يمنحون صيدا ثلاثة مقاعد لننتخب كل من ابن البزري وابن سعد وبنت الحريري، فلا يغضب احد، ونرتاح نحن».

ويبلغ عدد ناخبي صيدا 40982 ناخبا يفترض بهم اختيار مرشحين من اصل اربعة مرشحين للمقعدين النيابيين العائدين للمدينة. اما المرشحون الاربعة فهم موزعون على جبهتين تضم الاولى النائب بهية الحريري وعبد الرحمن البزري وتحظى بتأييد السلطة، اما الثانية فهي تضم مصطفى سعد والدكتور علي الشيخ عمار مرشح الجماعة الاسلامية، الا ان الشارع الصيداوي موزع بين سعد والحريري، دون ان يحمل على المرشحين الباقين سوى ان صيدا لا تتسع لغير هذين الاثنين ببساطة وعفوية.

الحاج احمد الابريق قال: «ان من يعطي سعد سيعطي الحريري، لتامين الوفاق في المدينة، الاول يحظى بعطف لا يمكن ان يمحى، والثانية قدمت للمدينة خدمات كثيرة وتستحق منا الوفاء». واصر الابريق على ان المنافسة في المدينة لن تكون على حساب سعد او الحريري.



صور لمرشحين في متجر بائع سمك في صيدا جنوب لبنان (تصوير: جوزف ابي رعد)

موجز

أبو حمدان: «التوافق الانتخابي يعبر عن الوحدة والمحبة»

● اعتبر وزير الاسكان والتعاونيات محمود أبو حمدان «ان التوافق الانتخابي الذي حصل في الجنوب والبقاع جاء ليعبر عن الوحدة والمحبة والصدق بدون أن يكون للانتخابات أي تأثير على العمل المقاوم وعلى شعبنا في كل المناطق».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني عن أبو حمدان «ان الوحدة الوطنية هي السلاح الوحيد القادر على المواجهة مع العدو، والمقاومة سوف تستمر حتى تحرير الجنوب والبقاع الغربي».

«المعارضة الكتائبية»: نتائج انتخابات الجنوب صدرت سلفا

● اعتبرت «المعارضة الكتائبية» ان نتائج الانتخابات النيابية في جنوب لبنان والبقاع «صدرت سلفاً بفعل التدخلات».

واشارت «المعارضة الكتائبية» في بيان تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه الى «ان هذا الأمر هو استمرار لافراغ العملية الانتخابية من كل محتوى ديمقراطي وتمثيل» مؤكدة «استمرارها بمقاطعة الانتخابات في الجنوب والبقاع».

نائب منتخب: «العفو عن الجرائم يشجع على اللحمة الوطنية»

● اعتبر النائب المنتخب عبدو بجاني «ان العفو عن الجرائم والاتهامات التي حصلت في سنين الحرب تشجع على اللحمة الوطنية والاتفاق والتقارب». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بجاني قال بعد زيارته مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) ولقائه للبطريرك الماروني نصرالله صفير «ان المرحلة المقبلة تنتظر منا أعمالاً ومهمات أساسية لاعادة المهجرين خصوصاً الى منطقة عاليه والشوف لكن ذلك لن يكون الا بتأمين الأموال اللازمة».

مناصرون لشاتيلا يعلنون «إحراق العلم الأميركي»

● أحرقت الأعلام الاميركية أمس في بعض مناطق بيروت تضامناً مع الدعوة التي أطلقها رئيس «المؤتمر الشعبي» كمال شاتيلا لطرد القائم بالأعمال في السفارة الأميركية رون شلايكر بسبب التدخل الأميركي في الانتخابات اللبنانية». وقال بيان وزعه انصار شاتيلا وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» نسخة منه امس «ان بعض مناطق بيروت وطرابلس شهدت حشوداً شعبية متضامنة مع دعوة شاتيلا».



الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتلقف رضيعا اثناء لقاء له مع أرباب المعاشات في سنرايز، فلوريدا، صباح امس (أ ب)

اليابان والوجود العسكري الأميركي ودوامة السكان في جزر أوكيناوا

طوكيو: من كامرون بار*

خلال العام الماضي سمع سكان جزر اوكيناوا اليابانية الكثير من عبارات التعاطف معهم بسبب المشاكل التي تنجم عن استضافتهم اكثر من 27 الف جندي اميركي. وقد اثارت مشاعر الاحباط لديهم الاهتمام الدولي منذ سبتمبر (ايلول) الماضي عندما اغتصب ثلاثة جنود اميركيين في اوكيناوا فتاة في الثانية عشرة من عمرها. ووعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني روتاريو هاشيموتو في ابريل (نيسان) الماضي بتخفيف العبء عن سكان تلك الجزر التي تبعد عن الشواطئ اليابانية بحوالي 560 كيلومترا وذلك من خلال خفض حجم مساحة الاراضي التي يستخدمها الجنود الاميركيون في الجزر.

لكن الناخبين سيتوجهون في الثامن من الشهر القادم الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في الاستفتاء الذي سيجرى على وجود القوات الاميركية. واذا حكمنا من خلال توقعات اجهزة الاعلام والمحللين فمن المرجح ان يسجل السكان مشاعرهم بقوة ضد الوجود الاميركي العسكري. ويقول تستومي تاكارا استاذ القانون في جامعة روكيو في اوكيناوا: «ان المشاعر المعادية لوجود القاعدة هنا عميقة للغاية»وستثبت مثل تلك النتيجة ان المسؤولين اليابانيين والاميركيين الذين يعملون الآن على توسيع وتعزيز روابط الامن بين اليابان والولايات المتحدة، لا يستجيبون لبواعث قلق سكان اوكيناوا. لكن هذه القواعد في اوكيناوا جوهرية الاهمية بالنسبة للوجود العسكري الاميركي في جنوب شرق آسيا. يضاف الى ذلك ان اليابان تعتمد على القوات الاميركية في امنها نظرا لأن الدستور الياباني يمنع الحكومة من بناء قوة عسكرية قوية وكاملة.

وبواعث القلق لدى سكان اوكيناوا لها جذورها في التاريخ. فبعض السكان يكرهون اليابان لأنها استعمرت الجزر في اواخر القرن التاسع عشر ولأنها استخدمتها في ما بعد بمثابة حاجز عازل في وجه قوات الحلفاء التي حاربت اليابان في الحرب العالمية الثانية.

ويعتبر سكان اوكيناوا القواعد الاميركية قضية تتصل بالعدل والنزاهة. اذ ان مساحة الجزر تقل عن نسبة 1% من مجموع مساحة اليابان ولكنها تضم 75% من المنشآت والقواعد الاميركية في اليابان. ويقول السكان ان هذا عبء كبير يتحملونه بينما تعود معظم الفوائد على الاجزاء الاخرى من اليابان.

وغالبا ما تتجاهل الحكومة اليابانية هذه الشكاوى. ويشبه هيساهيكو اوكازاكي السفير الياباني السابق الذي يختص في شؤون الأمن، اليابان بمثابة سفينة بينما يشبه سكان اوكيناوا بالمسافرين الذين سمح لهم بالسفر في غرفة صغيرة قرب حجرة المحرك. وهو يقول انه ليس هناك اي منطقة في اليابان تريد استيعاب القوات الاميركية. ولذا فهو يرى انه ليس امام سكان اوكيناوا سوى قبول تلك الغرفة الصغيرة.

واثر موجة الغضب التي عمت عقب اغتصاب الفتاة اتفقت الولايات المتحدة واليابان على خفض مساحة الاراضي التي يستخدمها الاميركيون بنسبة 20% على مدى السنوات المقبلة. لكن الطرفين أعلنا انهما لن يخفضا عدد القوات الاميركية. كما ان اليابان وعدت بايجاد مرافق ومنشآت اخرى لأي اشخاص يخرجون من اوكيناوا. وقد ثبت ان العثور على مكان بديل لتلك القوات امر صعب لأن رؤساء البلديات والنواب في انحاء عديدة من اليابان يعارضون بشدة اقتراحات الحكومة المركزية لنقل القوات الاميركية الى مناطقها.

وقد ايدت المحكمة اليابانية العليا يوم امس حق الحكومة في اجبار سكان اوكيناوا على تأجير اراضيهم للولايات المتحدة. وهو قرار يقول كثيرون انه سيزيد من احتمال تصويت سكان اوكيناوا ضد الوجود الاميركي. وهذا هو ثاني استفتاء في تاريخ اليابان المعروفة بتقاليد الحكم المركزي القوي فيها. فقد جرى الاستفتاء الأول في الرابع من اغسطس (آب) عندما عارضت مدينة ماكي في شمال البلاد باغلبية ساحقة بناء مفاعل نووي هناك.

ومع ان التصويت لا يلزم الحكومة فقد ادى على الاقل الى صدور بيانات متشددة من المسؤولين في طوكيو عن مشاكل الديمقراطية المباشرة. ولهذا يقول اوكازاكي: «لا يمكن تقرير السياسة الوطنية العامة من قبل اعداد صغيرة من الناس في اماكن معينة». ورغم ذلك فإن المحللين يعتبرون ان تصويت ماكي سيشجع سكان اوكيناوا على الإقبال على الاستفتاء والسؤال الوحيد الذي يظهر في بيان الاستفتاء مكتوب بعناية فائقة. اذ انه يسأل الناخبين ما ان كانوا يفضلون تخفيض الوجود العسكري الاميركي في اوكيناوا واعادة النظر في الاتفاق الثنائي الذي يحكم ذلك الوجود. وهكذا فان سؤال الناخبين عما ان كانوا يؤيدون خفض الوجود العسكري ليس مثل سؤالهم عن رأيهم في الوجود العسكري الاميركي من حيث المبدأ.

* خدمة «كريستيان سايِنس مونيتور»

محكمة جنوب أفريقيا الدستورية ترفض مشروع الدستور الجديد

جوهانسبرج ـ وكالات الأنباء: رفضت المحكمة الدستورية في جنوب افريقيا امس بعض البنود في مشروع الدستور الجديد مما يجعل من غير المؤكد البدء بتطبيق الدستور الاساسي للبلاد في الموعد الذي كان مقررا سابقا في أول يناير (كانون الثاني) 1997.وموافقة المحكمة الدستورية اساسية قبل ان تصبح هذه الوثيقة، المؤلفة من 140 صفحة قانونا. لكن قضاة المحكمة الأحد عشر قالوا انهم غير مقتنعين ببعض بنودها0 واعتبر آرثر شاسكالسون رئيس المحكمة الدستورية، وهي اعلى سلطة قضائية في البلاد، ان «الفقرات المتعلقة بسلطات المناطق تحديدا لا تتوافق مع المبادئ الـ34 التي ينص عليها الدستور المؤقت».

ويعني هذا القرار ان امام اعضاء الجمعية التأسيسية البالغ عددهم 490 عضوا، وهم النواب والشيوخ، ثلاثة اشهر لتعديل المشروع اذا كانوا يريدون احترام تاريخ تطبيق الدستور الجديد في بداية العام المقبل.

وفي هذا التاريخ يبطل مفعول الدستور المؤقت الذي كان حصيلة مفاوضات متعددة الأطراف جرت قبل الانتخابات الاولى التي شارك فيها البيض والسود في ابريل (نيسان) 1994.

على صعيد آخر جددت الصين دعوتها لجنوب افريقيا امس لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان، وحثت الرئيس نلسون مانديلا على «مقاومة الاغراءات الاقتصادية التي تقدمها تايبيه لبلاده. وجاء في تعليق نشرته صحيفة «الشعب» الرسمية امس ان الصين «لن تقبل سياسة الاعتراف المزدوج التي تعتمدها جنوب افريقيا» في اشارة الى اعتراف الاخيرة بكل من الصين وتايوان التي تعتبرها بكين إقليما متمردا.

من ناحيته أعرب الرئيس نيلسون مانديلا عن رغبته في استمرار العلاقات الطيبة مع الصين. وفي اشارة الى المساعدات التي قدمتها تايوان اليه خلال صراعه الطويل ضد نظام التمييز العنصري في بلاده قال: «لا يمكنني التنكر الى تايوان بعد ان اصبحت في السلطة لأن ذلك امر لا تقره الأخلاق».

وكان مانديلا، الذي زار تايوان في اغسطس (آب) الماضي قد أكد ان بلاده لن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع تايبيه برغم الضغط الذي تتعرض له من الصين.

الانتخابات اختبار للسلام وللإرادة الدولية في البوسنة

سراييفو ـ رويتر: رغم جميع العقبات وبعد 9 اشهر فقط من توقيع اتفاقية دايتون للسلام التي انهت اسوأ حرب في اوروبا في نصف قرن، يتوجه مسلمو وكروات وصرب البوسنة الى صناديق الاقتراع يوم 14 سبتمبر (ايلول) الحالي. ويصر ممثلو المجتمع الدولي على ان التصويت سيكون «ديمقراطيا تقريبا» بينما يهزأ منتقدون ويقولون ان «مأساة حرب البوسنة» تعقبها «مهزلة انتخابات البوسنة». وحتى الذين يؤيدون الانتخابات يتفقون على ان الشروط التي وضعت في اتفاقية دايتون، باعتبارها متطلبات اساسية للانتخابات، لم يتم الوفاء بها.

ويعترف روبرت فرويك، الذي يدير الانتخابات بصفته رئيس بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في البوسنة بان الانتخابات «لن تكون حرة أو نزيهة وفقا للمعايير الغربية. وفي هذه الحالة، ما الداعي الى المضي قدما فيها»؟

لكن فرويك يقول انه بدون هذه الانتخابات، لن يكون للبوسنة أي امل في اقامة مؤسسات مشتركة منصوص عليها في اتفاقية دايتون لتوحيد البلاد. وتقضي الاتفاقية باقامة دولة بوسنية لا مركزية متعددة الأعراق تتألف من اتحاد فيدرالي بين المسلمين والكروات وجمهورية صربية.

لكن البلاد تطورت الى ثلاث مناطق متجانسة عرقيا يسيطر على كل منها حزب قومي. ويدير صرب البوسنة 49 في المائة من البلاد ويبذلون قصارى جهدهم لمعاملة خط الحد الاداري بين ما يسمى «الجمهورية الصربية» والاتحاد الفيدرالي بين المسلمين والكروات على انه خط حدود.

ويتطلع حزب صرب البوسنة الحاكم «اس دي بي» ـ بعد ان قتل او طرد جميع الافراد غير الصرب من اراضيه في الحرب البوسنية التي استمرت 43 شهرا ـ الى الانتخابات للفوز باعتراف دولي لنفسه ولما يأمل ان يصبح في نهاية الامر دولة منفصلة. وينتسب كروات البوسنة المتشددون من حزب «اتش دي زد» الى جمهورية كرواتيا المجاورة اكثر منهم الى البوسنة ولا يخفون طموحاتهم الانفصالية التي تتمثل في اقامة دولة «بوسنة الهرسك» في القطاع الغربي الذي يسيطرون عليه من البلاد. ولمسلمي البوسنة حزبهم القومي ايضا وهو «اس دي ايه» الذي يتحدث عن التعددية العرقية.

الشيشان تحتفل بالذكرى الخامسة للاستقلال والصراع يبدأ شرسا على خلافة يلتسين

موسكو: دن سامي عماره

اقتصرت احتفالات الشيشان بالذكرى الخامسة لاعلان استقلالها في 6 سبتمبر (ايلول) 1996 على نبح القرابين وتوزيعها على المساكين والنازحين والرقص الشعبي، وهي تقترب من حلقات «الذكر» العربية الاسلامية وتحمل الاسم نفسه في الشيشان.

وقد عزفت القيادة الشيشانية عن خطة اقامة العرض العسكري بهدف الحيلولة دون اثارة الجانب الروسي. وبهذه المناسبة قررت الدوريات المشتركة الروسية الشيشانية اقتصار العمل في هذه الايام على الجانب الشيشاني مع وعد باتاحة نفس الفرصة للجانب الروسي بعد ايام الاحتفالات. وكانت مظاهرة غير كبيرة العدد قد خرجت الى قلب العاصمة موسكو تحمل الاعلام الشيشانية وشعارات رفض الحرب احتفالا بالمناسبة وشهدت العاصمة الروسية عددا من اللقاءات بين اعضاء السلك الاعلى للسلطة لبحث المسائل المقلقة بدستورية الاتفاقات التي وقعها الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي مع الجنرال اصلان مسخادوف رئيس اركان قوات الاستقلاليين. وقام اعضاء كتلة الحزب الليبرالي الديمقراطي (حزب جيرينوفسكي) بجمع التوقيعات بهدف طلب بحث مشروعية هذه الاتفاقات في المحكمة الدستورية.

ومن جانبه التقى يجود ستروييف رئيس مجلس الاتحاد مع اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين ومع الجنرال الكسندر ليبيد اللذين التقيا بدورهما لبحث ما جرى التوصل اليه والخطوات التالية الرامية لتطوير عملية السلام الى جانب الوضع الاقتصادي في المنطقة وقد استمر اللقاء ما يزيد عن الساعتين ونصف الساعة عما يعني لاحتدام النقاش حول القضية الشيشانية.

اما دوكو زافجايف رئيس السلطة الشيشانية الذي انتخب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بدعم من موسكو، فيرفض التقدم باستقالته قائلا ان هناك من يطالبه بالبقاء حفاظا على السلام. وقال زافجايف انه التقى بتشوبايس لاطلاعه على حقائق الامور. ومن المقرر ان يلتقي الجنرال الكسندر ليبيد.

وفي ما يتعلق بخطوات القيادة الشيشانية بزعامة سليم خان يندر باييف تقول المصادر انها شرعت في مشاورات تشكيل الحكومة الائتلافية التي تستميل اليها عددا من الوزراء في حكومة زافجايف.

واصدر يندر باييف بمناسبة الذكرى الخامسة لاعلان الاستقلال مرسوما يقضي بالعفو العام عن كل الذين تعاونوا مع القواعد الروسية. لكنه اشار الى ان العفو لا ينطبق على الذين ارتكبوا الجرائم ضد الشعب الشيشاني.

وبينما يحاول الجنرال الكسندر ليبيد توضيح مغزى اتفاقاته ومباحثاته مع الجانب الشيشاني يسعى خصومه الى الاستناد الى ما يقال حول عدم دستورية هذه الاتفاقات بغية تقويض مواقعه والحد من تنامي شعبيته تحسبا لغياب الرئيس بوريس يلتسين عن الساحة السياسية بسبب مرضه وعزمه على اجراء العملية الجراحية في نهاية هذا الشهر.

وتشير الدلائل الى ان الجنرال ليبيد يدرك ما يحيق به من اخطار، ولا سيما من جانب الذين يسعون الى خوض معركة انتخابات الرئاسة في حال رحيل يلتسين عن المنصب قبل الموعد المحدد في عام 2000، ومن ثم فإن تشكيل التحالف السياسي الاجتماعي الذي يحمل اسم «من أجل الحقيقة والنظام» بزعامة ديمتري روجوزين وسيرجي جلازيف رفيقي الكسندر ليبيد يمكن ان يكون خطوة في هذا الاتجاه.

وتقول المصادر ان التحالف الجديد تشكل بناء على طلب من ليبيد نفسه. واشارت المصادر الى ان السباق على الرئاسة يبدو واضحا من خلال التفسيرات المتباينة لاتفاقات الشيشان وردود الافعال تجاه ما اعلن حول العملية الجراحية التي سيجريها يلتسين في مستشفى القلب.

ويتبدى الصراع واضحا بين الشيوعيين الذين يريدون عقد مؤتمر موسع لمناقشة الاوضاع الراهنة على ضوء عرض الرئيس، وفيكتور تشيرنوميردين المدعو وفق نص الدستور لتولي اعباء الرئاسة في حالة عجز يلتسين عن القيام بواجباته الدستورية الى حين الاعلان عن موعد الانتخابات الرئاسية الجديدة في غضون ثلاثة اشهر، والكسندر ليبيد الذي اعلن صراحة عن نواياه بشأن خوض انتخابات الرئاسة فيما تبدو انجازاته في الشيشان فرصة كبيرة لدعم رصيده وتزايد شعبيته في الساحة الروسية.

لكن هناك ايضا تشوبايس رئيس ديوان الكرملين الذي تشير الدلائل الى تقاربه مع تشيرنوميردين. وهو ما يعتبر دعما كبيرا لرئيس الحكومة الروسية ولا سيما قبل انتخابات المحافظين في الاقاليم والمقاطعات الروسية والتي تعتبر في حد ذاتها احد اسلحة الطامحين الى منصب الرئاسة.

من جهة اخرى دعا زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف امس لعقد اجتماع للحكومة مع رؤساء الكتل النيابية في البرلمان لمناقشة الوضع في البلاد بعد الاعلان امس الأول عن قرب اجراء عملية جراحية في القلب للرئيس الروسي بوريس يلتسين.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن زيوجانوف قوله: «لا بد من الاجتماع ومناقشة الوضع في البلاد في ضوء مرض الرئيس». واضاف الزعيم الشيوعي: «لا بد من اقرار سياسة تجنب زعزعة محتملة للاستقرار في البلاد» معربا عن تخوفه من «استغلال محيط الرئيس هذا الوضع لاهداف معينة».

وكان الرئيس يلتسين قد ظهر امس الأول على التلفزيون واعلن انه سيخضع لعملية جراحية في القلب في نهاية الشهر الجاري. واعتبر زيوجانوف ان «الجهود التي بذلها بوريس يلتسين خلال الحملة الانتخابية الرئاسية ارهقت قلبه واستنفدت قواه».

واتهم الزعيم الشيوعي المقربين من يلتسين «الذي كان يدرك تماما وضعه الصحي» بانهم «لم يهتموا خلال الحملة الانتخابية الا بمصالحهم الشخصية وليس بمصالح روسيا».

شيشانيتان تشاركان في احتفالات الجمهورية المسلمة بمرور 5 أعوام على اعلان استقلالها امس (أ.ف.ب)

موجز

جائزة استورياس للمستشار كول

● منحت اسبانيا امس «جائزة امير استورياس» للتعاون الدولي للمستشار الالماني هيلموت كول. ونقلت «رويتر» عن اللجنة المانحة قولها انها قررت تكريم كول - الذي يرأس الحكومة الالمانية منذ عام 1982 - لدوره في خفض الاسلحة التقليدية وتدمير الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا في الثمانينات. كما اشارت الى دوره في اعادة توحيد الالمانيتين والى كونه الآن «قوة كبرى في التوجه الاوروبي نحو الوحدة الاقتصادية والنقدية».

100 قتيل قرب بوجمبورا

● أعلن المتحدث باسم الجيش البوروندي اللفتنانت - كولونيل لونجين ميناني لوكالة «فرانس برس» أمس ان 100 من المتمردين من قبائل الهوتو و3 من جنود الحكومة قتلوا في معارك استمرت 3 أيام بعد عمليات تمشيط بدأها الجيش على التلال المحيطة بالعاصمة بوجمبورا. وقال المتحدث ان «جيوب التمرد كلها قد انتهت» وانه لم يقتل أي مدني خلال هذه العمليات في المشارف الشرقية للعاصمة.

استقالة زعيم ياباني معارض

● استقال ماجيمي فوتادا، احد زعماء حزب المعارضة الرئيسي في اليابان (الجبهة الجديدة)، أمس من حزبه لدخول الانتخابات النيابية المقبلة بصفته مرشحا مستقلا.

ونقلت عنه «يو بي آي» انه استقال «لأن حزبه لم يعد قادراً على تنفيذ أي اصلاحات جديدة. وكان نحو 20 عضوا من كوادر الحزب في المجالس والبرلمانات المحلية قد قرروا الخروج مع فوتادا من أكبر الأحزاب المعارضة في اليابان بعد خلافات كان آخرها حول سياسة الحزب الضرائبية.

ألبانيا تطالب بريطانيا بذهبها

● صادق البرلمان الألباني امس على مشروع يطالب باعادة ذهب بقيمة 18 مليون دولار نهبها النازيون ابان الحرب العالمية الثانية واستولت عليها في ما بعد السلطات البريطانية. وقالت رويتر ان لندن كانت قد وافقت في مايو 1992 على اعادة الذهب شريطة ان تدفع تيرانا مليوني جنيه تعويضا عن إغراق سفينتين بريطانيتين في الساحل الالباني عام 1946.

الهند تصادق على معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية

لاهاي - وكالات الانباء: صادقت الهند على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية فارتفع الى 62 عدد الدول التي قامت بهذه الخطوة حتى الآن.

واعلنت اللجنة التحضيرية لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية، التي تتخذ من لاهاي مقرا لها في بيان لها امس ان نيودلهي سلمت الأمين العام للأمم المتحدة وثائق التصديق الثلاثاء الماضي، مشددة على أن لهذه الخطوة «دلالة خاصة اذ أن الهند تملك صناعة كيميائية واسعة».

وقد بدأ توقيع هذه المعاهدة، التي تحظر تطوير الاسلحة الكيميائية وانتاجها وتخزينها واستخدامها، في 13 يناير (كانون الثاني) 1993 في باريس. ووقعتها منذ ذلك التاريخ 160 دولة. وتدخل المعاهدة حيز التنفيذ بعد 180 يوما من تسجيل التصديق رقم 65 مما يتيح «ولادة منظمة حظر الاسلحة الكيميائية» التي يتم بناء مقرها في لاهاي. ولاتزال *الهند تعارض في المقابل التوقيع على معاهدة الحظر الكامل للتجارب* النووية.

على صعيد آخر أمرت محكمة هندية امس رئيس حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي المعارض بالمثول امامها في تهم قبول رشاوى مقابل تقديم تسهيلات لبعض الصناعيين. ويواجه رئيس الحزب المعارض لال كريشان ادفاني تهمة قبول مبلغ مليون دولار رشاوى عندما كان عضوا في البرلمان في الفترة من مارس (آذار) 1988 الى ابريل (نيسان) 1990.

ميليشيا طالبان تعلن الاستيلاء على منطقة في شرق أفغانستان

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلنت ميليشيا «طالبان» الاسلامية امس انها استولت على منطقة شرقية استراتيجية موجهة ضربة جديدة الى حكومة الرئيس برهان الدين رباني.

ونقلت وكالة انباء افغانية خاصة عن متحدث باسم طالبان في باكستان قوله ان منطقة هزارة في اقليم لوجار في جنوب شرق افغانستان سقطت صباح امس بعد قتال استمر طوال الليل.

ونقلت «وكالة الانباء الاسلامية» الافغانية عن المتحدث مولافي احمد قوله في بيشاور بشمال غرب باكستان ان ميليشيا طالبان «اصبحت تسيطر الآن على منطقة هزارة بكاملها بما في ذلك المدينة المركزية المعروفة بنفس الاسم». ولم يرد تأكيد مستقل للتقرير. وقالت الوكالة ان الحكومة ارسلت تعزيزات تشمل دبابات الى المنطقة الليلة قبل الماضية وامس من كابل وبلدة ساروبي الشرقية في محاولة لوقف تقدم مقاتلي «طالبان». وقال متحدث باسم الحكومة الافغانية في كابل امس الأول ان طالبان شنت هجوما رئيسيا على منطقة هزارة في محاولة في ما يبدو للوصل الى ساروبي التي تبعد 60 كيلومترا شرق كابل وتسيطر على الطريق السريعة الرئيسية المؤدية الى باكستان.

أستراليا لن تستقبل رئيس تايوان

سيدني - وكالات الانباء: كررت الحكومة الاسترالية بشكل غير مباشر موقفها الرافض لاستقبال الرئيس التايواني لي تينغ هوي في اراضيها تمشيا مع سياستها القاضية بالاعتراف بدولة صينية واحدة.

وقال وزير الصناعة الفيدرالي الاسترالي جون اندرسون، الذي بدأ اول من امس زيارة خاصة الى تايوان خلال مقابلة مع بعض الصحافيين، ان موقف بلاده من قضية وحدة الصين لم تتغير. وفي معرض رده على سؤال حول ما ان كانت استراليا مستعدة لاستقبال مسؤولين تايوانيين كبار اجاب اندرسون: «نحن ندعم السياسة الداعية لوحدة الصين وعليه فلا يمكننا استقبال مسؤولين من دولة لا تشاطرنا هذه التوجهات».

وجاءت ملاحظات الوزير الاسترالي بعد مقابلة الرئيس التايواني لي يوم الأربعاء لوفد من الصحافيين الاستراليين عبر خلالها عن رغبته في زيارة استراليا. وكانت الصين قد مارست في وقت سابق ضغوطا سياسية كبيرة على الحكومة الأسترالية لمنعها من استقبال أي مسؤول تايوني في اراضيها. كما وجه رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الشهر الماضي تحذيرا الى وزير الخارجية الاسترالي الكسندر دوار حذره فيه من استقبال الزعيم الروحي للتبت الدالاي لاما.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

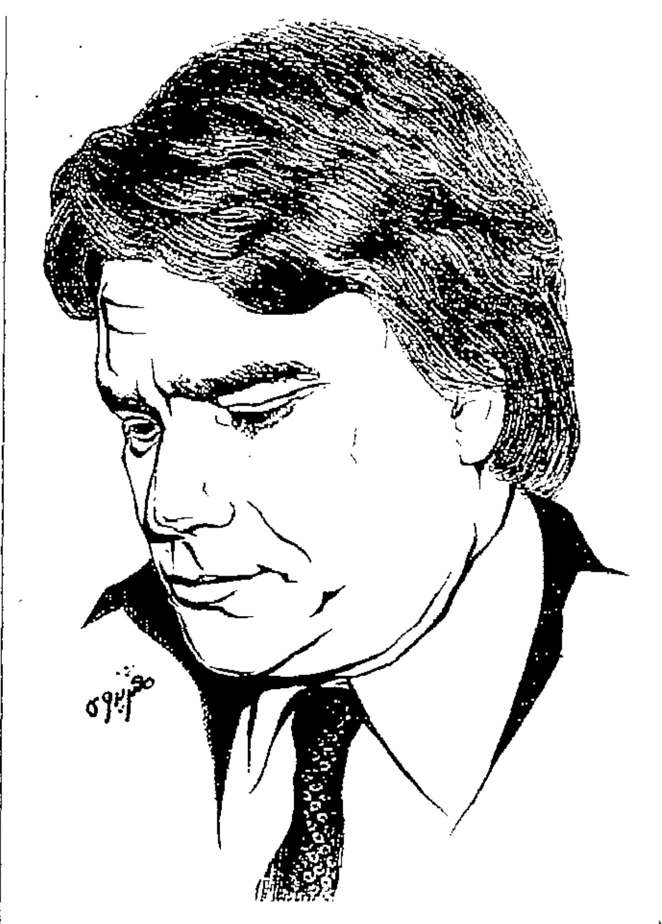
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

أصداف ولآلئ
غسان الامام

رجل على الشاشة

«قلت له إما أن تصبح
رئيسا وإما أن تدخل
السجن»
ـ المخرج كلود لولوش ـ



لا تخش الإخفاق في الحياة
إذا أخفقت
ستصبح بطلا على الشاشة
ستنتظرك أعظم الأدوار
ستنافس غوار وعادل إمام وحسني البورظان
سيتعاقد معك المنتجون
سيديرك المخرجون
ستظهر مع أحلى النساء
سيكتب عنك كبار النقاد
ستنال الجوائز في المهرجانات
والشرط الوحيد لنجاحك
أن تخفق في السياسة!
والسياسة معهد لتخريج الممثلين
ولا تخش مواجهة الرأي العام
فهناك جمهور من المغفلين
لقد دفع الناس ثمن أخطائك
وسيدفعون ثمن تذاكرك
الذين صفقوا لك في الشارع
سيصفقون لك في الظلام

●

شكرا للصحافة والتلفزيون!..
فقد جعلت الزعماء ممثلين
عندنا الساسة لا يغادرون الشاشة

عندهم الساسة أقل شهرة
يظهرون بعد برامج الاعلانات
وبعد أبطال الدراجات
لكن، عندنا وعندهم، كلهم «في الهواء سواء»
فقد لعبت في وجوههم صناعة الماكياج
رموش للعيون المطفأة
بودرة للوجوه الشاحبة
مساحيق لشد بشرة الزعامة
ثم.. «ستوب» لإعادة اللقطة
تصافح مرأرا غريمك
لتغيظ حسادك
تقبل عدوك
لتنقذ فيلم السلام
تحشو فمك بالوعود الرنانة
فتشبع الأفواه والبطون الفارغة

●

من انسان العصر الحجري
الى عصر الانسان الاعلامي
كلهم يمثلون بالرضا أو بالقوة
كان رونالد ريغان أنجح الممثلين
فقد أسقط الضرائب عن الأغنياء
واضحك بخفة دمه الفقراء
وكان موسوليني أبرع الممثلين
فقد أخاف العالم بملايين الحراب من الورق
وكان ستالين يخشى الاغتيال
فقد درب أشباهه على تمثيل دوره
وانتقمت الإمبراطورة ثريا من الشاه
فمثلت فيلما على الشاشة
وحلم السادات بالوقوف على المسرح
فقادته السياسة الى مسرح المنصة

●

تدير فرنسا ظهرها لجيرار ديبارديو
لتتفرج على برنار تابي
فقد قطعت عليه الطريق الى الرئاسة
ادانته بالرشوة
اتهمته بالغش في الضريبة
أفلست شركاته
مات راعيه ميتران
فتخلى عنه الاشتراكيون
وانتقم تابي من الجميع
طلق السياسة
استقال من النيابة
وظهر على الشاشة
وعاد الفرنسيون من الاجازة
ليقفوا صفوفا طويلة امام شباك التذاكر
وحطم تابي الارقام القياسية
سيتقاضى المفلس 2.5 فرنك من كل تذكرة
وسيذهب بفيلمه الى مهرجان فينيسيا

●

لا تظن الساسة سعداء
فكبرياء السياسة قناع من الزيف
اسقط برنار تابي القناع
فقدمه المخرج كلود لولوش على حقيقته
قدمه انسانا عاديا
وجها بلا ماكياج التجميل
رجلا يكافح للاحتفاظ بكبرياء الرجولة
لكن الناس لن يتركوه
القضاة يريدون ان يسجنوه
والشرطة تنتظر حكم القضاة
وهوليوود تغريه بالهرب الى الغابة
فهي ترشحه لدور شي غيفارا
واميركا تغتال الساسة
ثم تبعثهم ممثلين على الشاشة

معالم جلية في الانتخابات البيروتية:

سوليدير جديدة لإعادة إعمار الوسط السياسي اللبناني؟

راجح الخوري

غالباً ما يسترسل رفيق الحريري في ضحك لا يخلو من طعم المرارة، عندما يأخذ عليه البعض انه يعطي عملية بناء المدن وإعمار البنى التحتية أهمية تفوق تلك التي يعطيها لبناء الإنسان في لبنان.

والواقع أن رئيس الحكومة اللبنانية كان قد باشر ورشة بناء ما تيسّر من الجيل اللبناني الجديد عبر مؤسسته، التي وفرت حصول أكثر من 35 ألفاً من شباب لبنان على شهادات الدكتوراه والاختصاصات العليا.

وعلى رغم أن هذا الامر هو في النهاية ثروة حقيقية للبنان، وعلى رغم انه يمثل أحد أهم الإنجازات الحميمة التي ترضي وجدان الحريري، فإن حكاية بناء الإنسان في لبنان لا تتوقف عند هذه الحدود. عملياً خرج لبنان من الحرب التي امتدت ما يقرب من عقدين من الزمن ركاماً ودماراً.

وإذا كانت منطقة الأسواق التجارية القديمة المعروفة باسم الوسط التجاري لانها تتوسط العاصمة بيروت، هي أكثر المناطق دلالة على بشاعة الحرب وما خلفته من الدمار والركام والحرائق، فإن الحرب تركت بصمات سوداء مماثلة في المجتمع اللبناني وفي الأوساط السياسية اللبنانية على نحو خاص. لم يقتصر دمار الحرب وبشاعتها على الجو فحسب بل وصل إلى البشر، وهو أمر لا يختلف عليه اثنان في بيروت.

وهكذا عندما انخرط الحريري في ورشة المسؤولية السياسية بعدما شكل حكومته الأولى، اصطدم بمجموعة واسعة من العقد والعراقيل أضيفت طبعاً إلى واقع الخواء والتعفن الذي يصيب القطاع العام في البلاد. لم تكن الدولة أكثر من خيمة تملأها الثقوب والفجوات حيث يمتد تحتها جسم ظرفي من الموظفين والطفيليات، أما الوسط السياسي في البلاد فقد كان صورة موازية بصورة الدولة. ذلك أن الحرب دمرت الزعامات والمرجعيات الوطنية أو حنقتها وجعلتها على هامش الحياة والقرار، وضخت قيادات ومرجعيات جديدة كانت قد خرجت لتوها من الصراعات العسكرية والمتاريس.

كان الوسط السياسي في البلاد اشبه ما يكون بالوسط التجاري... ومن خلال هذا الواقع السياسي والإداري بدأ الحريري مسيرته السياسية التي حققت حتى الآن اشياء كثيرة لكنها اصطدمت بعقبات وعقد أكثر، وحالت عراقيل كثيرة دون تسريع عمليات إعادة البناء والإعمار وفق الخطط والطموحات التي كانت موضوعة في البداية.

قبل عامين تقريباً كان الرئيس الياس الهراوي يدعو صراحة إلى شن حرب حقيقية ضد الفساد الذي يعصف في البلاد ويطاول مواقع إدارية رسمية كثيرة ومواقع سياسية كثيرة أيضاً، وصادف ذات صباح أن انهمك رئيس الحكومة في شرح المشاكل والمتاعب والعقد التي تعترض مسيرة السلطة والبناء في البلاد، إن من خلال التدخلات أو الوساطات أو الممارسات القائمة على مفاهيم «القوى الطائفية»، أو من خلال الخوات والسرقات التي تلوذ عادة بحماية طائفية أو سياسية نافذة. عندما انتهى من شرح هذا الواقع المؤسف الذي زادته الحرب بشاعة واتساعاً بادرته مازحاً: الا تعتقد ان لبنان في حاجة إلى «سوليدير سياسية»؟ (على اعتبار أن الوسط السياسي يحتاج أيضاً إلى عملية إعادة بناء على غرار الوسط التجاري لمدينة بيروت الذي يعاد بناؤه على أسس عصرية لائقة وحديثة والذي تقوم ببنائه شركة سوليدير).

وعلى رغم انه استساغ السؤال ضمناً، ربما لانه يحس في قرارة نفسه بأن الأمر يحتاج فعلاً إلى «سوليدير سياسية»، فإنه بادرني بالقول:

ـ كبّر عقلك نحنا بسوليدير واحدة مش مخلصين!

وكان يشير بهذا إلى الانتقادات والمآخذ والاتهامات التي احاطت بقيام سوليدير وبعملية إعادة إعمار الوسط التجاري لبيروت.

* * *

بعد عامين على هذا الحديث، جاءت الانتخابات النيابية اللبنانية لترسم فعلاً ما يمكن اعتباره معالم «سوليدير سياسية» أو نيابية، يمكن أن تؤدي في الأسابيع القليلة المقبلة إلى طي صفحة وفتح صفحة جديدة في ملف الحياة السياسية في لبنان، وذلك من خلال الحجم الكبير والمؤثر الذي بات رفيق الحريري يحتله في لبنان. والواقع أن الانتخابات رسمت حتى الآن معالم موازين جديدة للقوى ستنعكس بالتالي في شكل عميق وحاسم على إيقاع السلطة ومسارات القرارات من الآن وحتى بداية القرن المقبل على الأقل.

لقد افرزت الانتخابات في الجبل والشمال وبيروت حقيقة مؤكدة يمكن اختصارها بالقول إن رفيق الحريري اكد سياسياً ونيابياً، ما كان يؤسس له إعمارياً واقتصادياً، أنه سيكون محور القرار السياسي في البلاد خلال السنوات الأربع المقبلة.

كيف؟

عندما تبدأ ولاية المجلس النيابي الجديد في 16 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، سيكون الحريري صاحب أكبر كتلة نيابية تضم مجموعة واسعة من الشركات والحلفاء والأنصار. وبالإضافة إلى كتلته في بيروت التي يبلغ عدد أعضائها 14، فإنه يملك تحالفات معلنة أو مكتومة حتى الآن مع عدد كبير من النواب الفائزين في الجبل والشمال، وكذلك سيكون الأمر بالنسبة إلى نواب الجنوب والبقاع. إن القراءة المدققة في الأسماء والتحالفات، وفي المواقف والسلوكيات السياسية النيابية التي سبقت الانتخابات، تؤكد أن كتلة الحريري النيابية ستتجاوز عدد أعضائها 55 نائباً. وهذا أمر لم يسبق له مثيل في تاريخ البرلمان اللبناني، حتى في أيام مجده الغابرة بعد الاستقلال.

ماذا يعني هذا الأمر؟ إنه يعني مجموعة واسعة من الوقائع السياسية المهمة التي ظهرت حتى الآن أو ستظهر في المستقبل القريب وأهمها:

- إن رفيق الحريري أكد من خلال الانتخابات أنه المرجعية السنية الأولى في لبنان وأنه أرسى وهو الصيداوي الأصل زعامة سياسية وطنية عريضة في بيروت التي هي عاصمة لبنان وقراره السياسي.

- إنه سيكون محوراً مركزياً حاسماً ومؤثراً في البرلمان الجديد الذي سيستمر حتى سنة 2000. وفي استطاعة الحريري من خلال تحالفاته مع الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري ان يترك بصماته القوية والمؤثرة على السلطة التشريعية في وقت سيكون فيه لواء السلطة التنفيذية معقوداً له من دون منازع.

- إنه سيظل انطلاقاً من معالم الخريطة النيابية الجديدة المرشح الأوحد لرئاسة الحكومة الجديدة التي ستستمر في الحكم حتى انتهاء الولاية المجددة للرئيس الهراوي أي إلى خريف العام 1998.

- إن رفيق الحريري سيكون انطلاقاً من كتلته النيابية (التي سيعمد إلى توسيعها طبعاً من خلال تحالفات جديدة) الناخب المحلي الأول في انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستعصف رياحها بعد سنة على الأكثر، وإن هذا ما يعطيه صفة «الصانع الأساسي» للرئيس العتيد بعدما كان صاحب «الدور الأول» في إطلاق فكرة التجديد للهراوي.

- إن رفيق الحريري الذي يتمتع بهذه الأغلبية النيابية الواسعة وغير المسبوقة، سيكون صاحب الدور الأول محلياً في موضوع مستقبل المفاوضات المتعلقة بالتسوية السلمية مع إسرائيل.

- إن كل هذه العناصر ستجعل من الحريري الرجل الأقوى في لبنان، وإذا تذكرنا أنه يملك مشروعاً إعمارياً - اقتصادياً له ابعاده الوطنية والسياسية وحساباته المتصلة باحتمالات المستقبل على المستوى الإقليمي وانعكاساته الدولية، يمكن فهم اتساع الدور الذي بات على رفيق الحريري أن يلعبه محلياً وعربياً مدعوماً طبعاً بشبكة دولية من العلاقات الممتازة على المستويات العليا، كشفتها تحركاته على هامش حرب «عناقيد الغضب» وما ترتب عليها في إطار «تفاهم نيسان» (ابريل).

***

قد يسارع البعض إلى طرح سؤال دقيق انطلاقاً من هذه العناصر والمعطيات التي تجعل من الحريري «قوة سياسية قابضة» وهو:

هل من المسموح قيام زعامة أو مرجعية سياسية لبنانية بهذا الحجم والتأثير ولها هذه الشبكة الدولية من العلاقات وهذه القدرة المالية الثقيلة؟

ويرد الذين يدرسون علاقات الحريري العربية والمنطلقات التي تحكم علاقاته الخارجية بالقول:

- لماذا لا؟ إن تاريخ الرجل يثبت باختصار انه قادر على توظيف حجمه السياسي ونفوذه الوطني بشكل يؤكد دائماً إيجابيات زعامته على المستوى المحلي وضرورة دوره وتدخلاته المؤثرة على المستوى العربي المعطوف دولياً.

ويضيف هؤلاء: لقد بدأ الرجل من الصفر وها هو في القمة وقد عرف دائماً كيف يجيد التصرف ويستعمل قدراته بوسائل توسع حلقة أصحابه ومريديه على رغم أن النجاح هو دائماً مبعث الخصومات والعداوات المجانية أو التي لا تجد لها تفسيراً غير ضغينة الآخرين وحسدهم.

ولن يكون على رفيق الحريري بعد الآن، إلاّ أن يضبط إيقاع تحالفاته الداخلية والخارجية بشكل يجعله دائماً في موقع الزعامة السياسية التي تعرف تماماً كيف تدير دفة السلطة في اتجاهات المنفعة الوطنية، وكيف تضع الحكم دائماً تحت الضوء. لقد انتهى زمن الأزمات والاعتكافات والتهديد بالاستقالة، فالحريري لم يعد الآن في مواجهة وزراء مشاكسين أو نواب يحبون الحرتقة وإثارة المشاكل ووضع العصي في دواليب السلطة.. الطريق مفتوحة على مداها، فحذار من السرعة والتسرع. أما الألغام الإقليمية فإنها كثيرة إلى درجة لا تسمح بالراحة أو بالنوم.

* * *

ماذا بعد؟

قد يكون من الملائم العودة إلى مسألة إعادة إعمار الوسط السياسي في لبنان، وفي هذا الإطار سيكون مطلوباً من رفيق الحريري أن يهتم بورشتين:

- ورشة البناء السياسي والوطني لعدد غير قليل من حلفائه وشركائه في الكتلة النيابية التي سيترأسها، ذلك أن تطبيق شعار «معاً نبني» الذي رفعه في حملته الانتخابية يفرض تعليم معظم شركائه في اللائحة طريقة البناء.

- وورشة إعادة بناء الحياة السياسية في لبنان على قواعد أكثر شفافية وتجرداً وصدقاً. وإن إعلان الحرب على الفساد يجب أن يبدأ باجتثاث الفاسدين في السياسة قبل الإدارة وفي السلطة قبل الوظيفة.

وإذا كانت إعادة تعمير الأسواق التجارية قد انطلقت من شيء يسمى «المخطط التوجيهي لإعادة الإعمار»، فالمطلوب من رفيق الحريري الآن وضع «مخطط توجيهي لإعادة إعمار سلوكيات السلطة والوسط السياسي الذي يقوم بهذه السلوكيات».

إنه التحدي الكبير، الذي يستحق من رجل مثل رفيق الحريري يملك كل شيء، أن يشمر عن «زنوده» وينخرط في إعادة بناء إدارات الدولة موظفاً موظفاً، وسياسيي لبنان نائباً نائباً ووزيراً وزيراً.

عندها يكمل الرجل ثالوثه الوطني: إعادة بناء مرافق لبنان العامة وترميم جسد الدولة وأخلاقها وتعليم جيل الشباب.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

ما هذا التجني على القارئ العربي؟

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة

كتب خلدون الشمعة في زاوية «الرواق الرابع» في «الشرق الأوسط» يوم الجمعة 1996/8/30 مقالا حول القارئ الذي تخاطبه الصحافة العربية، تجنى فيه على القارئ العربي كثيرا عبر اوصاف اشتمل عليها عنوان مقاله، فالقارئ العربي مفتون بنفسه ويتبجج بكره القواميس ودوائر المعارف، وفي صلب مقاله زاد في تجنيه حيث ذكر ان هذا القارئ يتصرف وكأنه القارئ المثالي القادر على مطالعة النصوص كلها والحكم عليها، وهو قارئ بلورته تجارب التربية القاصرة، وقد اصبح منافسا خطيرا لنرسيس او نارسيسوس الفتى اليوناني الجميل الذي يعشق نفسه كما صورته الاساطير اليونانية سواء في دورانه حول ذاته والافتتان بها، او من حيث اعتزازه بقدراته الخارقة على الفهم، ثم ساق بعد ذلك احكاما لخاله موقنا بصوابها، وهي محض خطأ، وهي ان النظام التربوي العربي ـ مفترضا اننا كعرب لنا نظام تربوي موحد ـ جعل قيام القارئ العربي بفتح قاموس او دائرة معارف للتأكد من معنى مصطلح فاته او التعرف على البعد اللغوي لكلمة امرا شائنا ينبغي تجنبه بأي ثمن، واعتبر ذلك كارثة عظيمة وهو حقا كارثة لو كان حقيقة، متناسيا ان جمهرة الكتاب العرب الذين يدافع عنهم هم نتاج النظام التربوي العربي غير الموحد في بلدانهم المختلفة حتى وان نالوا قسطا من الثقافة العربية في ما بعد، فهل ينطبق عليهم هذا الحكم الجائر ام انه يستثنيهم منه؟

ثم زعم ان معظم القراء العرب المعاصرين ما زالوا يجهلون او ربما يتجاهلون ان القارئ البريطاني او الفرنسي او الاميركي العادي لا يتردد لحظة في استشارة القواميس او دوائر المعارف دون ان يتبجح بانه اصبح عالما علامة او مرجعا خطيرا لا يبارى، ولا اظن الكاتب يؤمن بأن هذه حقيقة واقعة بدليل ما ساقه في مقاله عن نوعي الصحافة البريطانية، والتي منها الصحافة الشعبية التي وصفها بانها تعتمد مبدأ النص الشديد الاختصار والمكتوب بلغة اختزالية شديدة البساطة والوضوح والمباشرة وان كانت لا تخلو من الحذق والمهارة، وهي موجهة الى قارئ شعبي محدود الثقافة والتعليم يندر أن يطالع الكتب، فمثل هذا القارئ العادي لا اظنه يلجأ الى القواميس ودوائر المعارف لمتابعة ما يكتب صحافي في هذه الصحف فليس كل قارئ عادي في الغرب يستخدم القواميس ودوائر المعارف لمتابعة مقالات الكتاب في الصحف السيارة، والا لكان ذلك القارئ ضحل الثقافة الى درجة كبيرة يصعب معه توجيه خطاب اليه، ولدل ذلك على ان الكتاب الغربيين يغرقون في استخدام كلمات كثيرة في كتاباتهم لا يمكن فهمها الا بالرجوع الى القواميس ودوائر المعارف ولا اظن ان ذلك صحيح، فالصحافة تخاطب كافة المستويات الفكرية والثقافية وغايتها الوصول الى الجميع والتأثير فيهم.

وقد عجبت لهذا الهجوم الذي شنه الكاتب على القراء العرب بكل هذه الشدة، وكل هذه الاستهانة غير المبررة، وكل ذلك لان قارئا عربيا اعترض على اسلوب كاتب لاحتوائه على عبارات اشتملت على مصطلحات بلغة اجنبية مثل: الميتافيزيقي، والايديولوجي، الابستيمولوجي، وفي اسلوب صيغت عباراته بشكل مثير للانتباه ومغلف بالغموض، مع ان لغتنا العربية التي يكتب بها فيها ما يقوم مقام هذه المصطلحات، والوضوح في العبارة والاسلوب اهم واجبات الكاتب الذي يطرح افكاره للعامة لا للخاصة والا لما اختار صحيفة يومية سيارة.

وقد رد الكاتب المعترض عليه السيد ولد اباه بمقال نشر في يوم الاربعاء 1996/8/28 تحدث فيه عن نماذج الكتاب ولمن يكتبون، ورغم اننا قد لا نتفق معه في بعض ما طرح، الا اننا احترمنا رأيه فقد كان في معالجة موضوعه رصينا وفي رده كريما، وهو الامر الذي نحتاجه في تحاورنا، اما خلدون الشمعة فقد اثاره تعقيب القارئ لدرجة ان عمم احكامه الجائرة على جميع القراء العرب، الذين يكتب لهم، وقسا عليهم وعلى مجتمعاتهم وأساليب التربية فيها، ورغم انه يعترف بأن الجريدة العربية تخاطب قراء ينتمون الى مستويات ثقافية وفكرية متنوعة وكل الصحف سواء انتمت الى الشرق او الغرب كذلك وهو ما يفرض على الكاتب فيها ان يجعل من اسلوبه السهل الممتنع ليصل به الى كل مستويات القراء، لا ان يكتب في صحيفة يومية سيارة مقالات متخصصة لها ادواتها ومصطلحاتها التي لا يدركها الا اهل الاختصاص فيها، ورغم كل تلك جعل القراء العرب كلهم النموذج الذي بناه في مقاله، والذي اتهمه بكل هذه التهم التي اوضحناها في صدر هذه الكلمة، ونسي ان الكاتب ذاته قارئ لنتاج غيره وتخاطبه ايضا الجريدة العربية، وقد يستعصي عليه فهم مقال متخصص في تخصص لا يعرفه، ولا يعني ذلك عيبا فيه، كما لا يعني عيبا في القارئ، وغفل عن ان تعميم الاحكام على المتباينين ثقافة وفكرا ظلم لا مبرر له، والقارئ الذي وصفه كاتبنا لا اظنه يوجد في عالم الواقع والا لما كان لصحفنا قراء يحفلون بها ويتابعونها، ولا بد لنا ان نعترف ان احترام الكاتب لقرائه هو احترام لنفسه، فهو يكتب لهم وبهم يحيا، ولا بد للصلة بينهما ان ترتفع عن تبادل التهم او احتقار كل واحد منهما للآخر، ولا بد للكاتب ان يعترف ان من حق قرائه مناقشته في آرائه وافكاره الا اذا كان قد بلغ به الغرور مبلغا لا يرى معه الحق الا في ما يكتب، وليس هذا شأن الكتاب الذين يحترمون انفسهم والقراء الذين يخاطبونهم.

ومناقشة القراء للكاتب في ما يطرح دلالة اهتمام به وبما يكتبه وبرهان ساطع على انهم يتأثرون بما يكتب، وهذا ما اظنه السعادة الحقيقية للكاتب، وهو بتجاوبه مع ما يعقبون به عليه من غير تشنج او غضب يدل دلالة واضحة على قدرته وسلامة موقفه، شريطة ان يكون الحوار الهادئ الملتزم شعاره فهو بذلك يصنع لنفسه المكانة اللائقة به بين الكتاب ويحظى باحترام القراء والله ولي التوفيق.

ما كتبه الطياش عن اغتصاب القصر مثير

● من احمد الحناكي ـ
الولايات المتحدة الأميركية:

شعرت بالتمزق والألم بعد قراءتي لمقال الدكتور فهد الطياش «الكبت الثقافي»، والذي تحدث فيه عن الاعتداء الجنسي على الأطفال والقصر حيث ما زالت الضجة تتفاعل بعد اكتشاف شبكات دعارة تسهل الجنس مع الأطفال في بلجيكا والمانيا. وقد يستخف القارئ العربي بما يحدث في الغرب ولكن نحن الان في قرية صغيرة بسبب الثورة الالكترونية وما يحدث هناك يحدث هنا. والأطفال هم ابرياء العالم دائماً حتى يكبرون، ويا لبشاعة الاعتداء الجنسي سواء على البالغين او القصر ولكن للأطفال نظرة خاصة فتخيل هذا البريء المسكين ذا الجسم الصغير وهو ينتهك من رجل مريض سادي بلا رحمة او شفقة او ضمير وهذا الطفل لايملك حولاً ولا قوة لمنع هذا العبث والتغرير. اتفق مع الدكتور الطياش بأن الاستهانة والتعامي عن ما يحدث له مدلولات ونتائج خطيرة، ان التحام الآباء والأمهات العاطفي بأسرتهم ومراقبتهم المستمرة والتربية والرعاية لأبنائهم لهو حاجز ضد الانحراف والتسيب. صحيح انه لا توجد حقنة ضد الاعتداءات الجنسية ولكن هؤلاء الأطفال أمانة في اعناقنا الى ان يستقلوا بحياتهم، وحري بنا وأجدر ان نقاتل للحفاظ على هذه الأمانة ولا يخالجني في هذه الساعة الا شعور واحد اؤمن به وهو التمني بأن يعيش أطفال العالم في أي بقعة فيه بروعتهم وبراءتهم ونقائهم الى ان يتعدوا مرحلة الطفولة هذه.

ما ذكره الدكتور فهد الطياش عن اعتداء الاسرائيليين الجنسي على اطفال الحجارة فهو مما يشيب له الراس واني اتمنى على الدكتور الطياش وهو الأكاديمي الذي سبق أن درس الاعلام في الغرب بأن يتبنى واخوة له نشر هذه المعلومات على المستوى العالمي لكي يعرف الغرب اي حضارة وديمقراطية يتغنى بها الاسرائيليون ولكي يتبين لهم الوجه البشع القذر فيها، ولدي ايمان وقناعة بأن هذه المعلومات ستغير الكثير من النظرة لاسرائيل فالعالم الغربي لا يرحم من ينتهك براءة الأطفال.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المنحى الخطير

● اعلنت تركيا إنشاء ما أسمته بـ«مناطق عازلة» في شمال العراق

يبدو ان القلق من تدهور الوضع في شمال العراق كان في محله، فالخطأ يعالج الآن بخطأ اكبر، والخوف كل الخوف ان يكون الخطأ الجديد دائما.

ان محاولة بعض دول الشرق الاوسط حل مشاكلها الداخلية عن طريق «تصديرها» الى جيرانها تجربة عبثية لا طائل منها، وقد جربتها غير دولة في المنطقة طوال السنوات الاربعين الماضية، دون جدوى.

ففي منطقة الخليج اخفق شعار «تصدير الثورة» خلال الثمانينات. ثم اخفق اسلوب «تصدير الوحدة بالقوة» في مطلع التسعينات. وعلى جبهة المواجهة العربية ـ الاسرائيلية اخفق ايضا اسلوب تل ابيب «تصدير القلاقل عبر الحدود» وإنشاء «شريط حدودي» احتلالي بالواسطة، وما هو «الشريط المحتل في جنوب لبنان فعل مفعول السحر في تطوير عمل المقاومة وزيادة راديكاليتها بدلا من أن يكون له التأثير المعاكس.

إذن، كل هذه الممارسات النابعة من ازمة قناعات او شعارات داخلية كان مصيرها الفشل. ولكن ـ على ما يظهر اليوم ـ ثمة قوة اقليمية اخرى تظن الآن انها تستطيع ان تربح حيث اخفق الآخرون. وبدلا من ان تتعلم من اخطاء غيرها في التعامل القاصر مع المسألة الكردية فإنها ما تزال تفضل الهروب الى الامام، ولو على حساب استقرار منطقة الشرق الاوسط وأمنها.. حتى لا تقول أمنها الداخلي هي ايضا.

المسألة الكردية شائكة، بل شائكة جدا. ويزيد الطين بلة تقصير القيادات الكردية ـ في العراق خصوصا ـ بالتفاهم على سياسة عاقلة بعيدة النظر تحيط بكل الابعاد الايديولوجية والسياسية والمصلحية لدول المنطقة. غير ان هذا لا يعفي دول المنطقة ولا سيما تلك التي تعتبر نفسها من القوى الاقليمية «المسؤولة» من مسؤولية التوتير ونسف مقومات الاستقرار.

ولذا فإن إقدام دولة بحجم تركيا، ومكانتها الاقليمية وعلاقاتها الدولية وتاريخها الطويل مع دول العالمين العربي والاسلامي، على تهديد سيادة دولة جارة، رغم ان المطلب العام هو احترام السيادة الاقليمية لكل دول المنطقة، لينطوي على ضرر كبير.

.. ضرر يلحق بمناخ الثقة المطلوب توفره في الشرق الاوسط على مشارف القرن الواحد والعشرين، وباستقرار منطقة استراتيجية من اكثر مناطق العالم حساسية، وبوحدة العالم الاسلامي ذاته، الذي يجد نفسه اليوم وسط تجاذبات ولجتهادات لا طاقة له بها.

ان منطق الامور، قبل الخوض في اي اعتبارات مصلحية عابرة، يقضي بشيء من التبصر، ولجراء حساب دقيق للارباح والخسائر. ولئن كانت معظم الارباح المتوخاة ارباحا قصيرة المدى وضيقة الرقعة، فإن الخسائر مع الاسف ستكون اعمق اثراً وأطول عمراً وأوسع رقعة.. وستدفع ثمنها اجيال مستقبلية كثيرة.

«الشرق الأوسط»

* * *

مبالغة خطرة

● قرر منظمو مسيرة في لندن الغاءها أمس بعدما لفتت الانظار اليها المبالغة في تصوير حجمها وتأثيرها

ابدت حكومات عربية انزعاجها من التجمع الذي دعت اليه جماعة تطلق على نفسها اسم «المهاجرون»، والذي كان سينعقد غدا في لندن قبل أن يقرر منظموه الغاءه. والملاحظ ان الانزعاج اخذ شكل الغضب والاحتجاج في بعض الحالات. ثم قيل ان هناك «حيرة» في فهم موقف الحكومة البريطانية، كونها سمحت بعقد هذا التجمع. ولذا كان الانزعاج، او حتى الاحتجاج والغضب، امرا مفهوما، فإن «الحيرة» ليست منطقية. ولسنا هنا بصدد الدفاع عن موقف الحكومة البريطانية، فهي اوضحت موقفها، وقالت انها لا تستطيع، قانونيا، منع مظاهرة، او تجمع، او مهرجان، بصرف النظر عن توجهه الفكري، او السياسي، طالما انه لا يخل بالقوانين البريطانية.

هذا التوضيح صحيح. ففي ذروة المواجهة بين الحكومة البريطانية والجيش الجمهوري الايرلندي، لم تكن الحكومة البريطانية تستطيع منع اية مجموعة مناصرة لـ«الشن فين» ـ المنظمة السياسية الأم للجيش الجمهوري الايرلندي ـ من عقد اي تجمع، او تنظيم اية مسيرة في قلب لندن. وحتى عندما اتخذت حكومة مارجريت ثاتشر قرارا بتكميم افواه جيري آدامز، وغيره من مسؤولي «الشن فين»، ومنعهم من التحدث مباشرة عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، فإن القرار بقي، حتى الغاه جون ميجر، موضع تندر وسخرية الكثيرين، من سياسيين واعلاميين، اذ كانت وسائل الاعلام تضطر الى الاستعانة بأصوات ممثلين بدل أصوات المكممة افواههم، لكن الرسالة كانت تصل... وتلك كانت «الغاية»، وهي كانت ـ في الحالة الايرلندية ـ الأهم من «الوسيلة».

الامر نفسه ينطبق تماما على مسيرة «المهاجرون». والواقع ان هؤلاء، مثلهم مثل اي تنظيم حديث النشأة، قليل الامكانات، يحققون نجاحا اكبر كلما لفتوا الانظار اكثر. يساعدهم على هذا النجاح طرفان يفترض انهما خصمان. الطرف الاول هو الاعلام الغربي عموما، والطرف الثاني هو الحكومات التي تبدي «انزعاجها» او «قلقها» منهم. فهم، شأنهم شأن اية مجموعة او تنظيم، يريدون الوصول بأفكارهم الى الشارع العريض. ويبدأ نجاحهم في تحقيق هذا الهدف عندما يستدرجون اذاعات وتلفزيونات عالمية الى نقل افكارهم تلك، لا بل اخذ ما يقولونه على علاته. فاذا قالوا ان أربعة عشر الفا سيحضرون تجمعهم، او مسيرتهم، اعتمدت الاذاعات والتلفزيونات الرقم نفسه وراحت ترديده، ثم نراه عنوانا رئيسيا يتصدر صفحات صحف كبرى. ويقطع نجاحهم خطوة اخرى مهمة حين يرون ان مجرد تنظيمهم لتجمع، او مسيرة، يكاد يصير ازمة بين الحكومة البريطانية واكثر من حكومة عربية.

هل يعني هذا أن المطلوب هو تجاهل وجود هؤلاء ونشاطهم تماما؟

الارجح أن التجاهل التام مستحيل، بل لعله غير مفيد ايضا، لكن يبقى من الافضل لو أن الاعلام الغربي لم يعط لنشاط هكذا مجموعات من الاهتمام ما يضخم حجمها، حتى يكاد المتلقي، من غير المسلمين، يتصور ان ما تطرحه هذه المجموعات يعكس فكر وتطلعات المسلمين حيثما وجدوا، وان تلك المجموعات تضم في صفوفها جيوشا تعد مئات الآلاف من بين المسلمين في الغرب. وهذا تصور خطأ، فضلا عن انه خطير. ولا شك ان القائمين على الاعلام الغربي يعرفون ان ذلك التصور خطأ، لكن السؤال هو، هل انهم يدركون مدى خطورة تعميق مشاعر التوجس وربما الكراهية، تجاه الاسلام والمسلمين في الغرب؟

يبقى القول ان الاسلام الذي يعتنقه اكثر من مليار انسان في هذا الكوكب (760 مليونا في آسيا، 300 مليون في افريقيا، 32 مليونا في اوروبا، 5.5 مليون في كندا والولايات المتحدة، 1.3 مليون في اميركا اللاتينية)، الاسلام الذي بقي حيا في الصين (20 مليونا) على رغم الملاحقة والمطاردة، ومن قبل في الاتحاد السوفياتي، يحتاج من سفرائه، اي معتنقيه، في بلاد الله الواسعة الى سلوك يقرب الآخرين اليه، لا الى ممارسات تنفر منه، فتزيد الابتعاد عنه، والتهجم عليه. وحسناً فعل منظمو «مسيرة الأحياء» بقرار الغائها. فالإسلام بحمد الله حي من دون مسيرات.

بكر عويضه

* * *

الرواية المرئية

● يعرض مهرجان فالنسيا السينمائي الدولي الشهر المقبل اثني عشر فيلما مأخوذة عن روايات لنجيب محفوظ

نكتب كثيرا عن القرن الواحد والعشرين وما يمكن أن يحمله للعالم من تطور في مختلف المجالات، خاصة بعد التقدم الهائل في مجال الاتصالات. ولكننا لا نركز الاهتمام على بعض الظواهر التي تشير الى لن ما سنحصده في القرن القادم قد بذرت بذوره في الأعوام الأخيرة من القرن العشرين، ويظهر ذلك واضحا في شتى معالم الحياة.

فعلى سبيل المثال اثر ظهور التلفزيون في النصف الثاني من القرن العشرين تأثيرا واضحا على صورة الانتاج الأدبي، واذا كان الأدباء قد واصلوا كتابة الرواية والقصة القصيرة التي يطلع عليها الناس في الكتب أو الصحف، فإن جيلا جديدا من الأدباء قد اتجه مباشرة الى انتاج (الرواية المرئية) ولم يركز موهبته على انتاج (الرواية المنشورة).

وقد أسهم عدد من الروائيين العرب في تقديم انتاجهم المنشور، الذي استحوذ على اهتمام القراء، وجعل من الرواية أساسا للأدب العربي بعد أن كانت غير معروفة إلا بصورة نادرة في سنوات الحكم العثماني، وعرفنا وتابعنا انتاج محمد حسين هيكل وطه حسين وعباس العقاد وابراهيم المازني ونجيب محفوظ وحنا مينه ويوسف السباعي واحسان عبد القدوس وعبد الرحمن الشرقاوي ويوسف ادريس وغيرهم.

ولكن أكثر الكتاب اهتماما بالرواية كان نجيب محفوظ الذي نسج أعماله الأدبية بالأحداث التاريخية والحياة الاجتماعية، وواصل انتاجه الرائع حتى حاز جائزة نوبل الأدبية، ومع ذلك فلم يقتصر التواصل بينه وبين الناس عن طريق النشر في الكتب والصحف فقط، ولكن كثيرا من أعماله تحول الى انتاج سينمائي جذب جمهورا أعرض من جمهور القراء.

وهكذا كان التطور في وسائل الانتاج الفني سببا في زيادة العارفين بأدب نجيب محفوظ من عدة آلاف الى عدة ملايين... وفي شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل يخصص مهرجان فالنسيا (اسبانيا) السينمائي الدولي السابع عشر لدول البحر المتوسط دورة خاصة لتكريم نجيب محفوظ يقدم فيها 12 فيلما انتجت من روايات الأديب الكبير، الذي قام بكتابة سيناريو عدد من الأفلام ايضا الى جانب انتاجه الأدبي بعد أن اقنعه بذلك صديقه الفنان الكبير (الراحل) صلاح أبوسيف.

وفي مسار التطور تجاوز الانتاج الأدبي مجاله (الرواية المنشورة) والتي تعد للسينما أحيانا الى مجال (الرواية المرئية) التي برزت في الربع الأخير من القرن العشرين، وبشر بها عدد من الكتاب، منهم وحيد حامد ومحفوظ عبد الرحمن وصالح مرسي، ولكن أكثرهم تركيزا على هذا المجال كان اسامة انور عكاشة الذي سار على درب نجيب محفوظ بالتركيز فقط على (الرواية المرئية) للتليفزيون مباشرة... فأنتج عددا منها شاهده عشرات الملايين في مختلف الدول العربية... ومنها ابوالعلا البشري، والنوة، والراية البيضاء، وليالي الحلمية، وأرابيسك، وزيزينيا التي تعد حاليا لرمضان المقبل.

وهكذا جذب الانتاج الأدبي الملايين من المشاهدين بعد أن كان لا يطالعه إلا الآلاف من القراء.

هذا التطور بدأ في القرن العشرين... وآفاقه سوف تكون أكثر اتساعا في القرن الواحد والعشرين في مجال الرواية المرئية... ويصبح التساؤل هو عن مستقبل الرواية المنشورة بعد انصراف نسبة كبيرة من القراء عنها.

احمد حمروش



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

شجاعة القوي على الضعيف

كالعادة رمت المعركة الأخيرة في المناخ العربي مقولات كبيرة معبرة عن طرح مكرر قلما عرض للنقاش.

مثلاً تعلل كثير من المعلقين العرب الذين ساندوا موقف العراق بضربه مدينة أربيل الكردية بدعوى واحدة وهي أن الاكراد هم الذين تسببوا بحربهم في تدخل الجيش العراقي فجلبوا على أنفسهم العدوان.

واستناداً الى تاريخنا الحاضر فاننا آخر من يحق له ان يبرر عدوان بغداد على مدينة اربيل المحمية بدعوى الخلاف السياسي بين الاكراد انفسهم، والا علينا أن نقبل بالعدوان الاميركي على العراق بنفس المنظور السياسي، أي بدعوى اختلاف العراقيين بين بعضهم. وانتزاعا من تاريخنا الحاضر بعض فصوله الطازجة فالفلسطينيون، مثل الاكراد، اشتهروا بكثرة خلافاتهم. والفارق الاخلاقي اننا لم نكن نقبل ان نعتبر هذا الاقتتال تذكرة مرور للاعتداء على سلامة موقفهم وقضيتهم وحقهم في ارضهم ودولتهم. كانت المعارك بينهم تسيل دماء في لبنان، ثم سالت في غزة وظللنا نستنكر حرب الأهل دون ان نبيعهم. وحتى عندما كان بعضنا يميل مع جانب ضد آخر، مثلاً مع المنظمة ضد «حماس» او العكس، فلم يقبل احد من العرب ان يناصر التدخل الاسرائيلي. في ظل هذا النموذج البين كيف يفتي بعضنا بجواز اعتداء قوة بغداد على الاكراد لمجرد ان الاكراد اقتتلوا في ما بينهم كفصائل.

للاكراد آثام سياسية كبيرة آخرها حرب أربيل، وأخطرها تحولهم الى دمى في ايدي حكومات المنطقة التي تصر على مساندتهم ضد بعضها البعض. فيما تحول الاكراد الى أدوات اعتداء على بعضهم البعض ضمن صراع الحكومات المتجاورة التي تشترك في علة واحدة وهي اقتسام الاكراد ارضا وشعباً. وهذا ليس جديداً في حد ذاته حيث ان الفلسطينيين انقسموا الى فرق وساند كل فريق معسكراً عربياً، وتظللت الفرق في ظل الحكومات العربية المتنازعة. وجدت فرق فلسطينية مع سورية، وفرق مع الأردن، وفرق مع العراق، وقاتلت الى جانب هذه الحكومات ضد انظمة عربية، كما قاتلت بعضها البعض في إطار مسايرة نزاع الأنظمة المضيفة لها. اذا تأملنا هذه الصورة البشعة وأدركنا ظروفها القاهرة لهؤلاء الفلسطينيين الباحثين عن ملجأ وسند، فهمنا كيف تحول الاكراد في مناسبات مد وجزر الى مسدسات حرب بين العراق وايران وتركيا.

لا يمكن لنا ان نستسيغ ما فعله ويفعله الاتراك ضد مواطنيهم الاكراد، او الايرانيون ضد مواطنيهم الاكراد مهما كانت ظروف النزاع القائمة بين هذه التنظيمات وسوء قياداتها السياسية. وبالتأكيد من غير المقبول ان يظهر العراق شجاعته على جمهور الاكراد الصغير المعزول بدعوى مساندة فريق ضد آخر. فوضع ميليشيات الاكراد مع الجيش العراقي الضخم نسبياً، مثل وضع الحكومة العراقية امام الآلة العسكرية الاميركية العملاقة حيث نرى جيش «النشامى» يبرز عضلاته على ضعاف الاكراد، لكنه يفر مختبئا امام جيش «اليانكيز». ولو لم يتسلط الجيش العراقي على من هو اصغر منه من قبل ما جاء من هو أقوى منه ووجدها فرصة لأن يتسلط عليه.

الحساب الداخلي والخارجي في (الدوامة العراقية)

زين العابدين الركابي

يا حسرة على العراق.

فمن الإحساس الأليم بالضيم، ان يرى المرء الصواريخ الرهيبة تتخصص في ضرب فريق من قومه، او ان يرى الأرض العربية مسرحاً لتجارب الاستراتيجيات والأسلحة، ومنخفضا جغرافيا ونفسيا وسياسيا وعسكريا، تهب عليه الرياح والعواصف السياسية والعسكرية، وفيه تصطفق لتحدث اثرها المقصود، كما تحدث الرياح الطبيعية اثرها المعروف في المنخفضات الجوية. والفرق النوعي كبير. فالرياح الطبيعية تتداعى الى (مكان) ما، لا ارادة له، في حين ان الرياح السياسية والعسكرية تهب على اناس، يفترض فيهم: ان يكونوا اصحاب ارادة وبصيرة من حيث هم ناس.

من الإحساس الأليم بالضيم ان تجبه هذه المشاهد، العين، بين حين وآخر.

بيد ان هذه هي الصورة الأولية التي تكاد تكون انطباعا غرائزيا. بمعنى انه من العاطفة الجارفة، او من الرؤية الناقصة: الا يرى المرء الا هذه الصورة.

ان الصورة الواقعية اشد تعقيدا.

ومن الصورة المعقدة:

1 ـ ان نرى نظرية سياسية واهية، تطبق ـ على نطاق واسع ـ دون ان تحظى باعلان، او تسبق باعلام، او يتباهى بها احد، لأن الاعلان عنها، والتباهي بها بمثابة اعتراف بالدونية السياسية، وهذا ما لا يفضله احد، حتى اولئك المتورطون فيه. وموجز هذه النظرية هو: «التشجيع على ارتكاب الأخطاء القاتلة».

اما الخلاصة العملية للنظرية فهي: إعداد الخطط والبرامج ـ بل الاستراتيجيات ـ من اجل بلوغ هدف معين، لا يبلغ ولا يتحقق الا اذا باشر طرف ما فعلا معينا.

ومن صميم هذه الخطط او الاستراتيجيات:

أ ـ تهيئة الاجواء من بعيد، لـ(البطل) المستدرج، وعلى نحو يبدو فيه الاستنتاج للمراد، وكأنه ثمرة اجتهاد الذات.

ب ـ دراسة (حالات الاستجابة النفسية)، وتطبيقها على المجال السياسي والعسكري.

جـ ـ توليد حجج ـ ذات وجاهة منطقية ـ لاقتراف الأخطاء.. وهناك حجج اقتصادية، وسياسية.. ووطنية بوجه عام في هذا الميدان.

د ـ التحريض المباشر بواسطة معلومات، تروجها جهة موثوقة في الظاهر، مخترقة في الباطن.

2 ـ ان هذه النظرية لا تطبق الا من خلال واقع ماثل مصوغ في نظرية اخرى وهي «الذات المخترقة او المهيأة للاختراق، من خلال نقط ضعف فيها».

ولواقع الذات المخترقة ـ التي تجر على نفسها الكوارث ـ اسانيد علمية وتاريخية واستراتيجية:

أ ـ هناك قاعدة علمية تقول: «ان كل قوة خارجية لا يمكن ان تؤدي عملها الا اذا وجدت جهازا قابلا».

ب ـ ان سوء الحساب فرصة لتحويل كل الظروف، والامكانات، والسياقات الى عوامل مضادة للذات التي لا تجيد الا سوء الحساب.. وهذان مثلان: تاريخيان استراتيجيان:

1 ـ كانت الذات اليابانية ـ في الحرب العالمية الثانية ـ مغرقة في الحسابات الخاطئة، عبر البشم بمنطق القوة، وهواية المغامرات الخارجية. وكان مقتلها يكمن في حساباتها هذه، اذ هيأت الفرصة لسحقها في الحرب، وفرض سيادة دولية عليها، تنتقص سيادتها الوطنية، بالمعنى العلمي والاستراتيجي لمفهوم الانتقاص ـ ولا ينكر المثل الياباني السلبي، حتى ينكر المثل الايجابي وهو: ان اليابان حفظت الدرس بسرعة، وتمثلت التجربة في مناهجها وتفكيرها وفعلها، فكفت عما يفقأ العين بيد الذات، وعن الحسابات الخاطئة التي اورثتها المهالك. نعم، تحررت من ذلك كله بعد ان اعترفت به بشجاعة. فلم تلبث ان نقهت، وانكبت على بناء نفسها، حتى صارت اليوم منافسا قويا لمن انزل بها الهزيمة.

2 ـ وكانت القيادة الالمانية ـ في الحرب العالمية الثانية ـ مولعة بالحسابات الخاطئة، ولا تزال تحسب ان مواقفها جيدة، وان حساباتها صحيحة حتى هلكت.. وان الامر ليهون لو ان الهلاك انحصر فيها. لكن الذي وقع هو ان المانيا كلها قد اذلت، وتحطمت، وفقدت سيادتها، على مدى نصف قرن.

وقد يقال ـ وقد قيل ـ ان العالم، او ان اوروبا والولايات المتحدة الأميركية، والاتحاد السوفياتي ـ في ذلك الوقت ـ قد تآمروا على المانيا.. وهذه فذلكة مدفوعة بسؤال موضوعي وعملي وهو: من اعطى هؤلاء الذريعة الواسعة؟.. انه (هتلر) نفسه ـ ومن هنا ندرك: ان قاعدة (سد الذرائع) ـ في الفقه الاسلامي ـ ينبغي ان تطبق ـ بوعي ودأب ـ في المجالين: السياسي والعسكري، من اجل الاقلات او من اجل اتقاء التورط في نظرية «الذات المخترقة من خلال نقط ضعف فيها»، وهي نقط كثيرة: اولها الحسابات الخاطئة.

ولقد قيل: ان قوى دولية تآمرت على العراق، وهذه مقولة تتجاوز السبب القريب ـ في تفسير الاحداث ـ الى السبب البعيد، والسبب القريب هو: ان سلوك الذات هو الذي اعطى الذريعة، وليس يغني ان يقول احد ـ ها هنا ـ ان العراق قد استدرج الى غزو الكويت، اذ ان الاستجابة للاستدراج، داخلة في الحساب الخاطئ الذي هو نقطة ضعف مهيأة للاستغلال.

وفي ضوء تجارب اليابان، والمانيا، ثم تجربة العراق نفسه: هل تغير الحال؟

لا يبدو ذلك.

لقد دفعت القيادة العراقية بقواتها الى الشمال، نصرة لفصيل كردي هو: الحزب الديمقراطي الكردستاني، كما قيل.. فكيف كانت الحسابات ـ وما هي المكاسب والخسائر؟

من حسابات القيادة العراقية: قرب الانتخابات الأميركية، وتقدير ان الادارة الأميركية المعنية مباشرة بالفوز في الانتخابات، لن تقدم على مغامرة عسكرية قد تضعف أسهمها في الانتخابات، وهو تقدير لم يحسب ان الضربة ستكون انتقائية وبوسائط لا تجر كثافة بشرية معرضة للاصابات (هناك من يتصور ان التوقيت مدبر بين الطرفين لاعلاء نسب الطرف الأميركي في الانتخابات، ويستأنس هذا التصور بما تردد من اتفاق الجمهوريين مع الايرانيين على تعطيل الافراج عن الرهائن الأميركيين بهدف إضعاف مركز كارتر في الانتخابات، اي ان الشأن الخارجي قد يصبح ورقة انتخابية).. ومن الحسابات: دخول ايران في الشمال العراقي كمسوغ ماثل.. والميوعة العامة في المنطقة.. والتغير النسبي في تركيا.. ومحاولة تأمين خطوط النفط العراقي المتجه الى تركيا.. وتقدير ان التحالف الدولي ـ الذي انعقد في ازمة الخليج ـ قد تفكك، او هو ليس من التماسك بحيث يقدم على فعل جماعي كبير.. والعلاقة الخاصة مع فرنسا وروسيا.. وتقدير ان هذا الاجراء، سيدعم السيادة الوطنية على أرض عراقية.

ولقد ترتب على هذه الحسابات مكاسب وخسائر.. اما المكاسب فهي: شق أقوى جبهة في المعارضة العراقية، بكسب او استمالة او التحالف مع اقوى فصيل فيها، وهو: الحزب الديمقراطي الكردستاني.. وتعويم المشكلات الداخلية في لجة عمل عسكري ـ ولو الى حين ـ.. واثبات ان الجيش العراقي متماسك، ورهن اشارة قيادته.. وتحريك الشعور الوطني العام.. وهذه كلها مكاسب مرجوحة او صغيرة جدا، اذا قيست بالخسائر.. فأهم مكسب هو: محاولة التحرك في الوطن بحرية، لممارسة شيء من السيادة. ولقد الغي هذا المكسب فورا، بل ان الخسائر زادت، اذ وسعت منطقة الحظر على اجواء العراق، بحيث امتدت من خط عرض 32 الى خط عرض 33.. والترجمة الجغرافية الفعلية لذلك هي: ان منطقة الحظر، اصبحت على مشارف بغداد، اذ لا يفصل بينها وبين العاصمة سوى 50 كيلومترا. وان مطارات مهمة ـ لم تكن في منطقة الحظر ـ خضعت للحظر الجديد.. ومن الخسائر: تجديد الكلام في ملف الأسلحة العراقي، لأن التحرك نحو الشمال، نبه الى قدرات عسكرية معينة.. وتجديد المخاوف من العراق. وهذا يعني: اضافة شكوك جديدة الى الشكوك القديمة. وهذا ليس من مصلحة العراق ـ الوطن والشعب ـ فالتخويف لا يمكن ان يكون سياسة مربحة.. وتأجيل صفقة (النفط من اجل الغذاء) وهذا يعني المزيد من تعاسة الشعب العراقي.

في السياق نفسه، يمكن القول بان القيادات الكردية، وقعت في حسابات خاطئة ايضا، وطبقت عليها النظريتان: نظرية (التشجيع على ارتكاب الأخطاء القاتلة).. ونظرية (الذات المهيأة للاستجابات السلبية من خلال نقطة ضعفها).. فسياسة استدعاء الآخر والاستنصار به على خصم سياسي، جرت البلاء على القضية الكردية برمتها، بل يبدو هذا الاستنصار وكأنه (نزوع شخصي) لا علاقة له بالقضية الأساسية.. اراد الاتحاد الوطني ان يهزم الديمقراطي الكردستاني، فاستعان على اخيه بإيران، فجاء رد الفعل موازيا في القدر، مضادا في الاتجاه، اذ استعان الأخير بالجيش العراقي لانزال الهزيمة باخيه ايضا.. والنتيجة هي: ان القتلى اكراد، وان الدمار لحق بمضارب كردية، وان السمعة الكردية كلها باءت بالسوء والتشويه. وان ديار الأكراد اصبحت حمى مستباحا لدول ثلاث.. والحق نقول: انه قد نزل بالأكراد ظلم وغبن فاحشان بسبب التعصب العنصري: العربي والفارسي والطوراني، والحل ليس في استمرار هذا التعصب، ولا في السياسات الحمقاء التي تمارسها قيادات كردية، بل الحل ان يرفع الظلم عن الأكراد وان يظل الأكراد اعضاء عاملين في كل بلد هم بعض مواطنيه، وان يكفوا عن استدعاء الآخر لتصفية حسابات شخصية بينهم.

ثم ماذا عن اميركا؟

بهذه الضربات، ظهرت اميركا بمظهر الدولة الحاسمة، ذات السلاح الذي لا يصدأ، وهذا مكسب معزز بقول الأميركيين: ان الدافع الحقيقي وراء تحركهم هو: مصالحهم القومية، وليس شأن الاحزاب الكردية. وهذا صحيح، لأن اميركا اتجهت جنوبا لا شمالا، ولأن تركيا وإيران قد تدخلتا من قبل، فلم يتحرك الأميركيون.. ولكن يخشى ان يكون هناك (هوى انتخابي) عاصف في القضية (79 في المائة من الأميركيين ايدوا اجراء الادارة).. ومصدر الخشية هو: ان الصراع الحزبي قد اثر سلبا على مصداقية الحزبين وعلى مبادئهما في الداخل ـ وهذا احد اسباب زهد الناخب الأميركي في الانتخابات ـ.. والكارثة تتعدى الداخل الى الخارج، اذا انتقل الصراع الحزبي الى السياسة الخارجية، لأن مصالح الشعوب والدول، تمسي ـ عندئذ ـ سوقا للمضاربات الحزبية، في حين ان هذه السياسة الخارجية احوج ما تكون اليوم، الى الحكمة والعدالة، والشعور بالمسؤولية العالمية، وعودة المصداقية بالكف عن سياسة الوجهين: وجه مع اسرائيل، ووجه مع العرب. ووجه مع الحكومات وآخر مع المعارضات مثلا.

وكما بدأنا بالعراق، نعود اليه فنقول: نتمنى ان يعود العراق بلدا قويا عزيزا، يأخذ مكانه الطبيعي والطليعي في البناء والنهضة، وفي الاسهام في اعادة التوازن الى منطقة، نحس بان هناك خللاً في توازنها. ولكن لا قيمة لهذه الأمنية ولا احترام ـ نظري او عملي ـ ما لم يتبدل تفكير القيادة العراقية 180 درجة، بمقتضى سؤال جوهري وهو: هل للعراق مستقبل ـ قطري وقومي ـ اذا ظل على هذه الحال؟.. ومن التبدل الضروري في التفكير ان يكون الجواب موضوعيا وامنيا وشجاعا ومتحررا من كل ما يفسد الاجوبة من خداع للذات، واستخفاف بالحقائق الموضوعية.

فن التعامل مع صدام

امير طاهري

● لم تفهم الولايات المتحدة بعد ان «اصابة» الرئيس العراقي «بجراح» لن تؤدي الى تغيير سياساته

حتى موعد كتابة هذا المقال لم تكن قد اتضحت بعد، نهاية فصول التراجيديا العراقية تحت ظل الرئيس صدام حسين. ولكن ما حدث في الايام القليلة الماضية يؤكد على وجود نموذج قد يتكرر مرة اخرى خلال السنوات القادمة. اما النموذج المذكور فهو فشل صدام حسين في الاقتناع بانه هزم عام 1991، وسيظل صدام يواصل مسلسل تحركاته هنا وهناك واثارة المشكلات من وقت لآخر لمعرفة مدى وحجم ردود الفعل العالمية وصدقية العالم الخارجي في تنفيذ القرارات، ولكن هذا التكتيك لم يعد فاعلا، فظروف العصر الراهن تتميز باعتمادها على اعتبارات قصيرة الاجل، وحكومات الدول اصبح حيز اهتمامها محكوما باعتبارات انتقالية وقصيرة الاجل. لم تعد هناك قوى امبريالية تقليدية تتبنى سياسة او سياسات لمدة سنوات او حتى عقود اذ ان المهم في الامر اصبح تحقيق الاهداف المرسومة فوراً وبأسرع ما يمكن قبل البدء في اتباع اي سياسات او تكتيكات.

في الدول التي تعتمد الديمقراطية كنظام للحكم يرسم معظم السياسيين خططهم وسياساتهم وفقا للمعلومات والنتائج التي تسفر عنها عملية الاقتراع. والقليل من السياسيين يتخذون خطوات ايجابية بعد زمن طويل من تركهم للسلطة. اما الخطاب السياسي في معظم الديمقراطيات فيقوم على اساس تحقيق «الحد الاعلى من المتعة باقل الم ممكن». كما ان السياسي الذي ينبري للمخاطر ويقبل المغامرة وركوب الصعاب يكون في الغالب مرشحا للعودة للسلطة او البقاء فيها.

اما في الدول اللاديمقراطية، فالحكام يجلسون باستمرار فوق فوهة بركان وينأون بانفسهم عن اي مغامرة او خطر خارجي يشعل برميل البارود المهدد بالانفجار.

تعتبر ديمقراطية الولايات المتحدة حالة استثنائية اذ يمكنها القيام بعمل عسكري باقل خسائر ممكنة. وصواريخ «كروز» التي ضربت بعض المواقع في بغداد تعرضها شاشات التلفزيون مثلها مثل الالعاب النارية. وطالما ليست هناك اية خسائر اميركية فان الرئيس سيصبح في نظر الشعب «بطلا جاسماً».

اما عندما تحدث المواجهة بين حكومة ديمقراطية واخرى استبدادية، فان مشكلة الاتصال تبرز فوراً لان الطرفين يتحدثان بلغة مختلفة ولا يمكن ان يفهما بعضهما البعض. الاميركيون لم يفهموا بعد ان «جرح» صدام حسين لن يحمله على تغيير سياساته واساليبه لان التعرض للاصابة جزء اساسي من وظيفته. فما لم يواجه صدام الدمار التام لن يتبدل الوضع وسيظل مسلسلا تتواصل حلقاته دون نهاية، واعتقد ان ميكيافيللي كان يقصد هذا النوع من الحكام، اذ نصح «الامير» بالابتعاد عن جرح الخصم ليحصر المخرج في خيارين فقط اما ارضاء الخصم او القضاء عليه وهذا ما ينطبق على تجربة الغرب مع صدام. فخلال عقد الثمانينات كان الغرب يسعى باستمرار لارضاء صدام مكافأة له على محاربة الملالي. وعقب انقسام الرأي العام العربي حول الموقف تجاه مصر عقب كامب ديفيد نجح صدام في لعب دور اساسي في اخراج مصر من العزلة التي عانت منها بعد كامب ديفيد.

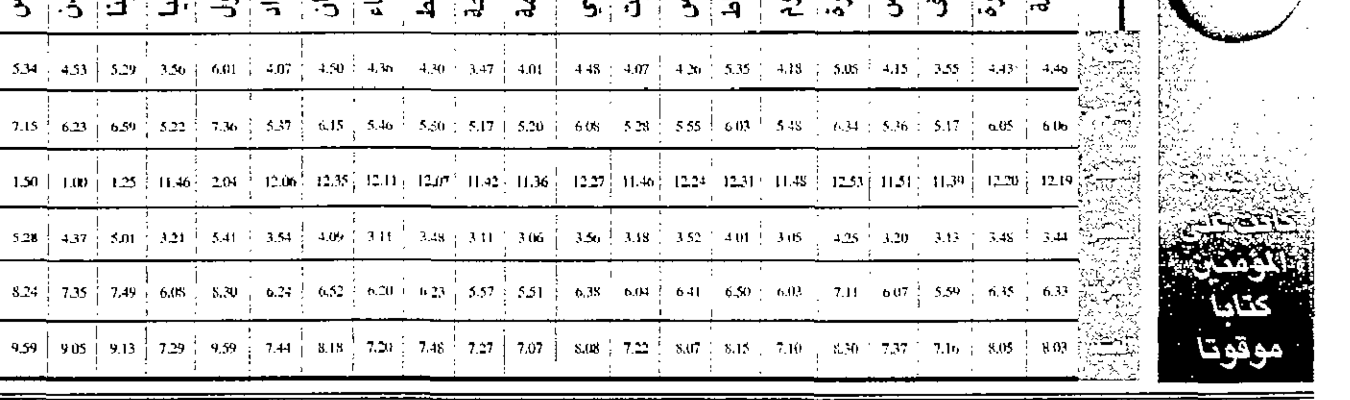
وبالاضافة الى مساهمته في أحداث انقسام في الراي العربي تجاه كامب ديفيد، قدم صدام عرضا لتركيا بامكانية ارسال قواتها داخل الاراضي العراقية لتعقب المقاتلين الاكراد. حول صدام العراق الى «دولة مشروعات» لتستفيد الشركات الغربية من العقود المعروضة امامها لمختلف انواع المشروعات.

وظل العراق، خلال معظم سنوات العقد الماضي، من اكبر الدول المتلقية للمعونات الاميركية بعد اسرائيل. وأجبر الرئيس السابق جورج بوش البنوك الاميركية على تقديم الائتمانات والضمانات التي تطلبها بغداد، ليعتقد صدام حسين ان مسلسل الارضاء الغربي سيستمر حتى وان اقدم على غزو الكويت واحتلالها. وحدث بعد ذلك ما حدث من تطورات متلاحقة الى ان اصبح الخيار المطروح الان هو: اما ارضاء صدام حسين أو تدميره ونسف سلطته تماما.

اما المشكلة تجاه الخيارين المذكورين فتكمن في ان الاول لم يعد ممكناً او مقبولا من الرأي العام العالمي. قد نتوقع ان يصافح الرئيس الفرنسي شيراك صدام حسين ويصفه بصديق السبعينات القوي، لكننا لا يمكن ان نتخيل حدوث الشيء نفسه من رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر او الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

اما الخيار الثاني، فيبدو انه لا احد على استعداد للقيام بذلك في الوقت الراهن، ليبقى في نهاية الامر استمرار الوضع الراهن المتمثل في «لعبة القط والفار» التي يلعبها صدام مع القوى العالمية الرئيسية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية على حساب الشعب العراقي الذي يدفع باستمرار فاتورة اللعبة كلها.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (8) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (9) يونس / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.46	4.43	3.55	4.15	5.05	4.18	5.35	4.26	4.07	4.48	4.01	3.47	4.30	4.36	4.50	4.07	6.01	3.56	5.29	4.53	5.34	5.05	5.24	6.13	5.20	4.40	4.47	5.09	4.23	4.49	5.23	4.55	5.11
6.06	6.05	5.17	5.36	6.34	5.48	6.03	5.55	5.28	6.08	5.20	5.17	5.50	5.46	6.15	5.37	7.36	5.22	6.59	6.23	7.15	6.41	7.04	7.47	7.02	5.36	6.26	6.49	5.59	8.27	7.02	6.29	6.42
12.19	12.20	11.39	11.51	12.53	11.48	12.31	12.24	11.46	12.27	11.36	11.42	12.07	12.11	12.35	12.06	2.04	11.46	1.25	1.00	1.50	1.10	1.42	2.14	1.35	1.01	1.06	1.25	12.47	1.09	1.40	12.55	1.08
3.44	3.48	3.13	3.20	4.25	3.05	4.01	3.52	3.18	3.56	3.06	3.11	3.48	3.11	4.09	3.54	5.41	3.21	5.01	4.37	5.28	4.47	5.19	5.51	5.12	5.03	4.43	5.00	4.19	4.43	5.15	4.31	4.44
6.33	6.35	5.59	6.07	7.11	6.03	6.50	6.41	6.04	6.38	5.51	5.57	6.23	6.20	6.52	6.24	8.30	6.08	7.49	7.35	8.24	7.37	8.19	8.40	8.06	8.52	7.44	7.58	7.33	7.49	8.16	7.20	7.31
8.03	8.05	7.16	7.37	8.30	7.10	8.15	8.07	7.22	8.08	7.07	7.27	7.48	7.20	8.18	7.44	9.59	7.29	9.13	9.05	9.59	9.07	9.52	10.08	9.41	10.13	9.17	9.32	9.03	9.21	10.49	8.48	8.56

وما ينطق عن الهوى

عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر: «سبح اسم ربك الأعلى» و«قل يا أيها الكافرون» و«قل هو الله أحد» فإذا سلم قال «سبحان الملك القدوس. ثلاث مرات».

دعاء اليوم

«اللهم! ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد».

الدكتور يوسف الكتاني لـ«الشرق الأوسط»

العودة إلى الأصول ركيزة مهمة لترشيد الصحوة الإسلامية المعاصرة

القاهرة: من محمود بيومي

حذر المفكر الاسلامي المغربي الدكتور يوسف الكتاني استاذ التفسير والسنة النبوية بجامعة القرويين.. جميع المسلمين من الانزلاق في مزالق التيه العلماني والمادي والانخداع ببريق كل دعوة للتغريب.. مؤكدا ان العلمانية سوف تنهار كما انهارت الشيوعية في عقر دارها.. لان النظريات التي تبنى على الالحاد والمادية نظريات هشة لا اساس لها ولا يصح ان يروج لها في ديار المسلمين.

واوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ان العودة الى الاصول من الكتاب والسنة هي الاساس في ترشيد الصحوة الاسلامية المعاصرة.. فلا بد ان تعود الامة الى منابعها الاصلية ومناهجها الاسلامية المتينة لتبنى قواعد البنيان الاسلامي على ركائز ثابتة تستهدف نهضة المسلمين وكل المجتمعات البشرية.

واشار الى ان الكتاب الذين ينتمون الى المسلمين يجب عليهم مراعاة القيم الاسلامية في كتاباتهم لان اعداء الاسلام يجندون مؤسساتهم لتشويه العقيدة والشريعة الاسلامية بناء على هذه الكتابات.. وطالب الكتاب بالعمل على ترجمة الاصول الاسلامية الصحيحة الى اللغات العالمية.. وان يحذروا الوقوع في براثن التغريب الفكري والعقائدي. كما تناول الحوار بعض القضايا التي تهم الامة الاسلامية.

انهيار العلمانية

● تسربت الى ديار المسلمين بعض الدعوات الهدامة مثل العلمانية والمادية.. لتضيف الى الكيان المسلم عبئا كبيرا في مواجهة التحديات المعادية.. فما هو السبيل لحماية المجتمعات المسلمة من هذه الاخطار الفكرية؟

- الحقيقة ان الاسلام جاء باعظم رسالة هادية وخاتمة لجميع الاديان والرسالات السماوية.. وقد تضمنت الرسالة العظيمة كل القيم التي تحمي المسلمين من كل الانحرافات والرذائل.. فنحن ابناء الامة الاسلامية اصحاب الدين السمح الذي يجمع محاسن الدين والدنيا ويحث على مكارم الاخلاق.. ولنا ان نقتدي برسولنا صلى الله عليه وسلم الذي بنى الدولة الاسلامية على اسس من القيم الربانية العادلة.. وكانت سنته صلى الله عليه وسلم هي الشعاع الذي هدى المسلمين الى كل مسالك الحق والعدل والنور في جميع معاملاتهم حتى مع غير اتباع عقيدتهم.. فالمسلمون اخوة في كل مكان.. ولا يجوز شرعا ان يترك المسلم جاره يعاني الجوع والعوز.. والتاريخ الاسلامي المجيد سطر صفحات من الهدي النبوي في جميع المجالات..

اما الذين يدعون الى العلمانية وكل النظريات المادية.. فلا بد لهم ان يدركوا ان هذه النظريات الهشة سوف تنهار حتما ولهم في تجربة انهيار الاتحاد السوفياتي موعظة وحكمة.. حيث انهارت هذه الامبراطورية في لحظات.. لان النظرية الشيوعية لم تقم على الايمان انما قامت على الالحاد والمادية.. اما السبيل لحماية المجتمعات المسلمة من طوفان العلمانية والمادية فيكون بالتمسك باهداف الدين الاسلامي الحنيف والعمل بكل قيم وتعاليم الاسلام.. وامامنا التجربة الشيوعية حيث بقيت الشعوب المسلمة التي عاشت في النطاق الشيوعي بسبب تمسكها باهداف الدين الاسلامي الصحيح.

السنة والارتقاء بالبشرية

● تتولون رئاسة العديد من الجمعيات الاسلامية والثقافية في المغرب.. منها جمعية الامام البخاري .. فهل يمكن تسليط دوائر الضوء على اعمال هذه الجمعية واهم انجازاتها لصالح الاسلام والمسلمين؟

- جمعية الامام البخاري التي تاسست منذ عام 1980 هي جمعية اسلامية متخصصة في دراسة السنة النبوية الشريفة ومحاربة البدع.. وتعمل هذه الجمعية على نشر الفكر الاسلامي الصحيح وتفقيه الناس فيه.. وذلك عن طريق القاء الدروس الدينية وتنظيم المحاضرات بطريقة اكاديمية.. واختيار المحاضرين وما تخلفت هذه الجمعية في اداء رسالتها منذ انشائها وحتى اليوم.. فلها نشاط داخلي في المغرب حيث عقدت الجمعية ندوات تناولت اصول التربية في الاسلام.. والمراة المسلمة.. والمراة بين دنياها وآخرتها.. وندوات دورية عن السنة النبوية الشريفة لدفع الناس للاهتمام بها.. وعدم الاكتفاء بالتواشيح وقصائد المديح النبوي.. فنحن نقول للناس ان السنة النبوية الشريفة من اهم المناهج الصالحة في حياة المجتمعات .. ومن شانها ان تغيير حياة الناس الى الافضل وتصونهم من كل الانحرافات.

واضاف الدكتور يوسف الكتاني: وللجمعية دور مهم في نشر الدعوة الاسلامية في الخارج حيث عقدنا مؤتمرا في بروكسل عاصمة بلجيكا حول الاقتصاد الاسلامي.. وقد حضره عدد كبير من علماء الاسلام والاقتصاد من عشرين دولة اسلامية الى جانب بلدان الاقليات المسلمة، واكدنا في هذا المؤتمر ضرورة تنمية اقتصاديات المسلمين واجادة استثمارها كما ناقشنا الاطعمة والاشربة التي تقدم للمسلمين في الغرب وتتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية.. مثل اضافة دهن الخنزير الى الزبد واستخدام هذا الدهن في المعلبات الغذائية التي تصدر الى بعض الدول الاسلامية.. وقد انتهينا في هذا المؤتمر الى اصدار مجموعة من التوصيات المهمة التي لو اخذ بها لتحققت نتائج ايجابية ومهمة لرفع اقتصاديات المسلمين.

ترجمة التراث الإسلامي

● نعرف انكم قمتم بتحقيق احد المخطوطات الاسلامية لمدة 10سنوات.. فنرجو تسليط الضوء على اهمية هذا المخطوط بالنسبة للمسلمين.. وهل ترون اهمية في ترجمة كتب التراث الاسلامي الى اللغات العالمية؟

- نعم.. لقد عكفت على دراسة مخطوط «اعلام السنن» للإمام ابي سليمان الخطابي لمدة عشر سنوات كاملة.. وقد عثرت على هذا المخطوط في احدى مكتبات اسطنبول بتركيا وبذلت جهدا لمطابقته على جميع النسخ الموجودة في مكتبات العالم لان اهمية هذا المخطوط ترجع الى انه اول شرح لصحيح الامام البخاري رائد السنة النبوية الشريفة الصحيحة. والمعروف ان الامام الخطابي قد وضع مخطوطه عام 388 هـ.. وقد حصلت على نسخة مزيدة من مخطوطه من «كابول» عاصمة افغانستان، فالامام الخطابي افغاني من كابول.. ولم تمنع الحرب الافغانية علماء الاسلام الافغان من مساعدتي.

واضاف: لقد اعددت دراسة عن مخطوط «اعلام السنن» في جزاين تضم 1500 صفحة.. والمخطوط الذي وضعه الامام الخطابي يعتبر اللغة العربية هي اساس وركيزة تفهم المقاصد الشرعية الواردة في الاحاديث النبوية الشريفة.. والمنهج البحثي للخطابي في هذا المخطوط النادر الذي لا يوجد له مثيل في العالم كله.. يعتبر من اهم مناهج البحث العلمي في المجال الفقهي، الا انه لم يشرح كل الاحاديث الواردة في صحيح البخاري وعددها 7275 حديثا.. وقد بذلت جهدا ارجو ان يفيد العلماء والباحثين في مجال السنة النبوية المطهرة.. وقد اهديت نسخة من هذا الكتاب المحقق الى الملك الحسن الثاني ملك المغرب..

كما بدأ المستشرق الفرنسي «جاك بيرك» في ترجمة المخطوط الى اللغة الفرنسية.. لكنه لم يكمل هذه الترجمة بسبب وفاته.. وقد تولت ترجمته «بوردي ليمار» باذن الله تعالى.. ولا شك ان ترجمة الاصول الاسلامية ترجمة علمية صحيحة الى اللغات العالمية تنقل اصولنا الاسلامية الى كل الشعوب لتستنير بهدايات الاسلام.

كتاب ولكن!

● شهدت الساحة العالمية حديثا بعض الكتاب الذين ينتمون الى الاسلام وقد اعدوا مؤلفات للطعن في الاسلام وتشويه قيمه وتعاليمه. فماذا تقول لهؤلاء الكتاب وكيف نعيدهم الى المنهج الاسلامي الاصيل؟

- هؤلاء الكتاب الذين شذوا عن المنهج الاسلامي الصحيح.. قد تاثروا بالبيئة التي عاشوا فيها.. وهم اساسا من ضعاف الايمان وليس لديهم زاد من الثقافة الاسلامية الصحيحة ويتضح ذلك من كتاباتهم.

وفي ظني ان هناك جهات معادية للاسلام والمسلمين تتبنى هؤلاء وتجندهم لاشاعة الرذيلة والفحشاء بين المسلمين.. وواجبنا يحتم علينا ان ننبه المسلمين الى السموم والاخطار التي تتضمنها هذه المؤلفات. ونحن لا نقول بكفرهم انما نقول بمخالفتهم لتعاليم الاسلام ونسعى لترشيدهم ونصحهم وتبصيرهم باحكام الدين الاسلامي الحنيف.

من عيون التراث

العلم يزار ولا يزور

حكى الزبير عن عمه مصعب وغير واحد أن هارون لما حج أتى مالكاً فاستأذن عليه حاجبه ثم أذن له، وفي رواية بعضهم ثم خرج إليه، فلما دخل قال يا أبا عبد الله ما حملك على أن أبطأت، وقد علمت مكاني. وفي رواية حبسنا ببابك، قال: والله يا أمير المؤمنين ما زدت على أن توضأت وعلمت أنك لا تأتي إلا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحببت أن أتأهب له. فقال قد علمت أن الله ما رفعك باطلاً. وأخذ بيده فمضى إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقال أخبرني عن مكان أبي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال كان محلهما منه في حياته كمحلهما منه بعد وفاته.

قال هشام بن عيسى، لما قدم هارون المدينة دعا مالكاً. فقال مالك: منكم خرج هذا العلم وأنتم أولى الناس بإعظامه ومن أعظامكم له ألا تدعوا حملته إلى أبوابكم. قال قد فعلت يا أبا عبدالله.

وقال بعضهم حج المهدي فدخل المدينة فسار إليه مالك وأظهر من بره وإعظامه وأمر ابنيه موسى وهارون أن يسمعا منه. فبعثوا إليه فلم يصل إليهم وأعلموا المهدي فبعث إليه لم لم تأتهم؟ فقال يا أمير المؤمنين العلم أهل لأن يوقر ويؤتى. قال، صدق. سيروا إليه، فلما حضروه قالوا له إقرأ علينا. قال إن هذا البلد إنما يقرأ فيه على العالم كما يقرأ الغلام على المعلم فإذا أخطأ فتاه فانصرفوا عنه، وأعلموا المهدي. فبعث إليه. فقال امتنعت أن تصير إليهم فصاروا إليك فامتنعت أن تقرأ عليهم. قال: يا أمير المؤمنين سمعت ابن شهاب يقول جمعنا هذا العلم من رجال في الروضة. وهم سعيد بن المسيب وأبو سلمة وعروة والقاسم وسالم وخارجة وسليمان ونافع. ثم نقل عنهم ابن هرمز وأبو الزناد وربيعة والأنصار وبحر العلم ابن شهاب، وكل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرأون. قال المهدي انهبوا فاقرأوا، ففي هؤلاء قدوة. فكان مؤدبهم يقرأ عليهم.

وفي رواية ابن نافع في هذا الحديث لما دخل مالك على هارون رفع مجلسه وقال لابنيه قوما فاجلسا بين يدي عمكما، فقاما فجلسا بين يدي مالك. فقال: حدثهما، فتغير وجه مالك ثم التفت إلى هارون وقال إن الله رفعك وجعلك في موضعك الذي أنت فيه للعلم، فلا تكن أول من يضع عز العلم فيضع الله عزك، فالتفت هارون إلى ابنيه وقال لهما قوما فإذا أتى عمكما فأتيا منزله فاسمعا منه. فلما انصرف مالك ركبا إليه ونزلا ودقا الباب فلم يفتح لهما، فتركا فجلسا على الباب والريح تضرب وجوههما بتراب العقيق، فلما أيسا انصرفا. قال بعضهم قدم الرشيد المدينة ومالك عليل. فبعث إليه أن يأتيه ليسأله في مسألة، فقال: أنا عليل، فقال لا بد من لقائك ووجه إليه محفة وحمله على أيدي الخدم. فلما دخل قام إليه الفضل بن الربيع فسأله عن مسألة فقال مالك يا وغد إليك حملت؟ لأخبرن أمير المؤمنين. فأكب عليه الفضل يقبله ويستعطفه فلما دخل إلى هارون سأله عما أراد.

من «ترتيب المدارك وتقريب المسالك»
للقاضي عياض

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

«أونا» تشتري أربعة مناجم فضة بقيمة 75 مليون دولار
توقعات بارتفاع سهم المجموعة المغربية إلى 410 دنانير

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بعد عدة أسابيع من التكتم والاشاعات داخل الأوساط المالية وبورصة الدار البيضاء، أعلنت مجموعة «أونا» وهي أكبر مجموعة خاصة بالمغرب، عن شراء أربعة مناجم، من ضمنها منجم إميطير للفضة، بمبلغ اجمالي يعادل 75 مليون دولار. وقال عبد العزيز أبارو، المدير العام لقسم المناجم في المجموعة، «إن اقتناء الشركات المعدنية الأربعة يدخل في إطار الاستراتيجية التي تتبعها المجموعة منذ ستين سنة». وتمت عملية البيع بين المجموعة ووزارة التخصيص شريطة أن تلتزم المجموعة بالشروط التالية:

1. تقوم شركة مناجم هولدينج التابعة لمجموعة «أونا» بشراء حصة 36 في المائة من رأسمال منجم إميطير كمرحلة أولية.

2. تقوم الشركة المنجمية المكلفة بإميطير بشراء الحصص العمومية للمناجم الثلاث الأخرى وهي الشركات المنجمية التالية: تانوت تغانمين المنتجة للكوبالت، والشركة المعدنية لبوجافر التي تنتج النحاس بمنطقة البليدة في الأطلس الصغير، وشركة سامين الواقعة قرب مدينة مكناس والتي تستخرج منهما مادة الفليورين. ويشار إلى أن مجموعة «أونا» تملك عبر شركتها المتخصصة في المناجم 31 في المائة في شركة إميطير و60 في المائة في تغنوت تغانمين و58 في المئة في سامين و54 في المائة في الشركة المعدنية لبوجافر (صوميفر). وقال أبارو إن عملية البيع ستسمح بطرح ما يقرب من ثلاثين في المائة من حصة الدولة في منجم الفضة لإميطير في سوق الأوراق المالية بالدار البيضاء. وتتوقع المجموعة أن تطرح هذه الحصة للبيع للعموم في النصف الأول من السنة القادمة. ويرى أبارو أن نجاح هذه العملية سيسمح لقطاع المعادن دخول بورصة الدار البيضاء لأول مرة منذ انشائها في بداية العشرينات.

وللتذكير فإن هناك 46 مؤسسة وشركة مغربية مسجلة في البورصة من ضمنها ثمانية مصارف. وحسب محللي مؤسسة أهلاين سكيورتيز للأوراق المالية «تقوم مجموعة «أونا» في الظرف الراهن بتركيز موقعها كمؤسسة متطورة وقوية في ميدان المعادن، كما تعمل جاهدة لتطوير ورفع رقم معاملات قطاعها المعدني». وحسب الأرقام التي تم الكشف عنها فإن شركة الفضة لإميطير سجلت معاملات بلغت 311 مليون درهم وتغانمين 147 مليون درهم كما سجلت صوميفر 134 مليون درهم وسامين 112 مليون درهم. وبلغت مبيعات قطاع المناجم للمجموعة 950 مليون درهم سنة 1995، بزيادة 17 في المائة بالمقارنة مع السنة التي سبقتها. ويتوقع محللو «كازابلانكا فاينانس جروب» بأن تصل الأرباح المحققة في العمليات إلى حوالي 157 مليون درهم سنة 1996. وقالت المجموعة إن فترة استغلال المناجم الأربعة سوف تمتد ما بين سنتين وثماني سنوات على الأقل، وتبلغ طاقتها الانتاجية ما بين 200 و450 طنا سنويا. وقد تم التركيز على شركة إميطير للفضة التي من المنتظر أن تحقق أرباحا جيدة في السنوات القادمة. ويقع منجم إميطير في إقليم ورزازات جنوب سلسلة جبال الأطلس، كما أن رأسمالها بلغ 96.7 مليون درهم سنة 1995. وفي بلاغ رسمي نشر عقب الاعلان عن بيع المعادن الأربعة قالت المجموعة «إن عملية شراء هذه المؤسسات المعدنية تدخل ضمن الخطة المتعلقة بالتركيز على الحرف الأساسية وتطويرها لتحسين الإنتاجية بصفة عامة تمشيا مع الخطة الاستراتيجية للفترة 1995 ـ 1997».

وتجدر الإشارة إلى أن المجموعة تتوقع هذه السنة أرباحا جيدة الشيء الذي أثر على سعر أسهم «أونا» في بورصة الدار البيضاء، إذ ارتفعت هذه الأسهم إلى حد 410 دراهم للسهم الواحد، وهو رقم قياسي بالمقارنة مع أسعار الأشهر الماضية. ويقول سماسرة بسوق الأوراق المالية بأن الارتفاع جاء نتيجة عاملين أساسيين:

1. الأرقام الايجابية المنتظرة في نهاية السنة وخاصة الأرباح المثبتة.
2. راجت في السوق أنباء بيع الشركات المعدنية لمجموعة «أونا» قبل الاعلان الرسمي.

ويتوقع أن ترتفع أسهم «أونا» في الأسابيع المقبلة خاصة مع التطورات التي تشهدها بورصة الدار البيضاء والأنشطة المتزايدة للمستثمرين المغاربة والأجانب، حسب ما أكده محلل في مؤسسة «ماروك أنتيرتيته» للسمسرة بالدار البيضاء، مؤكدا أن سعر الأسهم سوف يتجاوز 410 دراهم. المعروف أن المناجم الأربعة كانت ضمن لائحة 114 مؤسسة مطروحة للتخصيص مع نهاية 1998. وتتوقع وزارة التخصيص أن تصل عائدات التخصيص إلى خمسة مليارات درهم في الفترة الممتدة ما بين يوليو (تموز) 1996 ويونيو (حزيران) 1997.

موجز

دولار بغداد يرتفع مجددا

● سجل سعر الدولار الاميركي ارتفاعا جديدا وهو ثالث ارتفاع خلال 4 أيام حيث بلغ سعره في بغداد أكثر من 1000 دينار عراقي.

وفي عمان بلغ سعر الدينار الاردني ما يقرب من 4000 دينار عراقي.

وقال عراقيون ـ وصلوا الى عمان امس ـ لمكتب «الشرق الاوسط» ان أسعار المواد الغذائية ارتفعت بشكل غير اعتيادي على اثر القصف الاميركي للعراق وارجاء تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

بيروت تستضيف مؤتمر الاتحاد العربي لخبراء النقد

● أعلن رئيس نادي القطع اللبناني، شادي حنا، «أن النادي باشر بالتحضير لانعقاد مؤتمر الاتحاد العربي لخبراء النقد الذي سيعقد في بيروت بمشاركة أكثر من 500 مندوب من المصارف العربية والبيوتات المالية العربية والأجنبية لخبراء النقد». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت ان نادي القطع اللبناني سيطرح الخطوط العريضة لاستضافة المؤتمر في بيروت خلال مشاركة وفد من النادي في مؤتمر الاتحاد العربي لخبراء النقد الذي يعقد في القاهرة في الفترة من 3 الى 7 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

انخفاض ارباح شركة مشروبات تونسية في النصف الاول

● اظهرت نتائج نشرت امس الجمعة ان الارباح الصافية لشركة المشروبات الغازية والجعة التونسية في النصف الاول من العام الحالي بلغت 218443 دينارا بانخفاض عن 1.894 مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وحسب وكالة «رويتر» حققت الشركة وهي الوحيدة في تونس لتعبئة زجاجات الجعة والكوكا كولا ارباحا صافية بلغت 3.231 مليون دينار في عام 1995 بارتفاع عن 2.764 مليون دينار في 1994.

وبدات الشركة في اخر يوليو (تموز) الماضي في توزيع ارباح قدرها 2.5 دينار للسهم عن اعمال عام 1995.

ويبلغ رأسمال الشركة الحكومية تسعة ملايين دينار.

ويبلغ سعر السهم في آخر تعامل عليه في بورصة الاوراق المالية التونسية 146.39 دينار.

(الدولار يساوي 0.96 دينار)

صنعاء تشارك في ورشة إقليمية في الأردن بدعم البنك الدولي

عدن: من عبد السلام طاهر

قال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية اليمني عبد القادر باجمال بأن مشاركة بلاده في ورشة العمل الإقليمية الوزارية التي تنعقد في عمان تأتي من اهمية انها ستبحث الآليات المناسبة في الإدارة الحكومية للنهوض بعملية توسيع ورعاية المشاركة في التنمية الإدارية والاقتصادية وتوحيد المفاهيم في ما يتعلق بالاستثمار والقطاع الخاص.

وقال باجمال قبيل مغادرته للأردن ومشاركته في المنتدى الإقليمي «ستكون فرصة طيبة للتباحث مع عدد من الأشقاء والأصدقاء والاطلاع على تجاربهم في هذا المجال والاستفادة منها».

وتوجه نائب رئيس الوزراء اليمني والوفد المرافق له إلى عمان أمس للمشاركة في ورشة العمل التي تنظمها الحكومة الأردنية والبنك الدولي في 7 ـ 10 سبتمبر (أيلول) الجاري تحت شعار «الإدارة الحكومية الجديدة وتنمية القطاع الخاص».

ويضم الوفد اليمني صادق أمين أبو راس وزير الخدمة المدنية والإصلاح الإداري وعددا من المختصين في التخطيط والمناطق الحرة والثقافة والسياحة والهيئة العامة للاستثمار.

150 مليون دولار أول إصدار لشهادات إيداع مصرف البحر المتوسط اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

افادت مصادر مصرف البحر المتوسط اللبناني (ميترانييه): «ان مكتب بيروت لمؤسسة «ميريل لنش» الدولية يضع اللمسات الأخيرة لإصدار شهادات إيداع بقيمة 150 مليون دولار لصالح مصرف ميترانييه الذي يؤكد انه سيكون الإصدار الأول من هذا النوع تقوم به ميريل لنش لصالح مصرف لبناني». وتضيف المصادر: «أن قيمة الإصدار الأول لهذه الشهادات هي 50 مليون دولار وستستعمل هذه المبالغ لتقوية وضع المصرف في الإقراض». ويذكر أن مصرف ميترانييه قد زاد موفوراته بحوالي 60% في العام 1995 لتصل الى حوالي 2000 مليون دولار وبذلك يصبح المصرف الأكبر في لبنان الذي يمكنه تقديم القروض الشخصية وغيرها من التسهيلات. ويذكر أخيرا ان غالبية أسهم مصرف البحر المتوسط تملكها شركات تابعة لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

مبيعاتها انخفضت إلى 12.7 مليون دولار
2.3 مليون دولار الأرباح نصف السنوية لشركة دار الدواء الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركة دار الدواء للتنمية والاستثمار ربحا صافيا مقداره 2.3 مليون دولار خلال النصف الأول من العام الحالي، بزيادة طفيفة مقدارها 1.58% عن الأرباح نصف السنوية المتحققة عام 1995. وتشير البيانات المالية الواردة في الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر الى ارتفاع محدود في مجموع الموجودات مقداره 3% وبلغ في 96/6/30 نحو 35.2 مليون دولار.

وبلغت الموجودات المتداولة 23.6 مليون دولار، بزيادة مقدارها 7.5% عن 1995/6/30، وبلغت نسبتها الى اجمالي الموجودات 66.83% تقريبا.

وحافظت الشركة على المستويات الجيدة لاستثماراتها وبلغت 2.82 مليون دولار، وانخفض صافي الموجودات الثابتة بنسبة 6.96% وبلغ 8.8 مليون دولار. وفي جانب المطلوبات بلغ اجمالي مطلوبات الشركة في نهاية يونيو (حزيران) الماضي 6.5 مليون دولار، تركز معظمها في المطلوبات المتداولة مرتفعة بنسبة 7.6% عن الأرقام نصف السنوية للعام الماضي.

وبلغت المطلوبات من اجمالي المطلوبات وحقوق الملكية 18.5%، فيما بلغ مجموع حقوق الملكية 28.7 مليون دولار بزيادة مقدارها 2%، وشكلت حقوق الملكية 81.5% من مجموع المطلوبات وحقوق الملكية.

بيان المتاجرة والأرباح والخسائر أشار الى انخفاض صافي المبيعات بنسبة 4.58% وبلغ في نهاية يونيو الماضي 12.7 مليون دولار، وبلغت الايرادات الأخرى 0.28 مليون دولار.

البيانات المالية الصادرة عن سوق عمان المالي تشير الى ان سهم الشركة في السوق المالي اغلق نهاية الاسبوع الماضي عند 6.63 دولار، بانخفاض مقداره 39.7% عن اقفال ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي.

ويعتبر سهم دار الدواء من الأسهم القوية في البورصة الأردنية وحقق ارتفاعات قياسية عام 92/93 قبل بدء الهبوط التاريخي للأسهم الأردنية في يوليو (تموز) عام 1993 وحتى الآن.

إختيار ضيف الشرف والموضوع الرئيسي
بيروت تبدأ التحضير لمؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقت غرفة التجارة والصناعة في بيروت دعوة الأمانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية المشاركة في الاجتماع الذي ستعقده اللجنة التحضيرية لمؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب واللجنة الدائمة للاستثمار في الاتحاد يوم 12 سبتمبر (أيلول) في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة. وسيكون الاجتماع مخصصاً للتحضير للمؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب المقرر عقده في بيروت خلال الفترة بين 14 و16 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 1997.

وأوضحت مصادر غرفة التجارة والصناعة في بيروت ان اجتماع اللجنة التحضيرية سيركز على عدة مواضيع ابرزها الاتفاق على اختيار ضيف شرف المؤتمر وهو عادة ما يكون من بين الشخصيات الاقتصادية المرموقة التي تتولى مسؤوليات في البلاد العربية. وقد كان ضيف شرف المؤتمر الذي عقد في الاسكندرية العام الماضي رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. وكذلك سيتم البحث في اختيار الموضوع الرئيسي للمؤتمر الذي يرجح ان يكون حول مناخ وفرص الاستثمار في لبنان باعتبار انه البلد المضيف للمؤتمر القادم.

اما الموضوع الأبرز الذي سيتناوله المؤتمر بالمناقشة فهو موضوع المصارف العربية وذلك من خلال اعداد دراسة تهدف الى التعريف بامكانية تجميع ودمج بعض المصارف العربية لتصبح مؤسسات مصرفية عربية كبرى. وقد يكون ذلك من خلال انشاء مصرف قيادي عربي كبير بهدف توفير كتلة عربية مصرفية كبرى تؤهلها للقيام بتمويل مشاريع استثمارية ولا سيما المشاريع الانتاجية الكبرى. وستتناول الدراسة مستلزمات توفير التشريع العربي اللازم لقيام هذه مؤسسات وكذلك لضمان عدم تشكيل احتكارات. إضافة الى التطرق الى بعض التجارب القطرية في هذا المجال وكذلك تجارب المصارف الأجنبية الكبرى.

الأردن يعد برنامجا استثماريا سياحيا بقيمة 237 مليون دولار لعرضه على قمة القاهرة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعدت الحكومة الاردنية برنامجا طويل المدى لتطوير قطاع السياحة على مدى عشر سنوات ينفذ على مرحلتين تقدر المرحلة الاولى منه بنحو 145 مليون دولار والمرحلة الثانية بنحو 92 مليون دولار.

ويسعى البرنامج الى تامين تمويل خارجي للمرحلة الاولى بمقدار 103 ملايين دولار وللمرحلة الثانية بنحو 66.6 مليون دولار.

ويهدف البرنامج المعد ومن المقرر عرضه على مؤتمر القمة الاقتصادية القادمة الى توفير اكبر عدد من فرص العمل في مجال السياحة وتحسين مستواها وعائدها من العملات الصعبة من خلال التركيز على زيادة اعداد الوفود السياحية واطالة فترة اقامتهم لزيادة انفاقهم من خلال الوسائل الترفيهية.

وتاتي خلفية تطوير البرنامج من خلال التوصيات التي خرجت بها الدراسات التي اعدتها الحكومة الاردنية ودول ومؤسسات حكومية دولية مانحة.

وتهدف المرحلة الاولى من المشروع الى تطوير البنى التحتية التابعة للقطاع العام في الاماكن السياحية لاضفاء ودعم الجو السياحي العام في الاردن، وجعل طريق البتراء ووادي رم قناة سياحية مستمرة على مدار العام في جذب السياح، ومن ثم توجيههم الى وداي رم والعقبة والبحر الميت، مما يعطي القطاع الخاص دفعة قوية لاقامة منشآت سياحية على هذه الطرق.

وغايات المرحلة الاولى من المشروع توطين عمالة على هذه الطرق بعد تامين الخدمات اللازمة عليها (البنى التحتية) والسيطرة على الفيضانات التي تام وادي رم واقامة اماكن خدماتية لخدمة السياح.

وتركز المرحلة الاولى في تطوير السياحة في مناطق جنوب الاردن فقط باقامة بنى تحتية لكل من البتراء ووادي رم والعقبة والبحر الميت بكلف 40 و9 و27 و59 مليون دولار على التوالي، وتسعى الحكومة الاردنية الى تامين تمويلات خارجية لكل مشروع على حدة بـ28 مليون دولار، 6 ملايين دولار، 18.9 مليون دولار و41.3 مليون دولار على التوالي. وتقدر الكلفة الاولية للبدء بالمشروع بنحو 10 ملايين دولار تسعى الحكومة الاردنية بتوفير تمويل خارجي 8.7 مليون دولار.

وسينفذ المشروع على مدى ست سنوات بالتعاون مع سلطة وادي الاردن لمشروع البحر الميت، وسلطة اقليم العقبة لمشروع العقبة ووادي رم والوزارات المعنية، اما المرحلة الثانية من البرنامج سوف تكون متممة للمرحلة الاولى، وذلك بتوسيع البنية التحتية للبحر الميت واحياء عدد جديد من الاماكن السياحية القديمة مثل مدينة جرش وقلعة الكرك وقلعة العقبة، وتوسيع البنى التحتية في مدينتي العقبة والكرك ايضا.

وتبلغ كلفة البنية التحتية لتوسعة المناطق السياحية في البحر الميت 30 مليون دولار، وتوسعة البنية التحتية لمدينة العقبة 25 مليون دولار وتوسعة البنية التحتية لمدينة جرش 10 ملايين دولار وتوسعة البنية التحتية لمدينة الكرك 8 ملايين دولار واعادة ترميم القلاع القديمة نحو 16 مليون دولار وتسعى الحكومة الاردنية لتوفير تمويل خارجي لهذه المشاريع مجتمعة بنحو 66.6 مليون دولار.









في تقرير الشال الأسبوعي

ضربة الصواريخ الأميركية للعراق ترفع معاملات بورصة الكويت لأعلى مستوى منذ التحرير

الكويت: «الشرق الأوسط»

يبدو ان مجموعة من العناصر قد ساعدت على الاحتفاظ باسعار النفط مرتفعة عن معظم التوقعات التي سادت عامي 1993 و1994 والتي اجمعت على استمرار ضعف الاسعار لسنتين او ثلاث سنوات قادمة. وحافظت الاسعار على ارتفاعها في عام 1995 وارتفعت الى مستويات اعلى في المتوسط خلال النصف الاول من عام 1996 وما زالت رغم انخفاضها النسبي اعلى من توقعات دول المنطقة لاسعارها التي اعتمدت على اساسها موازناتها. ولذات العناصر والتي يمكن ايجازها بقوة اداء الاقتصادات المتقدمة واهمها الاقتصاد الاميركي وانخفاض مخزون منتجات الشركات مع ارتفاع الطلب في فصل الصيف وانخفاض انتاج الدول خارج اوبك واكثر وضوحا في بحر الشمال والتوتر المستمر في منطقة الخليج اهم مناطق تصدير النفط في العالم.

ما زالت التوقعات تشير الى تماسك اسعار النفط خلال ما تبقى من العام الحالي. ورغم احتمال دخول العراق سوق النفط بصادرات تبلغ نحو 700 الف برميل يوميا واحتمال ارتفاع انتاج بحر الشمال ستكون محصلة الاثر السلبي محدودة بسبب التطورات السياسية في المنطقة وان صدف وكان الشتاء المقبل باردا فقد تتجه الاسعار الى الارتفاع.

وادت قوة اسعار النفط الى تحسن وضع العجوزات المالية في موازنات الدول النفطية بافضل من المتوقع في عام 1995 الكويتية وقد يكون عام 1996 افضل من السابق. ويتوقع ان ينخفض عجز الموازنة للسنة المالية الماضية بنحو 600 ـ 800 مليون دينار كويتي بعد ان اعلنت مؤسسة البترول الكويتية ارباحا بنحو 869 مليون دينار. والمعلوم ان المؤسسة تشتري النفط بسعر محدد من الدولة (13 دولارا للبرميل) واي ارتفاع في الاسعار يؤثر ايجابا على ربحيتها وتحول معظم ارباحها في نهاية العام الى الخزينة العامة. وبعد مرور اكثر من شهرين على السنة المالية الحالية (96/1997) وثبات اسعار النفط المقدرة فيها عند 13 دولارا للبرميل مع ارتفاع متوسط سعر بيع برميل النفط الكويتي عن متوسط السنة المالية الماضية واحتمال المحافظة على هذا التفوق حتى نهاية السنة الميلادية الحالية سوف يكون وضع العجز الحقيقي افضل من وضع العجز المقدر في مشروع الموازنة والبالغ 1150 مليون دينار قبل اقرار الموازنة.

لكن لان النظرة الحكومية دائما تتسم بردود الفعل القصيرة المدى فهناك خوف حقيقي من ان يظهر الحساب الختامي للسنة المالية 95/1996 في الشهر المقبل تحسنا رئيسيا في رقم العجز الفعلي مقارنة بالعجز المتوقع في الموازنة البالغ نحو 1320 مليون دينار. وكما هو متوقع يتم عمل اسقاط على عجز الموازنة للسنة المالية الحالية في ظل سواد متوسط اعلى لاسعار النفط مما قد يدفع جانبا في الحكومة الى الشعور بوجود اتجاه متسارع لتجاوز الازمة المالية وبناء سياستها على هذا الاساس اذ من المتوقع ان تضعف اسعار النفط بشكل كبير في منتصف عام 1997 وقد يستمر ضعفها لفترة تستبعد امكانية ضبط النفقات العامة من داخل وخارج الموازنة. ومع قلة تاثير الكويت على حركة اسعار النفط العالمية فالافضل العمل بنصح فريق المؤسسات الدولية بتحييد فائض الايرادات النفطية عن المقدر في الموازنة وتحويله الى صندوق لتمويل العجز في سنوات هبوط الاسعار عن المقدر وابقاء العجز كما هو مقدر.

وفي بورصة الكويت تميزت حركة التداول في شهر اغسطس (اب) الماضي عن الاشهر السبعة السابقة بارتفاع القيمة السوقية للشركات في ظل انخفاض حجم التداول. اما الميزة الاخرى فكانت تركز النشاط على القطاع العقاري على حساب القطاعات الاخرى وخاصة قطاع البنوك والذي كان يمثل مركز الصدارة في قيمة التداول، نحو 37.2% من اجمالي قيمة التداول خلال فترة الاشهر الثمانية الاولى. وشكلت القيمة المتداولة في القطاع العقاري نحو 43.9% من اجمالي القيمة المتداولة في شهر اغسطس الماضي مقارنة مع 25.6 في المائة خلال الاشهر الثمانية الاولى وحل قطاع البنوك ثانيا بنحو 20.8%. ويمكن ان يعزى ذلك الى تضاعف التداول على اسهم شركة العقارات المتحدة خلال اغسطس اذ بلغت قيمة تداولها 87.2 مليون دينار اي نحو 22.5% من اجمالي قيمة التداول خلال الشهر.

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة في اغسطس نحو 387.5 مليون دينار مقارنة مع 458.6 مليون دينار في يوليو (تموز) الماضي. وزعم تراجع النشاط خلال اغسطس عما كان عليه في يوليو اذ انخفض معدل التداول اليومي نحو 11.5% من 20.8 مليون دينار الى 18.5 مليون دينار الا ان النشاط ما زال مرتفعا بالمقارنة مع معدل القيمة المتداولة خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام البالغة 14.8 مليون دينار اي اعلى بنحو 25%. اما عدد الاسهم المتداولة فلم تتغير كثيرا اذ بلغ نحو 2147 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 102.3 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 1.9% عن المعدل اليومي لشهر يوليو. وبلغ عدد الصفقات 23388 صفقة بمعدل يومي 1114 صفقة بانخفاض بلغ نحو 11.5% عن المعدل اليومي في يوليو.

ومقارنة الاداء في الاشهر الثمانية الاولى لعام 1996 مع الفترة ذاتها من السنة الماضية تظهر تضاعف القيمة المتداولة والتي وصلت الى 2376 مليون دينار حتى نهاية اغسطس 1996 مقارنة مع 1084 مليون حتى نهاية اغسطس 1995. وقد ينخفض هذا الهامش في الاشهر المقبلة اذا ان التداول في عام 1995 بدأ ضعيفا نسبيا في الاشهر الاولى الى ان وصل الى ارقام قياسية حينها في الاشهر الاخيرة. ويعتقد ان اجمالي القيمة المتداولة مع نهاية العام الحالي قد يصل الى ضعف ما كان عليه في 1995. وبلغ عدد الاسهم المتداولة خلال الفترة 12003 مليون سهم مقارنة مع 5406 مليون سهم خلال الفترة ذاتها من العام الماضي أي نحو 2.2 ضعف. اما عدد الصفقات فوصل الى 143 صفقة مقارنة مع نحو 62 الف صفقة أي بنحو 2.3 ضعف.

وانعكس حجم التداول على القيم السوقية التي ارتفعت بدورها خلال الفترة. وسجل مؤشر الشال 135.6 نقطة عند اخر اقفال في 1996/8/31 وهو رقما مماثلا للرقم القياسي السابق والمسجل في 1996/7/3. وبذلك يكون المؤشر ارتفع 2.2 نقطة او 1.6% عن اقفال يوليو وبارتفاع 10.3 نقطة أو 8.2% عن آخر اقفال لعام 1995. وكان المؤشر في نهاية شهر اغسطس من العام الماضي قد سجل 119.4 نقطة اي ان المؤشر ارتفع 16.2 نقطة خلال سنة مما يعني ان نمو التداول في سوق الكويت للاوراق المالية شمل جميع المؤشرات وبنسب عالية.

اما حول اتجاهات المديونات الصعبة فمن اصل نحو 10670 عميلا للقانون رقم 93/41 وتعديلاته والخاص بشراء الحكومة للمديونيات الصعبة والسهلة، قام 8852 عميلا او 83% من عدد العملاء يمثلون مديونية تبلغ نسبتها نحو 77% من جملة رصيد المديونية بالوفاء بالتزامات القسط الاول واكثر. وبلغ مجموع ما سددوه من المستحق عليهم نحو 737 مليون دينار كويتي من اصل رصيد مديونية يبلغ نحو 4858 مليون دينار بينما المستحق سداده منه على 5 اقساط يقل عن الرصيد بكثير بعد اجراء خصومات عليه تتراوح ما بين 56 ـ 78% تبعا لحجم دين كل عميل. ومن واقع الارقام يبدو ان المشكلة في بعدها الاجتماعي والسياسي والذي يرتبط بعدد المدينين غير الملتزمين (17%) وبعدها المالي والخاص بقيمة ارصدة الملتزمين (77%) قد تحققا وهما الهدفان الرئيسيان للقانون. واحالت البنوك نيابة عن الحكومة 741 عميلا من نحو 1800 عميل غير ملتزم الى النيابة العامة للتحقق من مراكزهم المالية بعد نحو 5 شهور من انتهاء المهلة القانونية ومن المتوقع ان نسبة كبيرة من المتبقين قد تمت تسوية مديونيتهم بمجرد استدعائهم من قبل النيابة.

ولا يبدو ان التخوفات التي ابداها البعض حول احتمال انهيار اسعار الاصول او حتى الشك في ضعف سيولتها عند نفاذ القانون او قرب موعد سداد الاقساط قد تحقق. اذ يشير مؤشر الشال (وهو مؤشر قيمة) الى ارتفاع قيم الاصول حتى اخر يوم عمل قبل الموعد النهائي لسداد القسط الثاني نحو 10.2% او بنحو 15.3% على اساس سنوي، وارتفاع ربحية الشركات المسجلة وتوزيعاتها، ويشير مؤشر البورصة وهو مؤشر اسعار الى ارتفاع بنحو 19.8% عن مستواه في نهاية عام 1995. وفاقت سيولة السوق الرسمي مستواها في حقبة ازمة سوق المناخ اذ بلغت قيمة التداول في الاشهر الثمانية الاولى من العام نحو 2376 مليون دينار، (اقل من مليارين دينار كويتي لكل من عامي 1981 و1982) وهو اعلى بنحو 24.7% عن كامل عام 1995، وفي واقع لا يمكن تفسيره وحققت قيمة التداول يوم الثلاثاء الماضي وهو يوم ضرب الولايات المتحدة بعض المواقع العسكرية العراقية بالصواريخ ارتفاعا قياسيا لم يتحقق منذ تحرير الكويت.

وتفيد هذه المؤشرات بان اداء تطبيق القانون من جانب الالتزام قد حقق اكثر مما هو متوقع منه وانخفضت تكاليفه المالية والاجتماعية والسياسية وان الاستمرار في تطبيقه لن يؤدي الى اي تداعيات اقتصادية من حيث الاثر السلبي على النمو والبطالة وحصيلة العملة الصعبة او بشكل عام للموازين الداخلية والخارجية. وان مجرد اثبات النوايا باحترام القانون سوف يؤدي الى مزيد من التوجه نحو بناء خطط المستقبل للمدينين على فرضيات الامر الواقع وتلك اجدى من بنائها على التكسب من تعديل محتمل في القانون.

بوينج ضد ايرباص في معركة الطائرات الجامبو المتطورة

A3XX

77.4 متراً

79 متراً

ايرباص A3X-X-200
تكلفة التطوير: نحو 8 مليارات دولار

عدد الركاب: 966
الارتفاع: 24 متر (دورين)
المدى: 13500 كيلومتراً
ارتفاع التحليق: 25 الف قدم
سرعة التحليق: 960 كيلومتراً في الساعة

85 متراً

77 متراً

ايرباص 747-600X
تكلفة التطوير: اكثر من 5 مليارات دولار

عدد الركاب: 548
الارتفاع: 21.2 متر
المدى: 14,350 كيلومتراً
ارتفاع التحليق: 41 الف قدم
سرعة التحليق: 960 كيلومتراً في الساعة

747

BOEING 747 600X

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

31 مليون سهم معروضة للبيع

14 شركة دولية بصدد شراء حصة الأردن في شركة الإسمنت

عمان: «الشرق الأوسط»

عرضت المؤسسة الأردنية للاستثمار، الذراع الاستثماري للحكومة، للبيع اكثر من مليون سهم من حصتها في ثلاث شركات صناعية امس بالاضافة الى طرح عطاء دولي لجذب شركات اجنبية متخصصة في صناعة الاسمنت لشراء حصتها في شركة الاسمنت التي تصل الى 29.9 مليون سهم، وتصل القيمة السوقية لاسهم الشركات الاربع المعروضة للبيع حوالي 143.2 مليون دولار.

وتاتي عروض المؤسسة الاردنية للاستثمار لبيع حصصها في الشركات ضمن برنامج حكومي اعد بالتعاون مع البنك الدولي لخصخصة القطاع العام واعطاء دور اكثر للقطاع الخاص في الاقتصاد الاردني تنفيذا لبرنامج التصحيح الاقتصادي في مرحلته الأخيرة والأهم التي بدأت مع مطلع العام الحالي وتمتد حتى نهاية 98.

وقال مساعد مدير مؤسسة الاستثمار منذر السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان المؤسسة عرضت بيع 565677 سهما من اسهمها في شركة مصانع الأجواخ الأردنية و40 الف سهم من اسهم شركة التبغ والسجائر الاردنية و587 الفا من اسهم مصانع الورق والكرتون، وان مجمل هذه الكمية المعروضة للبيع للقطاع الخاص تصل الى 1.192.677 سهما.

وقال السعودي ان المؤسسة سبق وان عرضت العام الماضي بيع حقها في فندق ماريوت في اطار التوجه لخصخصة القطاع العام، لكن الصفقة لم يتم بيعها بسبب خلاف مع مستثمرين تقدموا بعروض شراء باسعار اقل مما ترغب فيه المؤسسة، مشيرا الى ان حصة المؤسسة في «ماريوت» تصل الى 35 في المائة من راس المال البالغ 9 ملايين سهم وكشف النقاب عن اجتماع سيعقد في التاسع عشر من الشهر الحالي بين المؤسسة و14 شركة عالمية متخصصة في صناعة الاسمنت لمناقشة موضوع شراء حصة المؤسسة في شركة الاسمنت البالغة 49.5 في المائة من راس المال البالغ 60.444 مليون سهم. وذلك بعد أن تم طرح عطاء دولي من قبل المؤسسة وبالتعاون مع البنك الدولي. وقال ان البنك الدولي قدم مساعدته في طرح هذا العطاء وضرب 14 شركة عالمية متخصصة في صناعة الاسمنت تمتلك تكنولوجيا عالية مشيرا الى ان الهدف من وراء ذلك نقل هذه التكنولوجيا المتطورة والمحافظة على البيئة الى الاردن بالاضافة الى تنفيذ برنامج خصخصة القطاع العام. وكشف النقاب عن جنسية هذه الشركات مشيرا الى انها شركات من بريطانيا، السويد، سويسرا، فرنسا، المانيا، كندا، بلجيكا، ومن الدنمارك. وقال ان من اهم هذه الشركات هي شركة «هولدبارنك» السويسرية اكبر شركة عالمية في صناعة الاسمنت و«لافارج» الفرنسية ثاني اكبر شركة عالمية مصنعة للاسمنت ويذكر ان حصة الحكومة في شركة الاسمنت تصل الى 49.5 في المائة من راس المال. وفي مصانع الورق والكرتون الاردنية 19.75 في المائة ومصانع الاجواخ الاردنية 14.14 في المائة وشركة التبغ والسجائر 13.33 في المائة.

السعودية تحتل الصدارة بمساهمات قيمتها 2.5 مليار جنيه

الاستثمارات العربية في مصر زادت بنسبة 281 في المائة خلال 6 أشهر

القاهرة: من يوسف شاكر

تضاعفت المساهمات العربية في مشروعات الاستثمار المصرية خلال النصف الأول من العام الحالي حيث بلغت نسبتها 281 في المائة بقيمة 769 مليون جنيه مقابل 202 مليون جنيه في العام الماضي وقدر رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي المساهمات العربية في المشروعات الاستثمارية داخل مصر بنحو 6 مليارات و56 مليون جنيه في 1177 مشروعا تبلغ رؤوس اموالها 21 مليارا و852 مليون جنيه وتكلفتها الاستثمارية 34 مليارا و337 مليون جنيه.

واشار الى ان المساهمات العربية المستثمرة في مشروعات داخل البلد تبلغ 4 مليارات و878 مليون جنيه في نحو 1036 مشروعا تتجاوز رؤوس اموالها 15 مليارا و241 مليون جنيه وتكلفتها الاستثمارية 23 مليارا و623 مليونا مقابل مليار و178 مليونا في المشروعات بالمناطق الحرة في 141 مشروعا تصل رؤوس اموالها الى 6 مليارات و611 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 10 مليارات و713 مليون جنيه وقال الدكتور فوزي لـ«الشرق الأوسط» ان الاستثمارات العربية تمثل 14 في المائة من اجمالي الاستثمارات المصرية وان السعودية تحتل صدارة الاستثمارات العربية في مصر بنسبة 40 في المائة. وتبلغ مساهماتها مليارين و449 مليون جنيه موزعة على 313 مشروعا تصل رؤوس اموالها الى 6 مليارات و476 مليون جنيه وتكلفتها الاستثمارية 9 مليارات و777 مليونا منها 116 مشروعا في المجالات الصناعية بقيمة مساهمة 650 مليون جنيه و45 مشروعا سياحيا بمساهمة 738 مليون جنيه ونحو 717 مليونا في المشروعات التحويلية و135 مليونا في المشروعات الزراعية و93 مليونا في المشروعات الانشائية و29 مليونا في المشروعات الخدمية بالاضافة الى 87 مليونا في مشروعات بالمناطق الحرة واضاف ان الكويت تحتل المرتبة الثانية بمساهمات تبلغ مليارا و442 مليون جنيه توازي 24 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية في مصر مقابل 9 في المائة بقيمة مساهمة 530 مليون جنيه للجانب الليبي و7 في المائة بقيمة 408 ملايين جنيه لدولة الامارات.

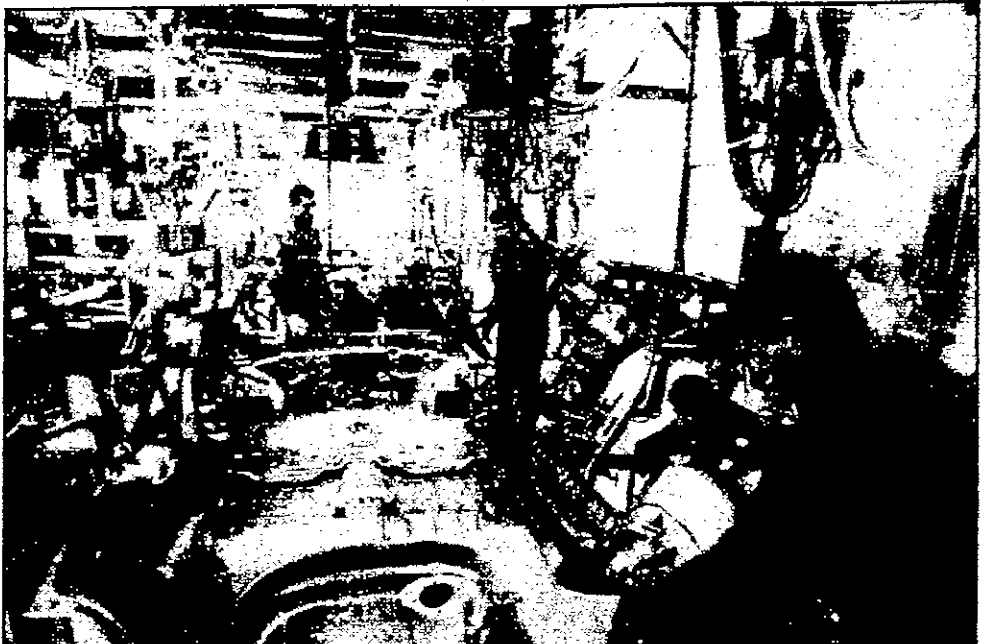
واضاف ان معدلات التدفقات الاستثمارية الاجنبية المباشرة في مصر زادت من 493 مليون دولار عام 1993 الى نحو مليار و256 مليون دولار العام قبل الماضي بنسبة 2.97 في المائة من اجمالي الناتج القومي المصري البالغ 42 مليارا و298 مليون دولار وان مصر تحتل المرتبة الثالثة في قائمة اعدها البنك الدولي تضم 21 دولة عربية واوروبية ولاتينية منها تونس والمغرب وروسيا وكوريا وفنزويلا والبرازيل والمكسيك ورومانيا والمجر من حيث حجم الاستثمار الاجنبي المباشر مقارنة بالناتج القومي وذلك بعد ماليزيا حيث تمثل الاستثمارات الاجنبية البالغة 4 مليارات و348 مليون دولار نحو 6.47 في المائة من اجمالي الناتج القومي البالغ 67 مليارا و163 مليون دولار، وشيلي التي تبلغ الاستثمارات الاجنبية بها مقارنة بالناتج القومي نحو 3.56 في المائة، موضحا ان الاستثمارات الاجنبية توازي 2.04 في المائة من اجمالي الناتج المحلي البالغ 29 مليارا و507 ملايين دولار.

وحدد ابراهيم فوزي عدد المشروعات الاستثمارية التي جرى الموافقة عليها حتى مطلع يوليو (تموز) الماضي بنحو 4279 مشروعا تبلغ رؤوس اموالها 44 مليارا و56 مليون جنيه وتكلفتها الاستثمارية 81 مليارا و812 مليون جنيه. ومنها 3629 مشروعا داخل البلاد برؤوس اموال 38 مليارا و844 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 67 مليارا و996 مليون جنيه مقابل 650 مشروعا بالمناطق الحرة برؤوس اموال 5 مليارات و212 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 13 مليارا و816 مليون جنيه.

واشار ابراهيم فوزي الى ان المشروعات التي جرت الموافقة عليها خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي بلغت 637 مشروعا برؤوس اموال 7 مليارات و584 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 16 مليارا و116 مليون جنيه. ومنها 438 مشروعا صناعيا برأسمال 3 مليارات و174 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 7 مليارات و776 مليون جنيه، ونحو 100 مشروع سياحي برؤوس اموال تبلغ مليارين و512 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 5 مليارات و332 مليون جنيه، و26 مشروعا زراعيا برأسمال 415 مليون جنيه وتكلفة استثمارية تبلغ مليارا و93 مليونا، و20 مشروعا خدميا برأسمال 454 مليون جنيه واستثمارات 886 مليونا، وحوالي 43 مشروع شركات استثمار مساهمة برأسمال واستثمارات تبلغ مليارا و29 مليون جنيه وتابع ان معدل النمو السنوي للمشروعات السنوية بلغ 53 في المائة في عدد المشروعات و41 في المائة في رأس المال المصدر و52 في المائة في التكاليف الاستثمارية. وقال ابراهيم فوزي ان معدل الزيادة خلال النصف الأول من العام الحالي مقارنة بالعام الماضي بلغ 16 في المائة في عدد المشروعات و139 في المائة في رؤوس الأموال و133 في المائة في التكاليف الاستثمارية.

ورصد رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية المشروعات التي جرت الموافقة عليها وتعمل بنظام المناطق الحرة بنحو 650 مشروعا برؤوس اموال 5 مليارات و212 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 13 مليارا و816 مليون جنيه منها 556 مشروعا برؤوس اموال تبلغ مليارا و643 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 4 مليارات و436 مليونا بالمناطق الحرة العامة مقابل 94 مشروعا برأسمال 3 مليارات و569 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 9 مليارات و380 مليون جنيه في المناطق الحرة الخاصة.

واوضح ان المساهمات المصرية في رؤوس الاموال المصدرة للمشروعات الاستثمارية حتى مطلع يوليو (تموز) الماضي بلغت 31 مليارا و49 مليون جنيه بنسبة 70 في المائة منها 28 مليارا و534 مليونا بنسبة 73 في المائة في مشروعات استثمار داخل البلاد ونحو مليارين و515 مليونا بنسبة 48 في المائة للمشروعات بالمناطق الحرة، بينما تركزت المساهمات العربية البالغة 6 مليارات و56 مليون جنيه وتوازي 14 في المائة من اجمالي المساهمات على مشروعات الاستثمار بالمناطق الحرة حيث استحوذت على 23 في المائة من المساهمات في تلك المشروعات بقيمة مليار و178 مليون جنيه مقابل 13 في المائة من المشروعات داخل البلاد بمساهمة 4 مليارات و878 مليون جنيه. واشار الى ان المساهمات الاجنبية بلغت 6 مليارات و951 مليون جنيه بنسبة 16 في المائة منها 5 مليارات و432 مليونا توازي 14 في المائة من مساهمات المشروعات داخل البلاد ونحو مليار و519 مليونا توازي 29 في المائة من مشروعات المناطق الحرة.



قطاع السيارات المصري يحظى بنصيب من الاستثمارات العربية (خاص «الشرق الأوسط»)

اليمن يسعى الى بداية اقتصادية جديدة محورها المنطقة الحرة في عدن

دبي - رويتر: يعلق اليمن الفقير امالا كبيرة على منطقة للتجارة الحرة وعلاقات افضل مع السعودية لانقاذ اقتصاده المتداعي.

لكن محللين يقولون ان المصاعب الاقتصادية اكثر تعقيدا من ان تحل بعملية تجميل بسيطة وستحتاج الى سنوات من الاصلاحات المالية والادارية وغيرها من الاصلاحات.

وقال درهم نعمان نائب رئيس الهيئة العامة للمنطقة الحرة في اليمن لرويتر ان بدء مشروع المنطقة الحرة في عدن مؤشر على الاستقرار السياسي والامني.

واضاف: ان المنطقة الحرة سيكون لها اثر ايجابي على الاقتصاد الوطني لليمن ويضع اليمن على خريطة مسارات التجارة الدولية.

ويامل اليمن في ان ينمو ايراد المنطقة التي اعلنت في الاسبوع الماضي والتي بلغت تكاليفها 500 مليون دولار الى خمسة مليارات دولار بعد ثلاث سنوات تشغيل من مليار دولار في السنة الاولى.

ويتوقع ان يبدأ تشغيل المنطقة التي تقع خارج المدخل الجنوبي للبحر الاحمر في عام 1999. ويقول مسؤولون انها قد تجذب استثمارات تبلغ مليار دولار في صورة استثمارات اجنبية تحتاج البلاد اليها بشدة.

وبعد الاضرار البالغة التي نجمت عن الحرب الاهلية في عام 1994 يجري اليمن عملية تحديث لمصفاة نفطه الوحيدة في عدن المدينة التي كانت ذات يوم ميناء عربيا مزدهرا.

وقال محللون ان تجديد عدن العاصمة الاقتصادية لليمن والاستئناف المحتمل للمساعدات السعودية جزء من العلاج لكنه ليس علاجا لسنوات من الخصومات والحروب والكوارث الطبيعية وسوء ادارة الاقتصاد والمساعدات الضخمة.

وقال محلل مالي مقره دبي ان المشروع خطوة في الاتجاه الصحيح.

وينفذ اليمن حاليا، وهو من افقر الدول العربية رغم انضمامه في الآونة الاخيرة الى نادي الدول المصدرة للنفط، المرحلة الثانية من اصلاحات واسعة النطاق متفق عليها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويتوقع اليمن عجزا في ميزانية عام 1996 يبلغ 181.41 مليار ريال (1.39 مليار دولار) أي 3.8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وقال انه يأمل ان يسمح نادي باريس للدول الدائنة باعادة جدولة 60 في المائة، من ديونه التي تبلغ 8.2 مليار دولار.

ويضخ اليمن، وهو منتج مستقل للنفط نحو 350 الف برميل يوميا. وتقول مصادر في صناعة النفط ان اليمن يعدل حاليا اتفاقات المشاركة في الانتاج لجذب مزيد من الاهتمام الدولي بالتنقيب من اجل زيادة الانتاج.

وقال مسؤولون ان نجاح برنامج الاصلاحات ومحاولة تقليل الفجوة في ميزان المدفوعات التي تبلغ 900 مليون دولار يعتمد على الدول المانحة للمساعدات والمنظمات الدولية.

وقال مسؤولون يمنيون انهم يأملون في ان تعقب المساعدات والاستثمارات زيارة تاريخية قام بها وزير الدفاع السعودي الامير سلطان في اغسطس (آب) الماضي.

وقد تفاقمت المصاعب الاقتصادية لسكان اليمن البالغ عددهم 16.6 مليون نسمة عندما تسببت حرب الخليج في انقطاع مساعدات مالية حيوية بعد ان بدا اليمن منحازا الى جانب العراق في ازمة الخليج عام 1990 - 1991.

وطرد نحو مليون عامل يمني تصل تحويلاتهم السنوية الى مليار دولار تقريبا من السعودية والدول العربية الخليجية المجاورة. وخسر اليمن ايضا نحو 100 مليون دولار سنويا في صورة مساعدات من السعودية قبل ازمة الخليج.

وعاني اليمن من انتكاسة اخرى في عام 1994 عندما قام اليمن الجنوبي الماركسي السابق بعد اربع سنوات من الوحدة بمحاولة فاشلة لاحياء دولة اليمن الجنوبي. وسحقت قوات الشمال المحاولة في حرب اهلية استمرت شهرين وتسببت في خسائر قدرها 11 مليار دولار.

ويرى الدبلوماسيون الان صدعا متزايدا بين الائتلاف الحاكم بزعامة حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح وشريكه الاصغر في الحكومة حزب التجمع اليمني للاصلاح (الاسلامي).

وتركزت الاضطرابات السياسية بين الحزبين في الماضي على اثر الاقتصاد على اليمن الفقير وعلى القضايا التعليمية. لكن دبلوماسيين يقولون ان حزب التجمع اليمني للاصلاح يسعى في ما يبدو الى عقد تحالفات جديدة قبل الانتخابات العامة في ابريل (نيسان) المقبل.

واشتبك اليمن مع اريتريا بسبب نزاع حدودي بعد الاتفاق مع الرياض على حل قضية مطالبات في منطقة الحدود يرجع تاريخها الى 60 عاما بشأن مناطق حدودية يحتمل ان تكون غنية بالنفط والغاز.

ورغم اتفاق في مايو (ايار) الماضي للسعي الى التحكيم اقترب اليمن واريتريا مرة اخرى من الحرب في الشهر الماضي. لكن الوساطة الدولية خففت من حدة التوتر.

وتعرض اقتصاد اليمن لضربة اخرى في يونيو (حزيران) الماضي عندما تعرضت البلاد لاسوأ فيضانات في ثلاثة عقود تسببت في اضرار قدرت قيمتها بنحو 1.2 مليار دولار للمنازل وشبكات الكهرباء والمنشآت الاخرى.

«كوكاكولا» ترصد 500 مليون جنيه للاستثمار في مصر خلال السنوات الخمس المقبلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في «كوكاكولا - مصر» ان الشركة رصدت 500 مليون جنيه لاستثمارها في مصر خلال السنوات الخمس المقبلة.

من جهة اخرى قررت شركة «كوكا كولا» العالمية زيادة استثماراتها في روسيا الى 600 مليون دولار بنهاية العام المقبل مقابل 500 مليون دولار في الوقت الحالي، وتخصيص الزيادة البالغة 100 مليون دولار للاستثمار في مصانع جديدة لـ«كوكاكولا روسيا» التي تبلغ حاليا 12 مصنعا.

غير انه في الحالتين فان «كوكاكولا» تستحوذ على 56 في المائة من مبيعات المشروبات الغازية في مصر مقابل 18 في المائة من السوق الروسية.

على صعيد آخر دشنت «كوكاكولا» شراكة مع «سينستزو» الفنزويلية التي تسيطر على سوق المياه الغازية في فنزويلا في اطار عزمها زيادة استثماراتها العالمية لا سيما في المناطق التي لم تشملها خريطة استثمارات الشركة خلال الفترة الماضية ومنها روسيا التي تاخر دخول الشركة اليها حوالي 20 سنة، الامر الذي أدى لتفوق شركات اخرى مشيرا الى ان اهتمام الشركة بتلك الاسواق انعكس على مبيعاتها، الامر الذي ادى الى تضييق الفجوة.

وتابع المسؤول قائلا: ان دراسة السوق التي اجرتها «كوكاكولا مصر» حديثا لسوق المياه الغازية المصرية اكدت تفوق الشركة في منافستها الشركات الاخرى، وكذا زيادة مبيعاتها لا سيما خلال فصل الصيف. واوضحت الدراسة ان كل جنيه يستثمر في انتاج المشروبات الغازية يولد 3 جنيهات ونصف الجنيه دخلا، وان الاستثمارات التي جرى ضخها في مجال المشروبات الغازية في مصر العام الماضي البالغة 200 مليون جنيه ستولد عائدا إضافيا يبلغ 700 مليون جنيه منها 322 مليون جنيه مساهمة من شركة «كوكاكولا».

تراوح أسهم سوليدير بين الصعود والاستقرار في سوق بيروت

بيروت - رويتر: تراوحت اسهم سوليدير بين الصعود والاستقرار مع زيادة حجم التداولات امس الجمعة في سوق بيروت الثانوية الخاصة.

واستقر سعر اسهم الفئة «أ» التي جرى توزيعها على اصحاب الحقوق السابقين في الوسط التجاري لبيروت - الذي تعيد شركة سوليدير بناءه - عند 105.25 دولار. وسجلت اسهم الفئة «ب» التي صدرت بموجب اكتتاب صدر في يونيو (حزيران) 1994 بلغت قيمته 650 مليون دولار ارتفاعا طفيفا فبلغ السعر 106.5 دولار مقابل 106.375 دولار امس الاول.

وزاد حجم التداولات في سوق بيروت الثانوية التي تقتصر على اسهم سوليدير الى 7066 سهما من 6664 سهما امس الاول. وزادت قيمتها الى 746591 دولارا من 703104.5 دولار.

وفي سوق الاسهم في بيروت تم تبادل 200 سهم فقط في الترابة اللبنانية بسعر 1.25 دولار للسهم من 1.2187 دولار.

ولم تجر تعاملات في اي من الشركات الثلاث المدرجة الاخرى وهي الاسمنت الابيض واترنيت ويونيسيراميك.

وارتفع مؤشر بلوم للاسهم الذي يغطي كلا السوقين 0.36 في المائة ليصل الى 911.93 نقطة. وارتفع ايضا مؤشر ليسبي 0.38 في المائة ليصل الى 82.25 في المائة.



النفط

خام برنت
تسليم أكتوبر

أمس	السابق
22.42	22.16



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3935
استرليني	5.8797	5.7065	0.6035	5.7574	0.5909	0.4698	1.1114	5.3193

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.1486	109.17	1.5675	5.0805	1.6645	1509.25

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2715	1.2728	125.45	1.2065	237.04

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

موجز

فرنسا تخفض ضريبة الدخل العام المقبل

● وعد الان جوبيه رئيس وزراء فرنسا امس بخفض عوائد ضريبة الدخل بنحو 25 مليار فرنك (5 مليارات دولار) في العام المقبل ونحو 75مليار فرنك على مدى 5 سنوات لدعم ثقة المستهلكين وتنشيط الاقتصاد لكنه قال ان الحكومة بصدد توسيع الضرائب لتشمل المدخرات للمساعدة على تمويل برنامج الرعاية الاجتماعية الذي يعاني من عجز ضخم وان صافي خفض ضرائب الدخل سيبلغ 18 مليار فرنك في عام 1998.

وقال انه سيجري خفض جميع شرائح ضرائب الدخل من العام المقبل وان الحد الاقصى سينخفض الى 54 في المائة من 56.8 في المائة والى 47 في المائة عبر 5 سنوات.

نيجيريا تخفض مدفوعات خدمة الديون الخارجية

● قال انتوني اني وزير مالية نيجيريا انه حكومته ستوجه جزءا من الارباح الناتجة عن ارتفاع اسعار النفط الى اقتصادها المحلي بدلا من توجيهها كلها لسداد مدفوعات مستحقات ديونها الخارجية مضيفا ان مراجعة نصف سنوية لاداء الموازنة حتى اخر يونيو (حزيران) الماضي اظهرت ان نيجيريا ربحت نحو 3.5 مليار دولار من مبيعات النفط مقارنة بتقدير الموازنة البالغ 2.64 مليار دولار فقط0 وقال «نبيع النفط بسعر مرتفع الان وحولنا 569 مليون دولار من زيادة العوائد لحساب احتياطي البلاد» مضيفا سيستخدم منه 264 مليون دولار لاعادة تنشيط السكك الحديدية وليس لسداد خدمة الديون».

وفي النصف الاول من العام الحالي التزمت نيجيريا بصرامة بموازنة حددت الانفاق بنحو 22 مليار نيرا (مليار دولار بسعر الصرف الرسمي) من اجمالي ملياري دولار خصصت لخدمة الديون. وفي نهاية العام الماضي ارتفع اجمالي الديون نحو 32.9 مليار دولار رغم سداد ملياري دولار وعدم الحصول على قروض جديدة

مع هبوط المخزونات وانخفاض الإنتاج خارج المنظمة

وكالة الطاقة تتوقع ارتفاع الطلب على نفط «أوبك» في الربع الأخير

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

خفضت امس وكالة الطاقة الدولية توقعاتها حول عرض النفط في الربع الاخير من العام الحالي وقالت ان امدادات النفط من خارج منظمة «اوبك» لن تبلغ في نهاية العام الحالي المستويات المرتفعة التي توقعتها في وقت سابق مما يرجح امكانية ضخ المزيد من نفط «اوبك» في الاسواق العالمية.

وعدلت الوكالة التي يقع مقرها في باريس توقعاتها حول امدادات المنتجين من خارج «اوبك» بالخفض في الربعين الثالث والاخير من العام الحالي بنحو 300 الف برميل يوميا وتوقعت ارتفاع الطلب العالمي بنحو 1.8 مليون برميل يوميا (2.5 في المائة) الى 73.6 مليون في العام المقبل بعد ارتفاعه في العام الحالي بنحو 1.7مليون برميل يوميا الى 71.8 مليون برميل يوميا.

ورفعت الوكالة توقعاتها للطلب على نفط «اوبك» للربع الثالث من العام الحالي الى 24.2 مليون برميل يوميا وللربع الاخير بنحو 400 الف برميل يوميا الى 25.6 مليون برميل يوميا.

وقالت ان متوسط الانتاج العالمي من النفط في اغسطس (آب) الماضي هبط الى 71.9 مليون برميل يوميا من 72.1 مليون برميل يوميا في الشهر السابق وان انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» انخفض الى 43.4 مليون برميل يوميا بسبب تراجع انتاج دول اميركا اللاتينية بعد انفجار مصنع معالجة للغاز الطبيعي في المكسيك وتفجير خط انابيب في كولومبيا.

واضافت ان مخزون النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تمثل اكبر الدول الصناعية تراجع بنحو 200 الف برميل يوميا في يوليو (تموز) الماضي الى 153 مليون برميل وتوقعت هبوط مخزونات العام الحالي مجددا عن العام الماضي. وعزت هبوط المخزون اساسا الى ارتفاع مسحوبات مخزون منطقة المحيط الهادئ بنحو 300 الف برميل يوميا.

لكن مخزون اوروبا ارتفع بنحو 200 الف برميل يوميا فيما انخفضت مخزونات اميركا الشمالية بنحو 100 الف برميل يوميا فقط.

لكن الوكالة قالت انها ما زالت تتوقع ان يرتفع الطلب العالمي بشدة مجددا في العام المقبل مع تزايد الطلب في الدول النامية الذي يعوض تباطؤ نمو الدول الصناعية.

وحول انتاج «اوبك» قالت انه هبط قليلا الى 25.81 مليون برميل يوميا في اغسطس من 25.88 مليون برميل يوميا في يوليو. وقالت ان 7 من اعضاء «اوبك» الاحد عشر زاد انتاجهم في اغسطس لكن هبوط انتاج 3 دول (السعودية واندونيسيا والامارات) يفوق بنحو المثلين اجمالي زيادة انتاج الدول السبع.

واضافت ان نمو مخزونات المنتجات النفطية في اميركا الشمالية في يوليو تراجع بشكل غير معتاد وبلغ المعدل السنوي في نهاية الشهر 14 في المائة في اميركا الشمالية و10 في المائة في المحيط الهادئ و4 في المائة في اوروبا قائلة «هذه هي المرة الاولى التي تتراجع فيها مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في شهر يوليو منذ عام 1985».

ارتفاع عدد الوظائف الجديدة يرجح رفع الفائدة الأميركية

واشنطن - رويتر: ارتفع عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي في الولايات المتحدة بنحو 250 الفا في اغسطس (آب) الماضي مما دفع معدل البطالة الى ادنى مستوى منذ نحو 7 سنوات. واعلنت وزارة العمل الاميركية امس انها عدلت عدد الوظائف الجديدة في يوليو صعودا الى 228 الفا من تقديرسابق يبلغ 193 الفا وثبتت معدل البطالة عند 5.4 في المائة. لكن معدل البطالة في اغسطس بلغ 5.1 في المائة وهو ادنى مستوى منذ مارس (اذار) 1989 حين بلغ 5 في المائة.

واتسمت معاملات اسواق المال الاوروبية امس بالهدوء مع إحجام المتعاملين عن القيام بانشطة كبيرة ترقبا لصدور بيانات العمالة الاميركية. وقال بيتر وود سمسار العملات في «بوسطن بانك» في لندن «السوق هادئة للغاية وربما يكون هناك بعض عمليات محدودة لتسوية مراكز».

وحصل الدولار على دعم بعد انباء عن تراجع عجز تجارة اليابان وصفقات شراء تعرض لها باعتباره ملاذا امنا بعد اعلان ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيجري جراحة في القلب. لكن الدولار استقر امس على 109.10 ين الخميس بسبب غياب قوة كافية لتجاوز مستوى المقاومة قبل صدور ارقام البطالة الاميركية بعد ظهر امس.

وقال محللون امس ان قوة البيانات قد تثير مخاوف من دخول اقتصاد اميركا مرحلة نمو محموم مما قد يدفع مجلس الاحتياط الاتحادي الى رفع اسعار الفائدة قصيرة المدى في اجتماعه المقبل في 24 سبتمبر (ايلول).

وانخفضت اسعار سندات الخزانة الاميركية امس بعد اعلان ارقام الوظائف الجديدة فيما تراجعت اسعار الاسهم البريطانية عند بدء معاملات امس قبل صدور انباء عن زيادة انتاج الصناعات التحويلية بنسبة 0.5 في المائة في يوليو (تموز) ساعدت على استقرار السوق. وفي باريس وفرانكفورت هبطت ايضا الاسهم في تعاملات محدودة قبيل صدور الارقام الاميركية.

هبوط البطالة في ألمانيا يعزز نمو الاقتصاد العام الحالي

اقتصاد ألمانيا على طريق الانتعاش

نمو اجمالي الناتج المحلي الحقيقي (%)

الربع الاول 1995	الربع الثاني 1995	الربع الثالث 1995	الربع الرابع 1995	الربع الاول 1996	الربع الثاني 1996
2.9	2.3	1.7	1.0	0.2	1.2

«الشرق الاوسط» / ا ف ب

بون: من أحمد كمال حمدي

اعربت الاوساط الاقتصادية الالمانية امس عن تفاؤلها حول انتعاش اقتصاد البلاد وخروجه من حالة ركود في السنوات القليلة الماضية.

وقالت هيئة الاحصاء الاتحادية ان اجمالي الناتج القومي الالماني حقق خلال الربع الثاني من العام الحالي نموا بلغ 1.5 في المائة مما ادى الى نمو الاقتصاد خلال النصف الاول من العام بنحو 0.7 في المائة، الى جانب بعض التطور الايجابي في سوق العمالة وهبوط معدلات البطالة التي تعتبر المشكلة الاولى التي تواجه المانيا حاليا.

واظهرت الارقام انتعاشا واضحا في اقتصاد الولايات الخمس الجديدة في شرق المانيا بلغ نحو 26 في المائة.

وعزت الانتعاش الاقتصادي المفاجئ في شطري المانيا الشرقي والغربي الى زيادة صفقات التصدير بنحو 2.5 في المائة. وتتوقع نمو الاقتصاد خلال العام الحالي بكامله بنحو 1 في المائة بعد ان ساد التشاؤم الاوساط الاقتصادية خلال العام الحالي مما ادى الى هبوط توقعات المعاهد الاقتصادية الالمانية. وانعكس ذلك على انجازات المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية في البلاد وحتى على القطاعات الاستهلاكية.

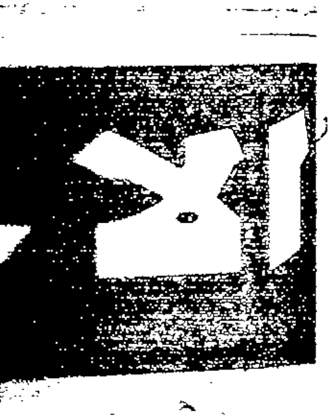
ورغم بوادر التفاؤل ما زالت سوق العمل في المانيا الموحدة يسودها القلق اذ تراجع عدد العاملين في غرب المانيا خلال الربع الثاني من العام الحالي بنحو 250 الف شخص، وفي شرق المانيا بنحو 70 الف شخص.

وتشير معلومات هيئة العمل الاتحادية الى ان معدل البطالة في المانيا الموحدة استقر على نسبة 10.2 في المائة. ورغم ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا تراجع خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بحوالي 10 آلاف شخص ما زال عدد العاطلين عن العمل في شطري المانيا يزيد على 3.9 مليون شخص اي باكثر من نفس الفترة في العام الماضي بنحو 323 الف شخص مما يفسر ارتفاع نسبة البطالة من 9.3 في المائة الى 10.2 في المائة.

ويزيد معدل البطالة في شرق المانيا عن معدل غرب البلاد ووصل عدد العاطلين عن العمل في الولايات الجديدة من شرق المانيا في الشهر الماضي نحو 1.12 مليون شخص، اي حوالي 15 في المائة من القوى العاملة فيها.

وفيما اعرب جونز ركسروت وزير الاقتصاد الالماني عن تفاؤله بانتعاش الاقتصاد الالماني مجددا وصفت المعارضة الالمانية الممثلة بالحزب الديمقراطي الاشتراكي سوق العمل الالمانية بانها «كارثة» وارقام العاطلين عن العمل بانها «ارقام قياسية محزنة». كما سخر اتحاد النقابات الالماني من تصريح حكومة بون الاتحادية بانها سوق تعمل على تخفيض معدلات البطالة في البلاد حتى عام 2000 الى النصف.

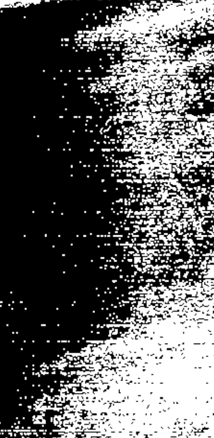
وقالت اوساط اقتصادية ومالية ان الخفض المستمر لمعدل الفائدة الالمانية من قبل المصرف الاتحادي الالماني «بوندز بنك» ساهم في انعاش الاقتصاد الالماني الى جانب استقرار سعر صرف المارك مقابل الدولار وزيادة الصادرات الالمانية. وفي نفس الوقت الذي حذرت فيه هذه الاوساط من المبالغة في مطالب اتحادات العمال والمستخدمين الالمان في زيادة الاجور والرواتب، بشكل يزيد من المصاعب التي يواجهها الاقتصاد الالماني ويعرقل امكانية انتعاشه في المستقبل.












No. 6493 - Saturday 7/9/1996 ● 1996/9/7 العدد 6493 - السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط

تحقيقات ● تقارير ● فكر ● مذكرات ● كتب ● سينما ● مسرح ● تشكيل ● ازياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

قيمة الحرية لا يدركها الا السجناء الموجودون وراء القضبان... وقد كانت زيارة سجن مدينة طنجة خلال اليوم المفتوح الذي اقامته مديرية السجون المغربية، فرصة للتعرف على عالم جديد يعج بالمتناقضات في مختلف النواحي الحياتيه اليومية. واذا كانت اسباب وجود الذين يعيشون في هذا العالم تحت الحراسة المشددة، تختلف حسب الجرائم التي اقترفوها فان القاسم المشترك بينهم هو تذوق مرارة فقدان الحرية، ان كانوا اطفالا ام نساء ام شبابا أم شيوخا. وحين نلمس ذلك عن قرب ندرك غاية الادراك مدى قيمة هذه الحرية حتى لو عشنا فقراء نتمتع بالشمس والطبيعة والماء والهواء.

جولة صحافية ضمن سياسة الانفتاح لوزارة العدل المغربية

سجن طنجة.. نزلاء من جنسيات مختلفة وسط تناقضات شتى

طنجة:
من سعيد ابو صلاح الدين

اوضح محمد لبيدي المدير العام لمديرية السجون المغربية خلال اليوم المفتوح للسجن المدني لمدينة طنجة الذي اقامته ادارته اخيرا ان الهدف الاساسي من فتح ابواب السجون على مصاريعها في وجه الاعلام الوطني والدولي يدخل في اطار سياسة الانفتاح التي تنتهجها وزارة العدل، وليست الغاية منه الحصول على شهادة تقدير واعجاب بقدر ما تهمها مساهمة الاعلام في الرفع من مستوى السجون، وايمانها القوي بالدور الذي تلعبه الصحافة في اصلاح السجناء وربط الاتصال بينهم وبين المجتمع المدني الذي يعتبرون جزءا منه.

واضاف لبيدي في السياق نفسه ان ادارته تعتبر مؤسسة تربوية وهدفها الحفاظ على انسانية النزيل (السجين) وصيانة كرامته في اطار ضمان حق الانسان. وقال ان هذه الزيارة ليست الاولى من نوعها التي تفتح فيها ابواب السجون المغربية بل سبقتها زيارات اخرى لسجون الدار البيضاء والجديدة وفاس والقصر الكبير وستتلوها زيارات اخرى تدخل في الاطار نفسه.

وكان هذا تمهيدا للجولة الاستطلاعية لمختلف مرافق السجن المدني لمدينة طنجة التي اعدتها ادارة السجن.

سجناء من مختلف الجنسيات

انشئ السجن المدني لطنجة الذي يعتبر من بين ابرز السجون المغربية في العام 1982، وطاقاته الايوائية لا تتعدى [illegible] وسبعمائة سجين، وبه اكتظاظ الآن نظرا للاشغال الجارية في سجون القصر الكبير والعرائش وأصيلة. اذ يفوق عدد النزلاء في سجن طنجة الآن 2500 سجين من بينهم 181 سجينا اجنبيا.

وتختلف الحالات الجنائية لهؤلاء حسب الاحكام الصادرة في حقهم من مختلف الجهات القضائية لمدينة طنجة، اذ ان هناك 56 سجينا من بينهم 8 نساء صدرت في حقهم احكام مختلفة من محكمة طنجة الابتدائية و209 سجناء من بينهم 7 نساء من غرفة الجنح الاستئنافية لمحكمة الاستئناف و254 سجينا من بينهم ثلاث نساء من غرفة الجنايات و148 سجينا من بينهم امرأتان من غرفة التحقيق، و13 سجينا من بينهم امرأتان من غرفة عدم الاختصاص و427 سجينا من بينهم 8 نساء من طالبات النقض والابرام و99 سجينا من المكرهين بدنيا منهم ثلاث نساء، و1355 سجينا من المحكومين من بينهم 33 امرأة، ليصير العدد الاجمالي 2561 سجينا من بينهم 66 امرأة.

وتختلف جنسيات السجناء او النزلاء الاجانب، فمنهم اوروبيون ومغاربيون وافارقة.

فهناك 55 سجينا اسبانيا من بينهم ثلاث نساء و33 فرنسيا من بينهم امرأتان و17 ايطاليا و6 المان و14 انجليزيا من بينهم امرأة و24 هولنديا من بينهم ثلاث نساء، ونمسوي ونمساوية و4 برتغاليين ويونانيان ومصري واحد و4 تونسيين من بينهم امرأة واربعة جزائريين وتركي واحد ومالي واحد و9 بلجيكيين من بينهم امرأة واحدة وثلاثة بولنديين.

الشرائح الاجتماعية للسجناء

وتتباين الشرائح الاجتماعية لنزلاء سجن طنجة المدني بين مثقفين وموظفين وصناع وتجار ومهنيين، فضلا عن اطفال يعتبرون احداث السجن. كما تختلف اسباب وجود هؤلاء النزلاء وراء القضبان وفترات الاحكام الصادرة في حقهم، الا ان القاسم المشترك بين سوادهم الاعظم هو تهم التورط في حيازة المخدرات وترويجها، فضلا عن متهمين بجرائم القتل المختلفة والسرقة وتكوين عصابة اجرامية والتزوير بمختلف اشكاله والمخالفات الادارية والجمركية الى غير ذلك من الجرائم.

ويلعب سن السجناء دورا في فترات الاحكام الصادرة في حق بعضهم اذ ان هناك من سيقضي بقية عمره في زنزانته، اللهم الا اذا صدر عفو في حقه، خاصة الشباب الذين يقضون عقوبة السجن المؤبد، او الفترات التي تتراوح بين عشرين وثلاثين عاما، بل منهم من سيفرج عنه في سن الكهولة او الشيخوخة.

واكبر السجناء سنا هو شيخ يدعى عبد السلام بوفراحي وقد بلغ ارذل العمر (78 سنة) وله لحية كثيفة بيضاء وتثير وضعيته الشفقة اذ انه طريح الفراش بسبب مرض مزمن، وقد صدر في حقه حكم بالسجن لثلاثين عاما قضى منها حتى الآن 22 عاما بتهمة القتل العمد. واذا كتب له طول العمر فيسفرج عنه في سن السادسة والثمانين. ويحكي احد موظفي السجن ان هذا الشيخ يقضي العقوبة الثانية في حياته، اذ سبق ان قضى الفترة الاولى بتهمة القتل وعاد الى زنزانته بعد ارتكابه للجريمة نفسها.

وهناك اطفال لا يتجاوز اعمارهم الثالثة عشرة، من بينهم ثلاثة اخوة متهمون بقتل طفل مثلهم، ويبدو انهم لم يدركوا حتى الآن ما ارتكبوه وسبب وضعهم وراء القضبان حتى انهم سئلوا عن سبب فعلتهم ولم يعبروا عن ندمهم.

ولا تختلف اسباب وجود النساء في هذا السجن عن الرجال، واللائي يشكلن نسبة مهمة من العدد الاجمالي للسجناء (66 امرأة) وهن متورطات في مختلف الجرائم والجنح خاصة منهن من تقضي عقوبة السجن المؤبد او الطويل المدى المحدد بين 20 سنة و30 سنة، اذ هناك من قتلت زوجها او طفلتها الرضيعة ومن شاركت في تكوين العصابات الاجرامية وترويج المخدرات او حيازتها.

ومن ابرز الجرائم المرتكبة من طرف النساء هناك جريمة نفذتها امرأة من العرائش (28 سنة) بحق طفلتها ولم يصدر في حقها حكم نهائي حتى الآن، وكانت حاملا وقد وضعت في السجن طفلا غير شرعي فضلا عن الطفلة التي اتهمت بقتلها. وتدعي انها بريئة ولا تستطيع تكليف محام بالدفاع عنها.

صحافي موهوب محكوم بالمؤبد

وكان هم كل الصحافيين الذين زاروا السجن المدني بطنجة في هذا اليوم المفتوح هو رؤية ولقاء الصحافي والاذاعي المشهور سامي الجاي وهو ابن الشاعر المعروف ادريس الجاي. وكان سامي قد اشتغل في عدة وسائل اعلامية كان آخرها اذاعة البحر المتوسط الدولية التي تبث برامجها متمدينة طنجة والذي يقضي الآن عقوبة السجن المؤبد منذ عام 1989 بسبب قتل زوجته واخفاء جثتها لسنوات طويلة في ساحة بيته، اذ تزوج في ذات الحين وعاش حياة عادية وانجب طفلا قبل ان ينكشف امره. فسامي الجاي يعيش وضعا خاصا في السجن نظرا لوضعه الاجتماعي ومواهبه المتعددة من ابرزها الفن التشكيلي، اذ قدمت له ادارة السجن كل المساعدات لتفجير طاقاته ليستفيد منها بعض السجناء، ومكنته من اقامة معارض حيث استفاد كثيرا من الموارد المالية للوحات التي رسمها في العيش بشكل متميز عن باقي السجناء في غرفة منعزلة.

مرافق السجن وخدماته

تقدم ادارة السجن عدة خدمات اجتماعية للنزلاء من بينها ورشات لمختلف الصناعات والمهن تمول من دعم مديرية السجن ومن مبيعات منتوجاتهم ويستفيدون هم كذلك من مردودها المادي، فضلا عن اقامة اذاعة خاصة تبث برامج اذاعية وتلفزية وتوفير شاشات في كل زنزانة نظرا للدور الذي يلعبه الاعلام في اصلاح السجن، بل ان ادارة السجن سمحت للسجناء القادرين ماديا على الحصول على اشتراكات في القناة التلفزية المغربية الثانية. ومن بين اهم المرافق هناك قاعات للحلاقة وحمامات في كل الاجنحة وساحات للقيام بالتمارين الرياضية وبعض الالعاب وقاعات للمطالعة ومساجد للصلاة وكتاتيب قرآنية ومركز لمحو الامية.

الجانب الصحي والغذائي

يعتبر الجناح الصحي من ابرز مرافق السجن نظرا لاهمية هذا الجانب في حياة السجين، اذ يتوفر على طبيب دائم وممرضين واطباء متعاقدين، مهمتهم العناية بصحة السجناء، اذ تخصص مراقبة دائمة ومستمرة لذوي العاهات المستديمة كالمصابين بالربو وداء السكري.

وتعمل ادارة السجن على توفير الادوية اللازمة لكل الحالات المرضية فضلا عن مصحة لطب الاسنان، اذ بامكان الميسورين من السجناء الاستفادة من الخدمات الصحية المتميزة، فيما تقدم المساعدات للمعوزين والذين لا تستطيع اسرهم وعائلاتهم توفير المال الكافي لرعايتهم صحيا.

ولم يخف مسؤولو السجن ان هناك حالات مرضية خطيرة بين السجناء ابرزها حالات السرطان المستديمة وداء السل و8 حالات للايدز كلها بين الاوروبيين، من بينهم امرأة واحدة، موضوعون في زنزانات خاصة ومراقبون بدقة متناهية.

اما في ما يخص الجانب الغذائي فان ادارة السجن توفر ثلاث وجبات في اليوم هي كوب للشاي وقطعة خبز في الصباح ووجبة خضر في فترة الغداء وحريرة (شوربة) في المساء، وبيضة لكل سجين في الاسبوع و150 جراما من اللحم في كل اسبوعين. وتسمح للاسر بتقديم المواد الغذائية للسجناء اذ يساعد هذا الجانب على التغلب على النقص الغذائي الذي يحتم توفير مبالغ مالية ضخمة تفوق طاقة وزارة العدل.

تذمر واستياء بين السجناء

ويشتكي السجناء خاصة الاوروبيين منهم من سوء نظام التغذية والعناية الصحية والخدمات الاجتماعية، ويطالبون بالرحيل لقضاء فترات عقوباتهم في سجون بلدانهم، ومعظمهم من المتورطين في حيازة المخدرات وترويجها، كما انهم يشتكون من الاكتظاظ في الزنزانات الشيء الذي يعتبرونه مخالفا لقانون حقوق الانسان، وقد ابلغوا ذلك لقناصل سفاراتهم وما زالوا ينتظرون الرد.

واكد بعض السجناء ان ظاهرة الرشوة متفشية في السجن اذ ان السجناء الميسورين يحظون بامتياز في مختلف الخدمات، الشيء الذي يحدث فوارق كبيرة بين المقيمين وراء القضبان، ويحتم على المعوزين والفقراء قضاء حياة صعبة.

كما يحكي الحراس والسجناء ان بعض الاسر تساهم في تفاقم ظاهرة المخدرات بين السجناء اذ تسرب هذه الاسر لذويها الموجودين في السجن الحشيش والكوكايين داخل الفواكه، الشيء الذي يصعب على الكلاب المدربة اكتشافها بسهولة، اذا تصبح هذه المخدرات عملة صعبة متداولة بين السجناء، ولم تفلح ادارة السجن في الحد منها رغم الجهود التي تبذلها.

حالات الفرار

واكد اداريو السجن ان حالات الفرار من سجن طنجة تكاد تكون منعدمة اذ سجلت طوال عشر سنوات ثلاث حالات فرار سجناء تم على اثرها ايقاف الموظفين المسؤولين الذين كانوا مشرفين على حراستهم. ويحدث الفرار عادة في المستشفيات، اذ رغم الحراسة المشددة يتمكن بعض السجناء من الافلات.

أوضاع موظفي السجن

واذا كانت خدمة السجن تعتبر من اخطر الوظائف فان الموظفين بها يعيشون اوضاعا مادية صعبة لضعف رواتبهم خاصة الحراس منهم المعرضين دائما للاخطار. واذا كانت وزارة العدل تبذل جهودها لتحسين الخدمات المقدمة للسجناء في اطار ضمان حقوق الانسان، فعليها ان تفكر في الاوضاع الاجتماعية لهذه الشريحة الاجتماعية الملقاة على عاتقها مسؤولية جسيمة وخطيرة هي حراسة السجناء، ومعرضة في كل حين للمساءلة الادارية والعقوبات والايقاف حين يحدث فرار او حالات شاذة داخل زنزانات السجون.

الصحافي سامي الجاي المحكوم بالسجن المؤبد داخل مرسمه في سجن طنجة (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

في مواجهة تحديات أميركا في القرن الحادي والعشرين

لا أريد لعمال أميركا أن يتخلفوا لأنني لا أريد لأميركا ذاتها أن تتخلف

بقلم بيل كلينتون

الحلقة الثانية

● لا توجد خيارات، حتى في مجتمع حر، إلا إذا كان لدى الناس القدرة على اغتنام الفرص المتعلقة بها ● خطونا نحو عالم أصبحت فيه المعارف تشكل الخط الفاصل بين الذين يستطيعون الاستمرار في تحقيق النجاح طيلة حياتهم وبين الذين يتهددهم خطر التخلف عن الركب ● ثمة مصلحة قومية وفرصة قومية أيضا في مد يد العون والمساعدة إلى العمال لتوسيع نطاق مهاراتهم ● ألزمت نفسي بتنفيذ «استراتيجية فرص الكلية» حتى يمكن فتح الباب على مصراعيه أمام التعليم العالي ● سنعجز عن تعليم طلابنا إذا ما كانت أبنية مدارسهم آيلة للسقوط أو كانت فصولهم مزدحمة بأكثر مما تحتمل ● لا نستطيع أن نضمن النجاح لكل أميركي ولكننا نستطيع التأكد من أن كل أميركي سيحصل على فرصة



الرئيس كلينتون يصافح ابناء مدينة مانشستر الاميركية بعد زيارته في شهر فبراير (شباط) الماضي لأحد اقسام الشرطة والقائه كلمة في القاعة الاجتماعية فيه (أ ب)

على الصعيد الاتحادي بذلنا جهودا مضنية لمساعدة المسؤولين المحليين على التوصل الى مستويات واضحة تحدد ما نتوقع ان يقوم معلمونا بتعليمه وما نتوقع من اطفالنا تعلمه، وكذلك تقييم واقع ادائهم في ما يتصل بتحقيق تلك المستويات، وضمان وجود نظام يحدد المسؤولية في حال عدم حدوث ذلك. وقد ساعدنا من جهتنا على توفير الامكانات من اجل توسيع نطاق ما يدعى بنقطة البداية حيث يكون الأطفال لدى دخولهم المدرسة الابتدائية قادرين على التعلم. وهكذا وقعت على «اهداف عام 2000: قانون تعليم اميركا» الذي يساعد على تمكين المعلمين والمشرفين والاباء على تغيير الطريقة التي تعمل المدارس بموجبها، وذلك بوجود التكنولوجيا كعامل حاسم، والتقليل من تدخل القوانين الفيدرالية، وتحدي المستويات الاكاديمية السائدة، وزيادة حجم اسهام الاباء ليس في المدارس وحدها بل في عملية تعليم اطفالهم يوميا.

والآن علينا ان نبذل المزيد من الجهود لكي نضمن استجابة التربية لحاجات اطفالنا ولمتطلبات المستقبل. ان علينا قبل كل شيء الاستمرار في الزام الطلبة والمعلمين والمدارس باعلى المستويات. كما يتعين علينا ان نضمن قدرة الطلبة على البرهنة على وجود القدرة التنافسية اللازمة للانتقال الى صف اعلى ومن ثم التخرج. ومن الواجب ايضا ان يبرهن المعلمون على كفاءتهم، وان نكون مستعدين لمكافأة المبرزين واستبعاد الذين يتخلفون.

وبالطريقة نفسها يجب ان نكافئ المدارس الأفضل، وان نغلق المدارس التي تفشل او نعيد تنظيمها، وبخاصة المدارس التي لا توفر الأمان. وهذا احد الأسباب التي جعلتني ادعم فكرة خيار توسيع المدارس، وفكرة المدارس الجديدة التي يفتتحها الاباء والمعلمون وتقوم من ثم بالحصول على ترخيص حسب الأنظمة. كما ان هذا هو السبب الذي جعلني اعلن عن برنامج جديد يكلف خمسة بلايين دولار، يمكن بالاضافة الى استثمارات الدولة والاستثمارات المحلية كذلك ان يؤمن مبلغا قدره 20 بليون دولار لتحديث الابنية المدرسية التي تحتاج الى اصلاح، سواء كان ذلك في مراكز المدن او الضواحي او البلدات الصغيرة. اننا عاجزون عن تعليم طلابنا اذا ما كانت ابنية مدارسهم آيلة للسقوط او كانت فصولهم مزدحمة باكثر مما تحتمل، وخصوصا في ضوء حقيقة ان عدد الطلبة الذين دخلوا المدارس بلغ اوجه في عام 1996.

المدارس والمجتمع

والحال انه يتوجب علينا الاستمرار في اعادة النظر في الأدوار التي يمكن ان تقوم بها المدارس في مجتمعاتنا. فنحن نمد يد المساعدة الآن من اجل توسيع تجربة «مدارس المجتمع» التي تظل مفتوحة الى ما بعد الساعة الثالثة، والتي تعتبر مركزا مهما من مراكز المجتمع بالنسبة لليافعين والبالغين على حد سواء. ولا شك ان علينا ان نفعل اكثر في هذا المجال. فهذه التجربة ستؤدي الى وجود عدد اقل من اليافعين الذين يتسببون في الحاق الأذى بانفسهم في الشوارع. وقد قدمنا العون في معظم الولايات لدعم الفرص التي تنشأ عن العمل بنظام المدارس التي تعد المنتسبين اليها لدخول سوق العمل، وهي تجربة نظمت بالتنسيق مع الشركات من اجل تامين فرص للشباب الذين لا حظ لهم في الانتساب الى الكليات التي تستغرق الدراسة فيها اربع سنوات. ولا ريب انه يتعين علينا ان نفعل اكثر من ذلك في هذا المضمار بالذات.

ان تعليم المدرسة الثانوية نفسه، حتى لو كان تعليما من طراز رفيع، لا يبدو انه سيكفي للنجاح في ضوء الواقع الاقتصادي اليوم. ولهذا فقد ألزمت نفسي بتنفيذ «استراتيجية فرص الكلية» وهي استراتيجية واسعة المدى. ذلك ان احد ابرز المؤشرات التي صدرت عن اقتصادنا خلال العقد الاخير، تؤكد على ان السبيل الوحيد للحصول على اجور اعلى انما يكمن في التعليم العالي. وإحدى ابرز الاشارات الصادرة عن قادة اميركا في قمة التربية التي انعقدت هذا الاسبوع، تفصح عن وجود حاجة ماسة الى عاملين جدد افضل تعليما ومهارات مما يمكن ان تقدمه المدرسة الثانوية. وانني لأذكر كما يذكر الكثيرون من ابناء جيلي كم كان قانون (GI BILL) مهما لآبائنا ولبلادنا في مساعدته على تحقيق رفاهية لا مثيل لها في مرحلة ما بعد الحرب. ولهذا فانني، في فترة التحول الجديدة هذه، اريد ان افتح الباب على مصراعيه امام التعليم العالي، وامكن اكبر عدد ممكن من الأميركيين من اغتنام هذه الفرصة.

لقد اتخذنا خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الأخيرة عددا من الخطوات القمينة بجعل الدراسة في الكلية متاحة لاكبر عدد من الأميركيين.

وهكذا انشأنا برنامجا للقروض الجامعية يمكن بموجبه تخفيض تكاليف القروض ويقدم للطلبة خيارات اكبر لاعادة تسديدها، بما في ذلك الدفع وفق نسبة من الدخل، بحيث لا يتجنب الطلبة الدراسة الجامعية لمجرد الخوف من عدم قدرتهم على تسديد الديون. كما حاولنا في كل عام، ان نزيد من دعمنا لبرنامج (Pell Grant) المخصص للطلبة الذين ينتمون الى اسر يعمل جميع افرادها. وبالطبع اقررنا برنامج الخدمة القومية Ameri Corps، وهو البرنامج الذي منح حوالي 45.000 شاب وشابة الفرص التي تؤهلهم للوصول الى الجامعة عن طريق خدمة بلادهم ومجتمعهم.

ومع ذلك ما زلت اعتقد ان علينا ان نبذل المزيد من الجهود. ولهذا دعوت الى توسيع نطاق تجربة برنامج College Work Study الذي يسمح بالعمل والدراسة معا، بحيث يتوقع ان يزيد عدد المستفيدين منه من سبعمائة الف الى مليون طالب في عام 2000. كما حفزت الكليات على استخدام المزيد من هذه الأموال المرصودة بحيث يوظف الآلاف من الطلبة في اعمال الخدمة الاجتماعية. وحفزت المدارس الثانوية على تشجيع كل طالب على اداء خدمات اجتماعية، وعرضت تقديم هبات دراسية خاصة بالخدمة القومية بقيمة خمسمائة دولار، وهي موجهة لطلبة المدارس الثانوية الذين قاموا بعمل مجيد في مجال مساعدة محيطهم الاجتماعي. وفضلا عن ذلك اقترحت ان يصبح بامكان الأميركيين استخدام حسابات تقاعدهم من اجل المساعدة على دفع اقساط الكلية وانا عازم على اتاحة الفرصة لكل طالب ينتمي الى نسبة الخمسة في المائة من طلبة المدارس الثانوية المبرزين للحصول على منحة دراسية قدرها الف دولار.

اقتطاعات ضريبية

تلك المعونات مهمة ولا شك. ولكنني اعتقد ان حقائق عصرنا تجعل من الضروري ان يكون الهدف الذي نسعى لتحقيقه هو ألا يكون قاصرا عن جعل سنوات الدراسة الثلاث عشرة او الأربع عشرة متاحة للجميع بقدر ما هو الشان بالنسبة للسنوات الـ12 الأولى من الدراسة الآن.

ومن اجل انجاز هذا الهدف اقترحت نوعين من الاقتطاعات الضريبية الجديدة التي تستفيد منها العائلات الأميركية. وطلبت من الكونجرس الموافقة على تخفيض ضريبي يصل الى عشرة آلاف دولار في العام لمساعدة العائلات على دفع جميع نفقات التعليم لمرحلة ما بعد المرحلة الثانوية.

كما قدمت اقتراحا يقضي بمنح قرض ضريبي مقداره 1500 دولار في العام يغطي السنة الأولى من 4 سنوات الدراسة في الكلية المحلية، او الكلية الجامعية ذات الأربع سنوات، يمكن تجديده في حال حصول الطالب على معدل (B) او (حسن)، بحيث يتمكن الجميع من الدراسة في الكلية لمدة عامين على الأقل. وقد اطلقت على قرض الضريبة هذا اسم «منح الأمل الأميركية».

ان هذه المقترحات الجديدة هي التي ستفسح فرص الدراسة الجامعية امام جميع الأميركيين المستعدين للعمل من اجل تحصيلها، وذلك بصرف النظر عن قدرتهم على الدفع. كما انها ستجعل التربية والتدريب متوفرين لكل بالغ بحيث لا يضطر أحد للبقاء في عمل لا مستقبل له. وباختصار فانها تقدم فرصا مستمرة طالما ان الطلبة عازمون على تحمل المسؤولية. بل ان هذه المقترحات تجدد الصفقة الأساسية التي جعلتنا امة عظيمة والتي تعتبر ذات اهمية كبرى في ضمان تمتع الأميركيين بالقدرة على اغتنام الفرص المتاحة في القرن المقبل.

ان عامين من التعليم العالي على الأقل، قمينة بزيادة فرص الأميركيين العاملين على الحصول على اعمال ذات اجور مجزية او الاحتفاظ بهذه الأعمال. ان اميركا لا تستطيع ضمان العمل نفسه لفرد ما يعمل في الشركة نفسها طيلة حياته. فهذا ليس جوهر نظامنا. غير ان على الناس في هذه الأيام حيث الاقتصاد غير مستقر، ان يعلموا انهم اذا ما عملوا بجد ودأب والتزموا باللعبة وفق قواعدها واصولها فستكون الفرص امامهم متوفرة دائما من اجل الحصول على التدريب اللازم لعمل جديد. ولحسن الحظ فان الأميركيين يعيشون على مسافة قصيرة بالسيارة من كلية محلية ذات سجل ممتاز في ايجاد وظائف للمتخرجين منها.

تسلمت منذ فترة، رسالة من رجل في منتصف الستين. فقد عمله قبل اربع سنوات في معمل لصناعة الطائرات ولم يكن يعرف الى اين يتوجه. ولكنه كتب الينا فارشدناه الى برنامج التدريب المناسب له والذي يحاول البعض في الكونجرس الغاءه. وهكذا بدأ هذا الرجل حياته ثانية وهو في الستين. انه يعمل ثانية ويشعر بكرامته محفوظة، ويعيل نفسه واسرته. ان هذه الأمثولة لا تدور حول برامج ضخمة او حول افكار الأمس، بل تدور حول تجهيز الناس واعدادهم للسير نحو المستقبل. اعتقد ان ثمة مصلحة قومية وفرصة قومية ايضا، في مد يد العون والمساعدة الى العمال بحيث يوسعون من نطاق مهاراتهم التعليمية والى العمال الذين فقدوا اعمالهم نتيجة لتقليص حجم الشركات التي يعملون فيها بحيث يعودون الى مزاولة الدراسة. تماما كما كانت هناك مصلحة قومية في تمكين المقاتلين عقب الحرب العالمية الثانية من الدراسة في الجامعة بموجب قانون (GI BILL). لقد خطونا نحو عالم اصبحت فيه المعارف التي كانت دائما مفتاح الفرص للأفراد، مفتاح النجاح للمجتمع بأسره، واصبحت كذلك تشكل الخط الفاصل بين الذين يستطيعون الاستمرار في تحقيق النجاح طيلة حياتهم، والذين يتهددهم خطر التخلف عن الركب. ونحن نعلم اليوم ان كل سنة تمرين على عمل من الاعمال او سنة دراسة تتجاوز مرحلة المدرسة الثانوية ـ في اي مرحلة من مراحل الحياة ـ تزيد من قدرة العامل على زيادة دخله في المستقبل وفي جميع القطاعات بنسبة 6 الى 12 في المائة. فاذا اردنا ان يكسب الأميركيون اكثر مما يفعلون الآن فما علينا سوى مد يد المساعدة لهم على ان يكسبوا اكثر.

تدريبات مكثفة للعمال

ان افضل الشركات في اميركا تدرك ذلك جيدا الآن. شركة «هارلي ـ ديفيدسون» التي استعادت صناعة الدراجات البخارية الأميركية تدرك ذلك. فقد قدمت هذه الشركة تدريبا متقدما واساسيا في الرياضيات والكتابة ومهارات المطالعة لجميع عمالها في مركز تدريب يقع داخل معاملها. كما ان شركة «موتورولا» لديها جامعتها الخاصة بها. وشركة «يونايتد تكنولوجيز» تستعد لمنح العاملين فيها الزمن اللازم للحصول على درجة جامعية اخرى وكذلك لدفع اقساطهم الجامعية سواء كان الاختصاص له صلة مباشرة بعملهم ام لا. لقد ادركت هذه الشركة ان المستخدم الأفضل تحصيلا هو مستخدم افضل.

وهناك العديد من الشركات التي تقدم تدريبات مكثفة ومستمرة بحيث يتمكن المستخدمون من الانتقال من عمل الى آخر بحيث يصلون الى العمل الذي يتحملون فيه قدرا اعظم من المسؤولية.

شجعت شركات اخرى على اتباع امثولة الشركات الرائدة هذه في عالم الصناعة الأميركية. فمن مصلحتها ان تفعل ذلك. وكما قال جيرالد جرينوولد من «يونايتد ايرلاينز» في مؤتمر حول المواطنة دعوت اليه في واشنطن هذا العام فان الجميع يقولون ان: «المستخدمين هم رصيدنا الأشد اهمية مما عداه. اذا كان هذا صحيحا فلماذا نرصد قدرا من الاستثمارات لتصليح الآتنا يفوق ما ننفقه على تدريب هؤلاء المستخدمين؟». اعلم ان العديد من الشركات ليس كبيرا الى الحد الذي يسمح له بالانفاق على برامج تدريب ذات كفاءة عالية. ولكنني لا اريد لها ان يتخلف عمالها. ذلك لانني لا اريد لأميركا نفسها ان تتخلف.

ولهذا اقترحت مشروعا يتعلق بالعمال الذين فقدوا اعمالهم بسبب تقليص حجم الشركات التي يعملون فيها، والعمال الذين ما زالوا يعملون ولكنهم يعرفون انهم بحاجة الى تعزيز مهاراتهم المهنية لكي يحرزوا تقدما، اقترحت في عام 1994 وفي عام 1996 قانونا جديدا على غرار قانون (GI BILL) يستفيد منه العمال الأميركيون. لقد كان المقترح بسيطا. اولا: دعونا ندعم حوالي سبعين برنامجا للتدريب تموله الحكومة الاتحادية، ويتسم كل منها بكونه متداخلا مع البرنامج الآخر، فتكون لدينا امكانات مادية تسمح لنا بتقديم منح يمكن ان يستخدمها العمال متى شاؤوا، سواء كان ذلك للدراسة او للتدريب.

ثانيا: اعطوا الولايات قدرا اكبر من المرونة بحيث تساعد على بلورة برامج تدريب للمستخدمين والعمال تتناسب مع حاجاتهم.

ثالثا: دعونا نوسع من نطاق عمل شبكة المراكز المعروفة باسم مراكز المهن (One - Stop Career Centers) والتي اسست من اجل ان تزود العمال والشبان الذين هم على وشك الانتقال من المدرسة الى العمل، بالمعلومات اللازمة عن الأعمال والمهن ونسب النجاح في مؤسسات التدريب المختلفة.

الاستثمار في التعليم

قال الكاتب الفرنسي الكبير اناتول فرانس مرة ان الاغنياء والفقراء احرار على نحو متساو في ان يناموا ليلا تحت الجسر. ان الخيارات، حتى في مجتمع حر، لا توجد إلا اذا كانت لدى الناس القدرة على اغتنام الفرص المتعلقة بها. وانني لموقن بان مهمتنا كامنة هي ان نضمن بان تكون لدى الأميركيين القدرة على ان يحسنوا شروط حياتهم كافراد وكعمال وكمواطنين في هذه الأمة العظيمة. وهذا معناه الاستثمار ـ بحكمة وبشكل مناسب ـ في التعليم. وفي توسيع فرص الدخول الى الكليات وفي تدريب واعادة تدريب العمال الأميركيين. لا نستطيع ان نضمن النجاح لكل اميركي ولكننا نستطيع ان نتأكد من ان كل اميركي سيحصل على فرصة. ومعظم الأميركيين لا بد ان يغتنموا الفرصة اذا ما اتحناها لهم. واذا نحن فعلنا ذلك فسيكون لدينا جميعا المزيد من الفرص في اميركا القرن الحادي والعشرين.

اننا نحتاج فضلا عن المراجعة الشاملة لمسالة الفرص التعليمية المتاحة على جميع المستويات، الى تامين الأمن والأمان للأسر العاملة في اطار الاقتصاد الجديد، وذلك بحماية حقها في العناية الصحية والحصول على مرتب تقاعدي. ان فرصة اعالة اسرة، والعناية بالأبوين، والتقاعد بسلام كل ذلك يعتمد على الاصلاحات التي تضمن ألا يفقد العمال غطاءهم الصحي عندما يغيرون اعمالهم وتضمن كذلك ألا تضع اي شركة يدها على المخصصات التقاعدية الخاصة بالمستخدمين او تضع حدودا لفرص التقاعد الخاصة بالمستخدمين الجدد.

ثمة الآن عدد متزايد من الناس الذين يعملون في شركات اصغر والذين لا يقدمون لمستخدميهم ضمانات صحية. ولهذا السبب بالذات فان نسبة اصغر من افراد القوة العاملة يتمتعون بالضمان الصحي، مما كان عليه الأمر قبل عشر سنوات. وفي الوقت الذي تقدم العناية الطبية للأميركيين الذين تتجاوز اعمارهم الخامسة والستين، فاننا نظل الدولة الصناعية الغربية الوحيدة التي ليس لديها برنامج ضمان صحي يعنى بشؤون العمال الذين هم تحت الخامسة والستين من العمر. عملنا بدأب من اجل تحقيق اصلاح صحي شامل في بداية ادارتي. ومع ان هذا التحدي الكبير ما زال قائما، فقد اقر بفضل جهود الحزبين، قانون يضمن الا يفقد الناس ضمانهم الصحي بشكل تلقائي عندما يغيرون عملهم او عندما يمرض احد افراد العائلة. وهذا يعتبر مصدرا مهما جديدا للضمان الاقتصادي الذي تستفيد منه العائلات التي يعمل افرادها.

غير انه ما زال هناك الكثير مما يتوجب عمله. اولا: علينا ان نقدم المعونة للعمال العاطلين عن العمل لمساعدتهم على الاحتفاظ بضمانهم الصحي حتى يجد عملا جديدا. وهذا الاصلاح يشكل جزءا من خطتي المتعلقة بالموازنة ولكنه غير موجود في خطة الجمهوريين. كما ان علينا ان نجعل من الأسهل على الشركات ان تشترك في برامج الضمان التي تديرها مؤسسات كبيرة الى حد انها تستطيع تقديم خدمات صحية باسعار معقولة. هناك مثلا «ستاريكس كوفي» على سبيل المثال، وهي شركة يعمل فيها 15.000 مستخدم عبر البلاد، ولكنها لم تكن شركة كبيرة في الماضي. ومع ذلك قدمت لمستخدميها خدمات للضمان الصحي باستمرار. لماذا؟ حسنا.. لأنها اولا تعتقد ان هذا هو الاجراء الصحيح الذي ينبغي اتخاذه. ولكن السبب الآخر يكمن في انها اجرت دراسة اكتشفت خلالها انها اذا لم تزود المستخدمين فيها بالضمان الصحي فانهم غالبا ما يتركون اعمالهم خلال عام. وما دامت شركة «ستاريكس» تنفق آلاف الدولارات على تدريب كل مستخدم من مستخدميها الجدد فانهم لا يمكن ان ينقلبوا عليها.

ان الضمان الصحي لم يجعل مستخدمي هذه الشركة اشد شعورا بالأمان فحسب، وانما كان يغطي نفقاته بنفسه.

برامج التقاعد

وهو لهذا يمكن ان تكون له فوائد كبرى ليس بالنسبة للمستخدمين وحدهم بل لأصحاب العمل ايضا. إذن ثمة اوقات يمكن ان يكون التصرف فيها صحيحا ومجزيا في الوقت نفسه ويجب ان نشجع ذلك.

كما ينبغي ايضا ان نشجع الشركات على تقديم خطط للتقاعد يستفيد منها العاملون فيها، وكذلك حماية ارصدة التقاعد الخاصة بالأميركيين الذين عملوا بكد من حملات الاغارة التي يقوم بها اصحاب العمل احيانا.

والحال ان نصف العمال في البلاد يتمتعون ببرامج تقاعد. إذ لا يوجد لدى ثلاثة اضعاف اولئك الذين يعملون في شركات تستخدم اقل من ثلاثمائة مستخدم برامج خاصة بالتقاعد. ولهذا يتعين ان نجعل من السهل على العمال ان يضعوا جانبا من دخلهم الذي يحصلون عليه الآن ليوم تقاعدهم.

ولكن هذا لا يشكل سوى جزء من المشكلة. اننا نحتاج الى التأكد من ان ارصدة التقاعد ليست معرضة للخطر، اما لأنها لا تمول بالشكل الكافي او لأنها معرضة لإساءة الاستخدام من جانب اصحاب العمل.

في عام 1994 اقر الكونجرس تشريعا قدمته من اجل حماية ارصدة التقاعد الخاصة باكثر من اربعين مليون اميركي كانت برامج تقاعدهم تعاني نقصا في التمويل وذلك نتيجة لحدوث اندماج بين شركتين او نتيجة لحالة افلاس. ومنذ اقرار هذا التشريع انتقلنا الى مرحلة حماية ارصدة تقاعد العمال من عمليات نصب واحتيال اصحاب العمل، ووضعنا حدا لمحاولات الكونجرس الجمهوري الرامية الى تسهيل اغارة اصحاب العمل على برامج تقاعد مستخدميهم.

ويشتمل قانون الحد الأدنى من الاجور الذي وقعته وأصبح قانونا، العديد من المقترحات التي تقدمت بها من اجل توسيع نطاق تغطية نفقات التقاعد وضمانها. فهو يخلق على نحو طوعي نظام تقاعد للشركات الصغيرة، يجعل من الأسهل عليها ان تمنح عمالها رواتب تقاعد خاصة بهم.

وكما هو الشان بالنسبة للنظام الصحي، عندما يغير العمال عملهم او يفقدونه، فان من الضرورة بمكان ان يكونوا قادرين على نقل ارصدة تقاعدهم معهم. واليوم لا توجد خطط تقاعد كافية تتميز بقابليتها للتحريك والنقل، بينما يوجد عدد اكبر من الناس الذين يغيرون اعمالهم قبل ان يستقروا على نظام تقاعد محدد. وعندما يغير العمال الأميركيون اعمالهم او يضطرون لتركها بسبب تصغير حجم شركة ما، فان من الواجب ان يتمكنوا من ضم ارصدة تقاعدهم الى برامج جديدة دون المرور بمرحلة انتظار.

ولهذا فنحن الآن نجعل من الأسهل على اصحاب العمل ان يقبلوا بمبدأ قبول ارصدة التقاعد التي جاء بها المستخدمون الجدد، وهكذا فان القانون الجديد يتضمن مقترحاتي الخاصة بالمساعدة على استئصال فترة الانتظار قبل ان يبدأ المستخدمون الجدد في الادخار وفق خطط اصحاب العمل الجدد.

استراتيجية الفرص

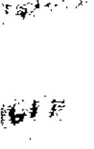
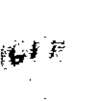
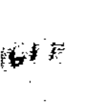
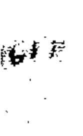
ومن الطبيعي ان تكون استراتيجية الفرص الاقتصادية ذات المراحل الثلاث قد استغرقت وقتا طويلا (اشتمل على تنظيم شؤون البيت الاقتصادي ومعرفة الامكانات الكاملة للتجارة العالمية واستثمار الطاقات البشرية على النحو الملائم) وذلك قبل ان تترجم الى تطور يستفيد منه الأميركيون عموما. غير ان هذا التطور في طريقه الى الحدوث الآن. ففي عام 1994، اي خلال السنة الأولى التي اقرت فيها خطتي الاقتصادية، زاد دخل الأسر الأميركية لأول مرة منذ سنوات. وتمتعت كل اسرة، من الذين يصنفون على اساس انهم فقراء والذين يصنفون على اساس انهم اثرياء، بزيادة حقيقية. كما ان الدخل الفردي ارتفع بنسبة 2.6 في المائة وباسرع من التضخم في عام 1995، واستمر هذا التيار على حاله بدءا من عام 1994. وبينما اكتب هذه السطور يكون النمو في الأجور قد بلغ سرعة تفوق ما شهدناه خلال خمس سنوات. وليس هذا بمستغرب، فثقة المستهلك ارتفعت كما ان عدد مالكي البيوت ارتفع حتى وصل الى اعلى نسبة له في فترة 15 سنة.

ان استراتيجية الفرص التي اطلقناها تسير بنجاح وعلينا الآن ان نبني على ما تحقق منها، وان نقدم معدل نمو اسرع، واعمالا افضل دخلا، ومشاريع عمل اشد نجاحا. وبامكاننا ان نفعل ذلك كله عن طريق اصلاح الموازنة بحيث يبقى معدل الفائدة منخفضا، وتحسين العناية الصحية والخيارات المتعلقة بالتقاعد، والخاصة باولئك الذين يحتاجون اليه، وفتح المزيد من الأسواق امام منتجاتنا، واستثمار المزيد من الأموال في قطاع التعليم والتكنولوجيا الجديدة والبحث الجديد، والتركيز على الاعفاءات الضريبية المتعلقة بالتعليم، ورعاية الأطفال. ان هذه الخطوات قمينة بأن تساعد المزيد من الأميركيين على مساعدة انفسهم وكذلك تمكين الاقتصاد من النمو بوتائر اسرع، وضمان ان نحرز تقدما ملموسا. هناك من يقترح استراتيجية مختلفة؛ نفس الاستراتيجية التي سبق ان قدمت في الماضي: اقتطاعات عامة في الضرائب اكبر مما يمكننا احتماله. واذا ما تم تطبيق هذه الاستراتيجية فانها اما ان تتسبب في تفجير العجز ورفع العجز في الموازنة، واما ان تؤدي الى اقتطاعات اكبر من المخصصات المرصودة للضمان الصحي والتعليم وحماية البيئة. وعلى اية حال فان هذه الاستراتيجية ستؤدي الى تخفيض عدد الفرص المتاحة، وابطاء عجلة الاقتصاد، والاساءة لمصالح العمال الأميركيين. انها ليست بالاستراتيجية المسؤولة.

ان توفر الفرص هو نصف صفقة اميركا، واما المسؤولية فهي النصف الثاني.

الحلقة الثالثة الأثنين

أميركا والإصلاح الاجتماعي



حضور أميركي متفاوت وتجربة جديدة في سينما المافيا الإيطالية

«الجنازة» فيلم صغير لكنه متماسك

البندقية: «الشرق الأوسط»

حضور اميركي متفاوت المستوى لم يستطع في مجموعه ان يصبح حدث المهرجان إلا بالنسبة للأفلام الاميركية الثلاثة المشاركة في المسابقة الرسمية، اولا بالنسبة للأفلام الهوليوودية التي عرضت في حفلي الافتتاح والختام وفي تظاهرة ليالي البندقية. فعلى الرغم من بريق النجوم الاميركيين الذين توالوا على البندقية للدعاية لأفلامهم أمام الجمهور العريض الذي جاء بكثرة هذه السنة مستجيبا لخطة المهرجان التي اعتمدت على النجوم والأفلام الهوليوودية ذات الميزانيات الضخمة وعلى كاميرات التلفزيون لاستقطاب جمهور السينما التجارية الى المهرجان على الرغم من هذا البريق فان الأفلام الاميركية في مجموعها لم تحقق الاصداء المرجوة، بما في ذلك «يوم الاستقلال» الذي انتهى عرضه بارتفاع دوي الصفير على دوي التصفيق. وكانت جزيرة «ليدو» التي يعقد فيها المهرجان - وهي احدى جزر البندقية - قد تلونت بالاعلانات الضخمة عن الأفلام الاميركية المشاركة في المهرجان وغير المشاركة ايضا. وابرز هذه الاعلانات كان بالطبع اعلان فيلم «يوم الاستقلال» حيث رسمت لوحة جدارية ضخمة تمثل ملصق الفيلم بعد ان استبدل مبنى البيت الأبيض الذي يلفه ظل المركبة الفضائية الضخمة المحلقة فوقه بمبنى كاتدرائية سانت ماركو (البندقية) الجميلة.

ومن بين الأفلام الاميركية الثلاثة المشاركة في المسابقة يتميز فيلم لابيل فيرارا «الجنازة» The Funeral باسلوبه الفني المحكم وبطريقة معالجة موضوعه الذي سبق ان عالجته السينما الأميركية على ايدي كبار مخرجيها، اي موضوع المافيا الأميركية الايطالية من الداخل، لا من زاوية بوليسية فقط بل خصوصا من زاوية العلاقات الانسانية داخل العائلة المافيوية ونسيجها النفسي، وهو الموضوع الذي كان محط اهتمام فرانسيس فورد كوبولا في ثلاثية «العراب» ومارتن سكورسيزي في فيلم «المحررون» و«كازينو» إلا أن ابيل فيرارا المعروف باستغراقه في تصوير حالات العنف الاكثر تطورا وقسوة خرج عن مسار كوبولا وسكورسيزي ليشق طريقه الخاص به. ففي «الجنازة» لم يعرض وقائع قصة ذات امتداد تاريخي - زمني طويل - اي لم يرو تاريخ شخصية عبر تاريخ عائلة باجيال متعددة، بل حصر اضواءه الكاشفة على زمن محدود بالساعات وبالتالي كانت شحناته النفسية المتازمة اكثر كثافة، زاد من ذلك انه لم يسع الى تقديم تقنيات فرجة استعراضية، حيث بدا فيلمه اقرب الى الأفلام المستقلة ذات الميزانيات المتواضعة بالقياس بميزانيات الانتاج الهوليوودي، وتميز بجو صميمي فرضته ظروف الانتاج وخيارات المخرج الفنية وفرضه ايضا موضوعه.

فالجنازة جنازة جوني الأخ الاصغر لثلاثة اخوة، وجوني الذي يختلف عن شقيقيه بحياته الفوضوية التي لا تلتزم بقواعد العائلة المافيوية، وله صداقات مع اشخاص فوضويين ماركسيين يتحدثون خطابا سياسيا لا علاقة له بخطاب المافيا واهتماماتها، ولكن جوني على الرغم من تمرده على ايقاع حياة العائلة يعيش في كنفها، ويتمتع برفاه الحياة الذي تحققه عن طريق الجريمة المنظمة.

وتتفجر تناقضات افراد العائلة امام جثمان جوني الممدد الذي قتل وهو يخرج من قاعة سينما، ويفقد افرادها توازنهم بما في ذلك الأخ ري زعيم العائلة، بينما ينهار شيز الأخ الثاني، وخلافا للعائلة المافيوية التقليدية فان هذه العائلة لا تقيم كبير اعتبار للعلاقات الاجتماعية ومظاهرها الخارجية فهي عائلة لا يذهب ابناؤها الى الكنيسة، ولا يرتاحون لحضور القس الذي جاء ليصلي على الميت. ويرفضون الزهور القادمة من خارج العائلة ويرمونها، وبالطبع لا يحول الحزن والتمزق من البحث عن القاتل والتفكير في الانتقام ويصل ري في بحثه الى ان القاتل ما هو إلا زعيم عائلة منافسة لأن جوني كان على علاقة عاطفية مع زوجته، وانه بذلك يملك دافع القتل، وهكذا يتم اقتياد المتهم بالقتل الذي يتعرض للتعذيب كي يعترف ولكنه يصر على النفي بان لا علاقة له بالحادث، وتثبت براءته بالفعل وبعد ذلك يتم قتله وقتل القاتل ايضا. لكن التراجيديا لا تنتهي عند هذا الحد، حيث يصاب الأخ الثاني بحالة هيستيرية يقدم خلالها على اطلاق النار على جثة اخيه القتيل ويتابع اطلاق النار على اخيه الأكبر ويقتله قبل ان يطلق النار على نفسه منتحرا.

لجواء الفيلم معتمة قاتمة نفسيا وكانها اجواء كافكاوية. وعلى الرغم من القسوة التي تصبح عبثية فان الخطاب الاخلاقي يجد لنفسه مكانا في خطاب جوني امام اخوته وتمرده عليهم في محاولة الأخ الثاني ابعاد فتاة مراهقة عن طريق الخطيئة وبيع جسدها، في ربط اللعنة التي تصيب العائلة بموقفها من الدين بعلاقة ري مع زوجته إلا ان هذا الخطاب لا يشكل إلا الخيط الرفيع في اللفيف الفيلمي، حيث تخرج الشخصيات عن اطار انتمائها العائلي - الاجتماعي لكي تصبح حالة انسانية فردية بالمطلق ومجردة عن اي تلون جماعي، وصل المخرج الى ذلك باهماله التركيز على العامل الفولكلوري وعلى حصر ديناميكية الاصوات داخل علاقة الاخوة في ما بعضهم وفي مواجهة كل منهم لفكرة الموت، مما منح الفيلم خلفية فلسفية وعمق نفسي لا تتوفر عادة للأفلام التي تعالج موضوع المافيا. وبهذا حول المخرج فقر الامكانيات التي حالت دون اعادة تكوين جماليات مرحلة الثلاثينات التي تدور فيها احداث الفيلم من ديكورات وايقاع حياة الى عامل تميز وغنى للفيلم.

ونجح المخرج في ضبط ايقاع الفيلم في الزمن المغلف والمكان شبه المغلق والحيز النفسي المغلق فجاء الفيلم وكانه دائرة كابوسية محاطة بجدار ضخم جدار اخترق في النهار بالرصاصات التي اطلقها الأخ الثاني على شقيقه الميت وشقيقه الحي ثم على نفسه.

فيلم ابيل فيرارا، فيلم جميل قوي متماسك ولكنه فيلم صغير هذا لا يعيبه وان لن يكون باستطاعته تحقيق نجاح جماهيري كأفلام المافيا الهوليوودية. وقد اثبت فيه المخرج موهبته التي عبر عنها من قبل والتي نجح هذه المرة في توظيف العنف فيها من دون ان يبدو العنف داخل الفيلم هدفا فنيا للمخرج بحد ذاته بشان افلامه السابقة، وليس من المستبعد ولا المستهجن ان يحصل «الجنازة» على احدى جوائز المهرجان وخصوصا جائزة الاخراج في ظل المستوى العام المتوسط لأفلام دورة هذه السنة.

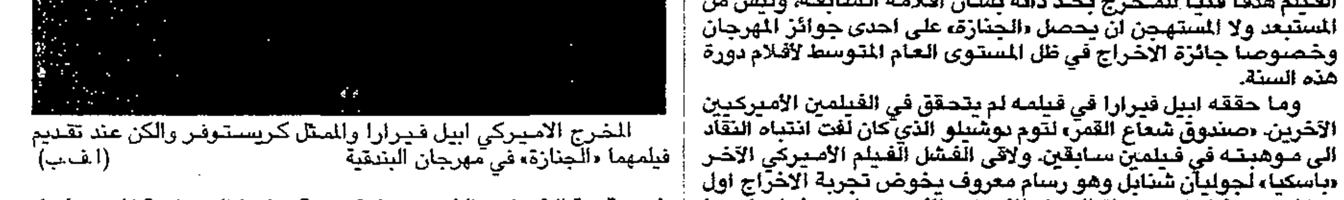
وما حققه ابيل فيرارا في فيلمه لم يتحقق في الفيلمين الأميركيين الآخرين. «صندوق شعاع القمر» لتوم دوشيلو الذي كان لفت انتباه النقاد الى موهبته في فيلمين سابقين. ولاقى الفشل الفيلم الأميركي الآخر «باسكيا» لجوليان شنابل وهو رسام معروف يخوض تجربة الاخراج اول مرة ليصور فيلما عن حياة الرسام الأميركي الأسود جان ميشيل باسكيا الذي مات وعمره 27 عاما ولكن بعد ان اصبح رساما شهيرا عرف في الأوساط الفنية والاجتماعية الراقية، كما عرف بصداقته للرسام الطلائعي التجريبي اندريه واريول.

وحرص شنابل على ان يكون مخرجا حقيقيا وليس رساما يخرج فيلما حوله الى مخرج مبتدئ يفتقد اللغة السينمائية الناضجة والحس الدرامي وافقده في الوقت ذاته ما كان يجب ان تمنحه اياه صفته كرسام من مواصفات اضافية تبلور اسلوبا متميزا خصوصا انه يصور حياة وتجربة رسام يعيش في عالم رسامين.

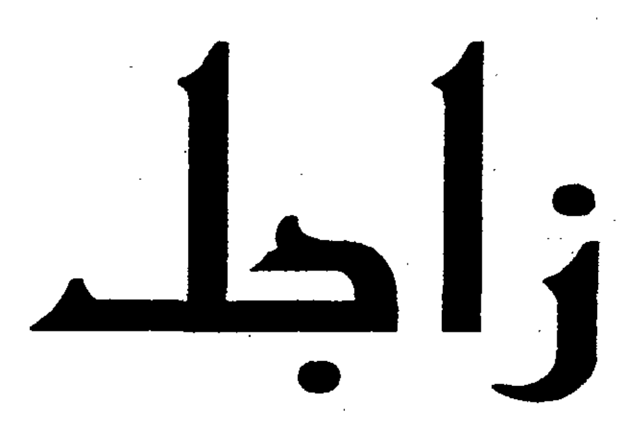
وعلى الرغم من الاداء الجيد لجيفري رايت الممثل الأسود فان شخصية باسكيا الاشكالية بدت باهتة غير مقنعة لا في صعودها وقفزها نحو قمة النجاح والشهرة ولا في سقوطها الى هاوية الموت بفعل المخدرات. لم ينجح المخرج ايضا في ابراز جماليات رسوم باسكيا وتصويرها من زاوية رسام قادر على تلمس قيمتها ونقل ذلك الى المشاهد الذي لا يجد فيها مثل هذه القيمة. وما وراء ذلك تقريب الفن الحديث الى مشاهد السينما.

ولم ينجح في القاء اضواء كافية على هذه العلاقة القريبة التي ربطت بين رسام لغز من نوع اندريه واريول الذي اثار حول فنه وحياته عواصف اعلامية وفنية لم تهدأ الى الآن وبين الشاب باسكيا الذي انتقل بفضل هذه العلاقة الهواية والتشرد في الشوارع الى قمة النجاح.

وكان فيلم «باسكيا» احد خيبات المهرجان، فهو فيلم مدرسي الصنعة باهت الرؤيا والألوان.



المخرج الاميركي ابيل فيرارا والممثل كريستوفر والكن عند تقديم فيلمهما «الجنازة» في مهرجان البندقية (ا.ف.ب)





القمة المبكرة بين الهلال السعودي والرجاء البيضاوي بالبطولة العربية خيبت الآمال

خدمات رفح يبدأ مشواره اليوم واتحاد البليدة يخشى مفاجأة فلسطينية

القاهرة: من محمد قدري حسن

تستأنف اليوم منافسات المجموعة الاولى لنهائيات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم حينما يلتقي على استاد القاهرة الدولي الساعة 8 مساء بتوقيت القاهرة فريقا خدمات رفح الفلسطيني واتحاد البليدة الجزائري وهي المباراة الأولى لخدمات رفح الذي كان مقررا ان يخوض مباراة الافتتاح امام ظفار العماني الذي انسحب فجأة من البطولة قبل انطلاقها باسبوعين، وهي المباراة النهائية لاتحاد البليدة الذي كان خسر مباراة الافتتاح امام الأهلي المصري بخمسة اهداف لهدف.

ورغم تلك الخسارة الثقيلة فان البليدة يبدو على ثقة من مقدرته بالفوز اليوم وبالتالي التأهل للدور قبل النهائي في حين يعتبر خدمات رفح ان ثمة فرصة ذهبية سانحة عليه استغلالها ليكون اول فريق فلسطيني يبلغ الدور قبل النهائي لبطولة عربية، وفوزه اليوم يؤهله رسميا لذلك بغض النظر عن نتيجة مباراته الأخيرة بعد غد الاثنين امام الأهلي المصري الذي ضمن بلوغ هذا الدور، كما ان خدمات رفح ربما قنع اليوم بالتعادل على اعتبار ان هذه النتيجة قد تؤهله ان خسر باقل من اربعة اهداف امام الأهلي.

وهكذا فاننا نستنتج ان رفح ربما فكر بطريقة دفاعية لوقف هجوم البليدة الذي يبدو المرشح الأقوى للفوز اليوم دون استبعاد مفاجأة فلسطينية.

وفي ضوء الفوز المثير والكبير للوحدات الاردني على الهلال السوداني 2/3 والتعادل الاكثر اثارة بين الهلال السعودي (حامل اللقب) والرجاء البيضاوي المغربي 1/1 في مباراتي اول من امس على ستاد «المقاولون العرب» بالقاهرة، اشتد كثيرا وبصورة مبكرة صراع التأهل للدور قبل النهائي بين فرق المجموعة الثانية لنهائيات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم التي تتواصل منافساتها في القاهرة وسط سعي جاد من سبعة فرق للعودة بالكاس والمكافآت المالية الكبيرة التي خصصها الاتحاد العربي لكرة القدم بمبادرة من رئيسه الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز حيث خصص مبلغ 35 الف دولار للبطل و25 الف دولار لوصيفه و20 الف دولار مناصفة بين فريقي المركز الثالث اضافة لخمسة آلاف دولار لكل فريق وصل ارض البطولة. غير ان الانباء التي تحدثت امس وقبله عن عزم الأمير فيصل بن فهد مضاعفة هذه الحوافز لتصل الى 50 الف دولار للبطل و35 الف دولار لوصيفه و40 الف دولار لفريقي المركز الثالث من شأنها ان تحفز كافة فرق البطولة لمضاعفة جهودها حتى وان ذكر مصدر مطلع ان نظام الحوافز المضاعفة سيطبق في البطولات القادمة.

وفي كل الاحوال جاء فوز الوحدات الاردني ليثير موجة عارمة من الاحتفالات في اوساط البعثة وبين مئات الألوف من انصاره في الأردن وغيره، فهي المرة الأولى التي يتذوق فيها الوحدات طعم الفوز في نهائيات البطولات العربية بعد 6 خسائر وتعادل وحيد له في نهائيات البطولة السابقة لأبطال الدوري بالرياض وفي نهائيات البطولة السابعة للأندية ابطال الكؤوس التي استضافتها في عمان خلال مايو (ايار) الماضي.

هذا الفوز منح الوحدات الذي يدربه المدرب العراقي، واثق ناجي، معنويات اكثر من هائلة من شأنها ان تنفعه كثيرا وهو يخوض المواجهة الصعبة بل والصعبة جدا غدا (الأحد) اما الرجاء البيضاوي المغربي والذي يضم نحو ثمانية من نجوم منتخب المغرب، واذا كان التعادل غدا يقنع الوحدات فانه يتطلع لأكثر من ذلك لان فوزه غدا ينقله مباشرة للدور قبل النهائي بغض النظر عن نتيجة مباراته الأخيرة الأربعاء المقبل مع الهلال السعودي، والرجاء سيخوض مباراة الغد بغاية الحذر وبطموح الفوز ولا بديل لأن عكس ذلك يعني تضاؤل حظوظه بالتأهل وهو الذي يريد ان يكون اول ثاني فريق مغربي بعد الوداد البيضاوي ينال كاس بطولة الأندية العربية ابطال الدوري.

ومن جهته فان الهلال السوداني الذي اصابته خسارته امام الوحدات وبحالة كبيرة من الاحباط انتقل بين ملايين مشجعيه في السودان وخارجه، يريد في مواجهته المصيرية غدا (الأحد) امام الهلال السعودي ان يحسن صورته كثيرا وان يزيل فكرة العرض المتواضع الذي ظهر عليه امام الوحدات.

.. وهكذا فان مباراة الهلاليين غدا ستكون فرصة للفريقين كي يبرهنا على مكانتهما امام جماهيرهما العريضة والهلال السعودي - حامل لقب البطولتين الاخيرتين - لم يظهر بصورته المعتادة امام الرجاء مكتفيا بتعادل من شأنه ان يصعب مهمته وهو يطمح ليس بالتأهل فحسب وانما بصدارة المجموعة تماشيا لمواجهة الأهلي المصري في الدور قبل النهائي، ولذلك فان الهلال السعودي يطمح للفوز وبفارق من الاهداف على الهلال السوداني الذي سيرفض بطبيعة الحال ان يكون لقمة سائغة.

عودة لمباراتي الليلة قبل الماضية في افتتاح المجموعة الثانية فقد جاء فوز الوحدات مثيرا لكنه كان مستحقا بعد ان احسن لاعبوه استغلال معظم الفرص المتاحة فسجلوا ثلاثة اهداف جميلة وملعوبة اكدت ارتفاع مهارات اصحابها خالد المجدلاوي، جمال محمود ومروان الشمالي وهذا الأخير دخل بديلا للمجدلاوي الذي خرج بعد تسجيله هدف السبق مصابا، ومن حق الشمالي ان يفرح كثيرا بهدفه الغالي الذي حسم تعادلا ايجابيا 2/2 ظل قائما طيلة 75 دقيقة اثر تسديدته كرة قوية من خارج منطقة الجزاء استقرت وملأت شباك الرشيد فيصل حارس مرمى الهلال الذي لم يكن في مستواه كما هو حال حارس مرمى الوحدات ناصر غندور الذي حمى مرماه من عدة فرص في الشوط الأول معوضا بذلك شيئا في اخفاقه في معالجة كرتين سهلتين سجل منهما والي الدين محمد عبد الله هدفين للهلال في الدقيقتين 11 و36 بعد ان كان خالد المجدلاوي سجل هدف التعادل للوحدات في الدقيقة 16 ليتبعه جمال محمود بهدف ثان في الدقيقة 29.

● مباراة القمة المبكرة بين الهلال السعودي والرجاء البيضاوي المغربي استحوذت على اهتمام كبير بين اوساط البطولة والكرة العربية، لكن مستواها الفني لم يرق الى سمعة الفريقين اللذين لعبا بشيء من الحذر والخوف من الخسارة وخرجا في النهاية قانعين بالتعادل.

● الهلال الذي خاض المباراة بكامل نجومه بما في ذلك الزامبي البتانا والنيجيري سياسيا كان البادئ في التهديد وبالتسجيل كذلك، فقد سدد سامي الجابر كرة مبكرة مرت بجوار القائم، وكذلك فعل سياسيا قبل ان يصوب الجابر كرة باتجاه المرمى المغربي حاول المدافع بكاري عمر ابعادها برأسه لكنه اسكنها الشباك شباك الحارس الدغاي سعيد ليتقدم الهلال حتى الدقيقة 38 التي سجل منها مصطفى خليف هدف التعادل من ركلة جزاء احتسبها الحكم الدولي جمال الشريف الذي احتاج لمجهود مضاعف في ادارة المباراة قبل ان يطرد مدافع الرجاء الريمي الزيتوني في الدقيقة 73 بسبب الخشونة ويشهر البطاقة الصفراء عدة مرات للاعبي الفريقين.

مواقف الفرق ضمن المجموعة الأولى

الفريق	ل	ف	ت	خ	ل	ع	ن
الأهلي (مصر)	1	1	-	-	5	1	3
البليدة (الجزائر)	1	-	-	1	1	5	-
رفح (فلسطين)	-	-	-	-	-	-	-

مواقف الفرق ضمن المجموعة الثانية

الفريق	ل	ف	ت	خ	ل	ع	ن
الوحدات (الأردن)	1	1	-	-	3	2	3
الهلال (السعودية)	1	-	1	-	1	1	1
الرجاء (المغرب)	1	-	1	-	1	1	1
الهلال (السودان)	1	-	-	1	2	3	-

إيقاع أداء الهلال السعودي خفت في الشوط الثاني (تصوير: حسام دياب)

مدرب الهلال السعودي: قدمنا مباراة ضعيفة لا كرة حقيقية فيها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في المؤتمر الصحافي الذي اعقب تعادل الهلال السعودي والرجاء البيضاوي المغربي تحدث الكرواتي ميوكو جوزيك مدرب الهلال بقوله إن الفريقين قدما مباراة ضعيفة لا كرة حقيقية فيها وإن الهدف المبكر للهلال لم ينفعه بقدر ما نفع الرجاء. مضيفاً أنه يحترم النتيجة ويطمح في أن يتحسن أداء الفريق في المباريات القادمة، ومشيراً إلى أن السرعة والحركة كانتا في منتصف الملعب فقط وإن الحكم تغاضى لفريقه عن ركلتي جزاء، منوهاً أن ما حصل من توتر في الملعب من قبل بعض اللاعبين لم يكن بناء على تعليمات من المدربين وانه يحث دائماً على اللعب النظيف واحترام قرارات الحكم مهما كانت. منتقداً الخشونة التي سادت بعض أجواء المباراة.

واضاف ميوكو وهو حديث العهد على الهلال حيث بدا معه منذ عدة اسابيع فقط انه كان يجهل مستوى الرجاء وانه استبدل النيجيري سياسيا لأسباب فنية فرضتها ظروف المباراة نفسها.

مدرب الهلال اعترف ان مهمة فريقه زادت صعوبة وان التجارب السابقة علمته ضرورة عدم الاستهانة باي فريق ولذلك فهو سيواجه الهلال السوداني غداً ثم الوحدات الأردني الأربعاء المقبل بتصميم على الفوز ولا بديل مع تحسين صورة الأداء بما ينسجم مع سمعة البطل.

اما فتحي جمال مساعد مدرب الرجاء الذي حضر المؤتمر نيابة عن المدرب الروسي فيكتور رازاموفسكي فقال إن المباراة كانت تكتيكية أكثر منها فنية، وإن فريقه دخل المباراة بعزم على الفوز بيد أنه لم يوفق لأسباب عدة أبرزها ظروف الطقس وارتفاع درجة الرطوبة التي خنقت جو المباراة وأثرت سلباً على مستوى أداء الفريقين، مشيراً إلى ان فريقه تضرر كثيراً من طرد مدافعه الزيتوني قبل 17 دقيقة من نهاية المباراة وأن فريقه سوف يحسن أداءه في المباريات القادمة، ممتدحاً أداء الوحدات امام الهلال السوداني ومحذراً من أية استهانة مغربية بالفريق الأردني غداً. وعقب فوز الوحدات الأردني على الهلال السوداني قال واثق ناجي المدرب العراقي للوحدات إنه فخور بقيادة فريقه لأول فوز عربي رسمي، وإن هذا الفوز يعني الكثير لفريق شاب معدل اعمار لاعبيه 23 عاماً، حيث اعطى كافة اللاعبين الأمل والثقة في القدرة على المنافسة، مشيراً إلى ان اللاعبين طبقوا الخطة كما يجب وإن كانت هناك بعض الثغرات الدفاعية وإلى أن النتيجة عادلة وان الوحدات لن يستسلم او يلعب مدافعاً أمام الرجاء البيضاوي فلا كبير في كرة القدم وإلا لما خسرت البرازيل والأرجنتين معاً امام نيجيريا في أتلانتا اخيراً.

استقالة ثاني رئيس للجنة المنظمة لدورة سيدني 2000

سيدني - رويتر: استقال جون ايليف رئيس اللجنة الاولمبية المنظمة لدورة سيدني 2000 امس بعد ستة اشهر فقط في منصبه ليصبح ثاني رئيس للجنة يقدم استقالته.

وقال ايليف انه ترك منصبه كي يتولاه احد رجال السياسة في محاولة لتجنب المشاكل التي ابتليت بها دورة اتلانتا. واضاف ايليف رئيس لجنة سيدني المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية قائلا ان دورة اتلانتا اثبتت اهمية ان تلعب الحكومة دورا في تنظيم دورة الالعاب الاولمبية. وسيتولى مايكل نايت وزير الدولة في نيو ساوث ويلز الذي يشغل منصب وزير الاولمبياد منذ مارس (اذار) الماضي رئاسة اللجنة.

وقال نايت ان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انتونيو سامارانش يحبذ انخراط اكبر للحكومة في تنظيم دورة الالعاب عام 2000.

وقال نايت - 43 عاماً انه يؤيد التغيير تاييدا كاملا، اذ نبتعد عن نموذج اتلانتا ونقترب اكثر من نموذج برشلونة. وابتليت دورة اتلانتا التي مول القطاع الخاص تنظيمها بحادث تفجير قنبلة في الحديقة الاولمبية حيث قتل شخصان اضافة الى مشاكل الانتقالات وحركة المرور والخدمات التكنولوجية. ووافقت ولاية نيو ساوث ويلز على تغطية تكاليف تنظيم دورة سيدني للالعاب الاولمبية ووضعت لها ميزانية قدرها 1.9 مليار دولار استرالي نحو 1.5 مليار دولار اميركي.

وقال نايت انه سيحتفظ بمهامه الوزارية الاخرى وانه لن يتقاضى اجرا عن مهمته كرئيس للجنة المنظمة.

وعين ايليف رئيس شركة وولورث الاسترالية لمتاجر التجزئة ورئيس شركة جيو استراليا للتامين رئيسا للجنة المنظمة في مارس (اذار) ليحل محل جاري بيمبرتون رئيس شركة كانتاس للخطوط الجوية الذي انهى تعيينه في يوليو (تموز) 1994 بحثا استمر ثمانية اشهر بعد انسحاب مرشحين في اللحظة الاخيرة.

في بطولة العالم للزوارق السريعة

ڤيكتوري تيم العرب يدافع عن لقبه غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

يعود مرة اخرى فريق ڤيكتوري تيم العرب الى اوروبا للدفاع عن لقبه والمحافظة ايضا على تصدره للبطولة حتى الآن. وتشهد مدينة مونترو السويسرية يوم غد الأحد السباق الرئيسي الذي تشارك فيه بالاضافة الى زوارق الڤيكتوري تيم العرب الثلاثة زوارق ايطالية وايضا زورق آخر من البرازيل.

ويتزعم الصدارة حتى الآن زورق ڤيكتوري تيم العرب بقيادة سعيد الفائز ومساعده ڤيلكس سيرالس. والمركز الثاني في البطولة للزورق الايطالي بليا ويفارق يقل عن الأول بـ36 نقطة: اما المركز الثالث فيمثله كل من زورق ڤيكتوري تيم العرب رقم 57 بقيادة علي ناصر بالحبالة وراندي سيزم والزورق الايطالي جولي موتورز بطل العالم لعام 94.

وطبيعة المياه في، مونترو السويسرية تعطي الأفضلية للزوارق الايطالية. ولكن زوارق الڤيكتوري تيم تفضل المياه العالية نوعا ما، خاصة ان سرعات الزوارق الايطالية وصلت الى 101 ميل بحري. اما زوارق ڤيكتوري تيم العرب فقد وصلت الى سرعة 149 ميلا بحريا. وقد خضعت زوارق المتسابقين لـ21 فحصا فنيا واجراء التجارب الرسمية في البحرية السويسرية.

سامبراس يصعد إلى الدور قبل النهائي لبطولة أميركا للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - رويتر

صعد الاميركي بيت سامبراس المدافع عن لقب بطولة اميركا المفتوحة لكرة المضرب الى الدور قبل النهائي لفردي الرجال بعد فوزه اول من امس في دور الثمانية على الاسباني اليكس كوريتجا 7/6 و5/7 و7/5 و6/4 و7/6.

واستمرت مباراة سامبراس التي اشتملت على خمس مجموعات اربع ساعات وتسع دقائق.

وسيلعب سامبراس في قبل النهائي امام الكرواتي جوران ايفانسيفيتش الذي فاز امس ايضا في دور الثمانية على السويدي ستيفان ادبرج 6/3 و6/4 و7/6. وكان السويدي ادبرج قد اعلن في وقت سابق هذا الموسم عن خطته للاعتزال.

وفي نهائي الزوجي المختلط فاز اول من امس الزوجي الذي يضم الأميركيين ليزا ريموند وباتريك جالبريث على الزوجي الذي يضم الهولندية مانون بوليجراف والأميركي ريك ليش 7/6 و7/6.

وفي مباريات الدور قبل النهائي لزوجي الرجال فاز الزوجي الذي يضم الهولنديين جاكو التين وبول هاريوس على الزوجي الذي يضم الفرنسي جي فورجيه والسويسري جاكوب هلاسيك 7/6 و7/6.

ايندهوفن يفوز على فالفيك 4/صفر في الدوري الهولندي

● فاز فريق ايندهوفن على فريق فالفيك 4/صفر اول من امس في الدوري الهولندي. وسجل نيليس لاعب ايندهوفن الهدف الاول في الدقيقة 38 واتبعه بالهدف الثاني في الدقيقة 41 لينتهي الشوط الاول 2/صفر. واحرز اكيلكامب هدف فريقه الثالث في الدقيقة 59 ثم اتبعه نيليس بهدفه الثالث والرابع لفريقه في الدقيقة 61. وحضر المباراة 26500 متفرج.

وفي اطار مباريات اول من امس فاز فريق الكمار 2/1 على فريق فولندام حيث سجل فالك لاعب فولندام هدف فريقه الاول والوحيد في الدقيقة 49 ليتعادل موتسيرس لاعب الكمار لفريقه في الدقيقة 53 ثم احرز دورموس اوغلو لاعب الكمار هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 75.

وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بدون اهداف. وحضر المباراة 7080 متفرجا.

وفاز فريق جرافشاب دويتنشم 4/صفر على فريق نيميجن حيث سجل فوش لاعب جرافشاب الهدف الاول في الدقيقة 21 واتبعه فسكال بالثاني في الدقيقة 32 ثم احرز جودي الثالث في الدقيقة 34 لينتهي الشوط الاول 3/صفر لصالح جرافشاب. واحرز جودي هدفه الثاني في المباراة والرابع لفريقه في الدقيقة 64. وحضر المباراة 7400 متفرج.

وتعادل اياكس مع رودا بدون اهداف. وحضر المباراة عشرة الاف متفرج.. وفاز فريق توينت انشيد 2/1على فريق سبارتا حيث سجل بوسمان لاعب انشيد الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 41 لينتهي الشوط الاول بتقدم انشيد 1/صفر. واحرز تن كات لاعب انشيد الهدف الثاني في الدقيقة 51 ثم سجل كريجسمان لاعب سبارتا هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 72.

وحضر المباراة ثلاثة الاف متفرج.

حصد 44 مليون استرليني في 17 دقيقة

تايسون يتوعد سيلدون ويطمح لحصد ثاني القابه العالمية في مباراة الليلة

لندن: «الشرق الأوسط»

أمام الملاكم مايك تايسون فرصة الليلة ليستعيد ثاني القابه العالمية الثلاثة التي فقدها في عام 1990 عندما خسر امام متحديه ومواطنه الاميركي دوجلاس بوستر في طوكيو. وسيلتقي اليوم تايسون (حامل لقب المجلس العالمي لوزن الثقيل) مع الاميركي بروس سيلدون (حامل لقب الرابطة العالمية للملاكمة). وكان تايسون انتزع اول القابه المفقودة بعد فوزه في مباراته الاخيرة على البريطاني فرانك برونو الذي انسحب من الساحة معتزلا منذ ايام لإصابته في عينه واثر نصيحة من اطبائه المعالجين. وقد جمع تايسون منذ عودته الى عالم الملاكمة من 13 شهراً بعد فترة تزيد عن الثلاث سنوات قضاها في السجن - جمع حوالي 44 مليون جنيه استرليني من ثلاث مباريات، وسيحصل اليوم على 18 مليون جنيه استرليني مقابل مواجهته لسيلدون.

ولم تستغرق مواجهات تايسون الثلاث السابقة اكثر من 17 دقيقة حيث كان معظم خصومه يتساقطون مبكراً في الجولات الاولى، ويعني ذلك تايسون حصل على 2.5 مليون جنيه مقابل كل دقيقة لعبها في المباريات الثلاث. وكان تايسون قد وقع عقداً اعلانياً متميزاً بعد خروجه من السجن سيحصل بمقتضاه على 155 مليون دولار مقابل خدمات تقدم لمدة 5 سنوات. اما سيلدون فسيتقاضى مبلغاً يقل عن نصف الممنوح لتايسون في لقاء اليوم وان كان هناك وعد بمنحه نسبة من ايراد المباراة.

واشار تايسون الى انه عازم على استرجاع كل القابه المفقودة. وقال: كانت مباراة برونو هي البداية. واوضح تايسون الذي وصف نفسه بالرجل غير السعيد بانه يكن احتراما كبيرا للملاكم البريطاني برونو لانه رجل يلعب الملاكمة من اجل الرياضة فقط وعندما يخسر يهنئ الفائز وايضا لانه رجل يحترم حياته الاسرية. وقال تايسون: «انني افكر في الاعتزال من الان واود ان اقوم بزيارة الى مكة قريبا لاداء مناسك العمرة او الحج قريبا وخاض تايسون منذ احترافه الملاكمة 45 مباراة، وكان اليوم المشهود امام الجماهير اليابانية بالعاصمة طوكيو في فبراير (شباط) 1990، عندما خسر امام بوستر دوجلاس بالضربة القاضية في الجولة العاشرة.

ويتذكر دوجلاس تلك الليلة فيقول: لقد حانت الفرصة في الجولة العاشرة، وظهر بوضوح ضعف اداء تايسون وقلة دفاعه، فوجهت إليه خطافية يمينية سقط على اثرها تايسون إلى أرض الحلبة ومنذ ذلك الحين ويضع تايسون نتيجة هذه المباراة نصب عينيه. ويتوقع كثير من خبراء الملاكمة أن يكون بروس سيلدون حامل لقب الرابطة العالمية للملاكمة هو الأقرب من بوستر دوجلاس من حيث الاستعداد والمستوى ومناورلته وقدرته السريعة على تفادي ضربات تايسون القوية، وسيكون الاختيار الاقوى لتايسون منذ عودته. ويقول البريطاني فرانك وارين منظم مباريات الملاكمة: لا يوجد احد يستطيع أن يهزم تايسون، وربما الوحيد القادر على إلحاق الهزيمة بتايسون هو تايسون نفسه، فالمرة الوحيدة كانت بسبب عدم استعداده للنزال، والتي ادت بالتالي إلى هزيمته أمام بوستر دوجلاس، عام 1990، ويقول وارن: هناك «توليفة» في عالم ملاكمة الوزن الثقيل، تبدأ بأهمية احتواء «العاصفة» أو لكمات تايسون خلال الجولات الأربع الأولى، وهناك كثير من الملاكمين يتمنون لقاء تايسون أولهم سكوت والش حامل لقب الكومنولث لملاكمة الوزن الثقيل، وهو يؤكد ان تايسون ليس بمعزل عن الهزيمة، ولكن يجب الاستعداد له بصورة كافية، وإلحاق التعب به أي «إجهاده» خلال الجولات الأربع الأولى.

ويضيف سكوت والش: لقد حاول برونو إجهاد تايسون خلال الجولات الأربع الأولى فكان نصيب برونو القاضية في بداية الجولة الثالثة، ولكن لا بد من وجود استراتيجية او خطة محكمة لإلحاق الهزيمة بتايسون، وهي جعله يتحرك كثيراً داخل الحلبة وراء هدفه.



تايسون في المؤتمر الصحافي امس (أ ب)

في ذهاب كأس أفريقيا للأندية الأبطال

الصفاقسي التونسي يتطلع للفوز على دياراف السنغالي اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد ان ازاح من طريقه نادي سان جورج الاثيوبي يخوض النادي الصفاقسي التونسي اليوم على ملعبه مباراة الذهاب لتصفيات ربع نهائي بطولة افريقيا للاندية البطلة لكرة القدم امام نادي دياراف السنغالي.

ويتولى طاقم تحكيم نيجيري ادارة هذه المباراة فيما سيقوم الحكم المصري محمد حسام الدين بمراقبة المباراة.

وتاتي هذه المنافسة في وقت يشهد فيه النادي الصفاقسي تقلبات عديدة بسبب غياب العديد من اللاعبين الأساسيين في الفريق سواء نتيجة تعرض هؤلاء الى اصابات، ونذكر منهم بالخصوص حافظ الطرابلسي الذي يعتبر العمود الفقري لخط الدفاع ورشيد بوعزيز، او بسبب حصول البعض على انذارات في المشاركات الافريقية السابقة مثل اللاعب سفيان الفقي دينامو الفريق.

وبالاضافة الى ذلك فإن النادي الصفاقسي سوف لن يستفيد في هذا اللقاء من خدمات اللاعبين الجزائريين الذين انتدبهم خلال الموسم الجديد وخاصة المدافع احمد الزروقي وذلك لأسباب قانونية.

وفي المقابل فإن الفريق المنافس يعد احد اشهر الفرق في السنغال حيث انه يملك في رصيده 9 بطولات و7 كؤوس، ويتمتع لاعبوه بطول القامة وبتقنيات عالية، وتكمن نقطة ضعف الفريق دياراف في خط الوسط الذي يعاني ضعفا، الامر الذي يجعل المهاجمين في عزلة من جهة تمويلهم بالكرات.

ويعتمد دياراف في لعبه على توخي طريقة دفاعية 1/4/5.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن المدرب البرازيلي باولو الذي سبق له ان درب نادي الرياض السعودي سوف يركز في خطته الهجومية التي سيلعب بها النادي الصفاقسي على لاعبين محوريين في الهجوم هما مراد الرنان ومحمد صالح مفتاح.

ويخشى انصار النادي الصفاقسي ان ينجح نادي دياراف السنغالي في استغلال الظروف الصعبة التي يمر بها الآن فريقهم لانتزاع نتيجة التعادل مما يقلص من حظوظ النادي الصفاقسي في مباراة العودة التي ستتم بعد اسبوعين من الآن في ملعب مدينة داكار.

ويذكر ان النادي الصفاقسي لم يتمكن في الجولة الاولى من دوري تونس لكرة القدم من الفوز على منافسه نادي مستقبل المرسى الذي تقاسم معه النقاط، وهذه النتيجة اغضبت الجمهور كثيرا.

الأسبوع الثالث للدوري المغربي لكرة القدم

مواصلة المنافسات في غياب أبرز الفرق المغربية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تتواصل اليوم وغداً بملاعب كرة القدم بطولة دوري الدرجتين الاولى والثانية بمباريات الاسبوع الثالث من هذه المنافسات، فيما ستتاجل لقاءات الرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي والنادي المكناسي والفتح الرباطي التي تشارك حاليا في نهائيات عربية وتصفيات افريقية. وستبدأ منافسات الاسبوع بمباراة مقدمة اليوم يستضيف خلالها فريق سبورتينغ سلا المغرب التطواني في اول مباراة يجريها فريق سبورتينغ في ملعب المسيرة في مدينة سلا الذي تم تعشيب ارضه.

والفريقان معا لم يحققا في الاسبوعين الاولين نتائج ترضي مشجعيهما، اذ انهزم سبورتينغ سلا في المبارتين معا امام كل من النادي المكناسي في الرباط ثم ضد الكوكب في مراكش، وانهزم المغرب التطواني في الدار البيضاء ضد الرجاء باربعة اهداف لصفر وتعادل في ملعبه مع النهضة السطاتية من دون اهداف.

وتقام غداً باقي المباريات اذ سيلعب شباب المسيرة ضد الجيش الملكي، والمباراة لن تكون سهلة بالنسبة للطرفين خاصة بالنسبة لفريق شباب المسيرة، الذي حقق الانتصار في الاسبوع قبل الماضي خارج ملعبه على شباب المحمدية بهدفين لصفر وكان قد انهزم في الاسبوع الماضي امام اعين مشجعيه في مدينة العيون ضد الوداد البيضاوي بالحصة نفسها، فيما سيلعب الجيش الملكي من اجل نتيجة ايجابية تعزز موقفه في المقدمة.

في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء يقابل الوداد البيضاوي شباب المحمدية في مباراة يختلف فيها واقع كل منهما، وتبدو فرص الوداد اوفر للخروج منها بانتصار، إذ انهزم الشباب في المبارتين الاولين بسبب تراكم مشاكله وعدم توفره على ادارة ترعى شؤونه، فضلا عن غياب ابرز لاعبيه الذين امتنعوا عن اللعب حتى تؤدى لهم جميع مستحاقتهم المادية.

وفي مدينة سطات يحل فريق المولدية الوجدية ضيفا على النهضة السطاتية، ومهمة الفريق الوجدي لن تكون سهلة امام الفريق السطاتي الذي يتطلع لاحتلال مرتبة تؤهله لخوض احدى التصفيات العربية او الافريقية. وبعد انهزامه في الاسبوع الماضي في الرباط ضد الجيش الملكي يلعب اليوم فريق اولمبيك خريبكة ضد حسنية اغادير الذي فقد مدربه الروماني يون اوبليمنكو في اعقاب نهاية مباراته يوم الاحد الماضي ضد الاتحاد القاسمي اثر سكتة قلبية مفاجئة.

ويامل الفريق الخريبكي حامل كاس الكؤوس العربية، تعويض هذا التعثر بانتصار يزكي موقعه في صدارة الترتيب، فيما سيحاول الفريق الاغاديري تفادي كبوة جديدة بعد هزيمته الاولى ضد الدفاع الجديدي.

دوري الدرجة الثانية

وتتواصل فرق الدرجة الثانية منافساتها من اجل ربح نقاط اخرى تعزز رصيدها ومكانتها في المقدمة خاصة الفرق التي تسعى للصعود الى دوري الاضواء.

وهكذا سيلعب اتحاد الشرطة في الرباط ضد رجاء بني ملال المتواضع، ويقابل الرشاد البرنوصي امجاد سيدي عثمان، فيما يستضيف الاتحاد الرياضي جاره النهضة البيضاوية، ويواجه اولمبيك اسفي الجمعية السلاوية، والنادي القنيطري الاتحاد البيضاوي، واتحاد الفقيه بنصالح شباب خنفيرة، ويستضيف اتحاد طنجة اتحاد الخميسات.

ضمن الاستعدادات للقاء نظيره السعودي في انطلاق كأس الخليج

فوز منتخب سلطنة عمان على نظيره اللبناني 1/2 وديا

بيروت - رويتر: فاز منتخب سلطنة عمان على نظيره اللبناني 1/2 في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت بينهما اول من امس على ملعب بيروت البلدي.

سجل هدفي سلطنة عمان سعيد شعبان والطيب عبد النور في الدقيقتين 55 و 90، وسجل هدف لبنان في الدقيقة 45 وارطان غازاريان. ويلتقي الفريقان في مباراة تجريبية ثانية تقام على ذات الملعب يوم الاحد المقبل.

ويأتي هذا اللقاء ضمن استعدادات منتخب سلطنة عمان للقاء نظيره السعودي في افتتاح مباريات كاس الخليج التي تقام نهائياتها على ارضه في مسقط بينما يستعد منتخب لبنان للقاءات الكويت وسنغافورة العام المقبل ضمن تصفيات للمجموعة الآسيوية السابعة للتاهل لنهائيات كاس العالم عام 1998.

وقدم الفريقان عرضا دون المتوسط في الشوط الاول وانحصرت فيه الهجمات في وسط الملعب، وكانت ابرز الفرص على قلتها في الدقيقة 25 للفريق العماني حين مرر سيف الحبسي كرة عرضية لسعيد شعبان الذي سددها بتسرع فوق عارضة مرمى لبنان.

وبعد دخوله بدقائق بدلا من لاعب خط الوسط ارمين يكيتباشيان اهدر مهاجم المنتخب اللبناني عبد الفتاح شهاب في الدقيقة 33 فرصة خطرة لافتتاح التسجيل لفريقه بعد ان سدد كرة عرضية من خارج المربع ولامست الكرة القائم الايسر للمرمى العماني.

وفي الدقيقة 42 هيا وارطان غازاريان كرة عرضية لشهاب اطلقها الاخير صاروخية فوق العارضة العمانية.

وفي الدقيقة 45 رفع كيفورك كرة عرضية الى غازاريان الذي كسر بها مصيدة التسلل وانفرد بسليمان خميس حارس سلطنة عمان ولعب الكرة من فوقه ساقطة داخل المرمى مسجلا هدف التقدم للبنان.

وفي الشوط الثاني سيطر الفريق العماني على مجريات المباراة وهاجم المرمى اللبناني بضراوة وتمكن سعيد شعبان في الدقيقة 55 من احراز هدف التعادل من كرة سددها برأسه وتخطت الحارس وحاول كيفورك قلب الدفاع اللبناني ان يبعدها من داخل مرماه بعد ان تجاوزت خط المرمى، الا ان طلال صالح حكم المباراة اشار الى صحة تسجيل الهدف.

وتمكن الفريق العماني من تحويل خسارته الى فوز في الدقيقة 90 بعد ان سجل الطيب عبد النور من ركلة ركنية هدف التعزيز الثاني لفريقه.

«شامل» تتمسك بشروطها واجتماع منتظر للفضائيات لمناقشة أزمة نقل البطولات العربية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
الرباط: من لطيفة العروسني

علمت «الشرق الأوسط» ان هناك اجتماعا منتظرا ترتب له عدة قنوات فضائية لتوضيح الموقف الذي لازم مشكلة عدم نقل مباريات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري. وكانت المفاوضات التي جرت مساء الاربعاء قبيل افتتاح البطولة قد فشلت ولم تسفر عن جديد بين القنوات الفضائية العربية ومجموعة شامل صاحبة امتياز التغطية الاعلامية والاعلانية للبطولة.

وفيما نقلت الفضائية المصرية والسعودية وقائع الافتتاح والمباراة في البطولة من خلال القمر الصناعي «عربسات» فإن الفضائيات العربية التجارية احجمت عن نقل البطولة على الرغم من امكانية البث من خلال عربسات.

وكانت الفضائية السعودية قد بثت مباشرة على الهواء مباراة الافتتاح التي جمعت بين فريق بلـيـدة الجزائري والأهلي المصري.

ويبدو ان التلفزيون السعودي تمكن من نقل المباراة بالتنسيق مع التلفزيون المصري.

ويعرض التلفزيون المصري على قناته الثانية الأرضية جميع اللقاءات على الهواء مباشرة لمشاهديها. كما تعرض الفضائية المصرية جميع مباريات الاهلي المصري.

ويذكر ان مجموعة شامل صاحبة الحق في التغطية الاعلامية والاعلانية للبطولة وذلك بناء على الاتفاق المبرم بينها وبين الاتحاد العربي لكرة القدم والمبرم منذ 5 سنوات لتسويق البطولة اعلانيا واعطاء امتياز التغطية الاعلامية، قد طالبت بمبلغ 250 الف دولار من كل قناة فضائية عربية لنقل مباريات البطولة، الأمر الذي اعتبرته الفضائيات العربية مبلغا كبيرا حيث ان تكلفة نقل المباريات والرسائل تصل الى عشرة آلاف دولار يوميا بناء على تصريح علي داود رئيس قناة الرياضة في ART.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد قبيل البطولة مساء الاربعاء الماضي طرحت الفضائيات العربية على «شامل» اقتراحا بتخفيض قيمة الرسوم المطلوبة وشهد المؤتمر نقاشا ساخنا بين الطرفين لكنه لم يسفر عن فوز اي من الفضائيات باحقية النقل.

واكتفت ART بتسجيل رسائل يومية عن البطولة ومن خلال التلفزيون المصري، وحصلت شبكة «اوربيت» على حق نقل بعض اللقاءات.

وتقوم الفضائية المغربية من جهتها بنقل اطوار مباريات البطولة العربية لكرة القدم. وسيتمكن المشاهدون في المغرب وفي الدول التي تستقبل الفضائية المغربية من متابعة اللقاء الذي يجمع بين فريق الرجاء البيضاوي وفريق الوحدات الارني غدا في الساعة 1500 بتوقيت جرينتش ومباراة الهلال السوداني والرجاء وذلك يوم الاربعاء المقبل في نفس التوقيت.

كما سيتم نقل مباريات نصف النهائي والمباراة النهائية يومي الجمعة والسبت المقبلين في نفس التوقيت.

جدول مباريات البطولة العربية التي تنقلها الفضائية المصرية لأبطال الدوري وذلك بعد التعديلات الأخيرة

السبت 7/9: اتحاد بليدة الجزائري وفريق خدمات رفح الفلسطيني الساعة 6 مساء بتوقيت القاهرة.

الأحد 8/9: الرجاء المغربي × الوحدات الارني الساعة 6 مساء بتوقيت القاهرة.

الأحد 8/9: الهلال السعودي × الهلال السوداني الساعة 8 مساء بتوقيت القاهرة.

الاثنين 9/9: الاهلي × خدمات رفح الساعة 8 مساء بتوقيت القاهرة.

الاربعاء 11/9: الهلال السوداني × الرجاء المغربي الساعة 6 مساء بتوقيت القاهرة

الاربعاء 11/9: الهلال السعودي × الوحدات الارني الساعة 6 مساء بتوقيت القاهرة.

الجمعة 13/9: أول مجموعة الأهلي × ثاني المجموعة الثانية الساعة 6 مساء بتوقيت القاهرة.

الجمعة 13/9: أول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الأولى الساعة 8 مساء بتوقيت القاهرة.

الأحد 15/9: نهائي البطولة العربية الساعة 8 مساء بتوقيت القاهرة.

تشاهد اليوم

TV LAND

الملاكم العالمي مايك تايسون يتحدى بروس سيلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

ستقوم محطة تلفزيون «شوتايم» (Showtime) المملوكة لشركة «جلف دي تي اتش» الخليجية والموجهة للمشاهدين في الشرق الاوسط بنقل مباراة في الملاكمة بين بطل العالم في الوزن الثقيل مايك تايسون ومتحديه الاميركي بروس سيلدون الليلة بتوقيت اميركا وفجر الاحد الساعة 03.00 (بتوقيت جرينتش).

وقد استطاعت «شوتايم» الحصول ايضا على احتكار حقوق البث لجميع مباريات البطل تايسون في صفقة طويلة الامد مع شركة «نون كينج برود اكشنز» وستبث المباراة على قناة «تي. في. لاند» الجديدة الموجهة للعائلات في الشرق الاوسط.

MBC

مشوار مايكل جاكسون في «بوب فيديو»

يقوم برنامج بوب فيديو الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) وبناء على رغبة المشاهدين بإعادة بث الحلقة الخاصة عن المغني العالمي مايكل جاكسون الذي يتحدث عن تجربته الفنية، وعن افكاره الموسيقية وأسلوب بلورتها بالصيغ التي اتاحت له سيطرة شاملة في عالم الاغنية، ويتضمن البرنامج في هذه الحلقة مجموعة مختارة من اغنياته الشهيرة. وتبث الحلقة في الساعة 22.15 (بتوقيت جرينتش).



تايسون يتحدى سيلدون الليلة على «تي. في. لاند»

عبد الله الغنيم رئيس مركز البحوث الجغرافية في الكويت ضيف «هذا هو»

يلتقي محمد رضا نصر الله معد ومقدم برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) في حلقة هذا الاسبوع الدكتور عبد الله الغنيم رئيس مركز الدراسات والبحوث الجغرافية في الكويت في حوار تاريخي حول كيان الكويت، يقدم فيه الدكتور الغنيم معلومات تفيد عن بدايات تاسيس دولة الكويت واصل تسميتها. كما يتحدث عن الصلة بين الكويت وشبه الجزيرة العربية. ويتطرق الحوار الى فكرة القومية العربية بعد غزو الكويت. موعدكم مع برنامج «هذا هو» في الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش).

ORBIT

موسيقى نيو أورليانز

تبدا اليوم شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية بتقديم الحلقة الاولى من Music from New Orleans، وهو برنامج من 13 حلقة يعرض حب نيو اورليانز لجميع انواع الموسيقى، من الجاز التقليدي الى الفانكي والبلوز. وسيعرض هذا البرنامج يومي السبت والاربعاء من كل اسبوع في الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش. كما تقدم شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية على قناة هوليوود نقلا حيا لحفل توزيع جوائز Emmy لمعرفة ما هي البرامج الفائزة وذلك في الساعة 12.00 من منتصف الليل - بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي - بث مباشر
04.30 عيون على الاردن - برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية - رسوم متحركة
06.00 الباقة الدينية - البرنامج الرياضي
06.20 بناة المستقبل - برنامج للفتيان
06.45 الغذاء في القرآن الكريم - برنامج ديني تثقيفي
07.00 - مع المشاهد - برنامج منوعات غنائية وخفيفة
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة: محمود عواد وامل عرفة
09.00 ايماءات - برنامج ثقافي
09.30 البادية بين الأمس واليوم - برنامج محلي
10.00 كيف كنا - برنامج محلي
10.30 اسرار الطبيعة - برنامج وثائقي
11.00 المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة: نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - مغامرات دنكي + حكاية العمالقة
13.00 حارة ابو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «رحلة عطش» بطولة جيانا عيد
15.00 العالم الرياضي - برنامج رياضي
15.30 نعم صحيح - برنامج مسابقات
16.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية - برنامج وثائقي
16.30 قضية في دائرة الضوء - برنامج محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة خفيفة وعرض البرامج
18.00 انجازات طبية - برنامج طبي
18.30 Encounter برنامج محلي (لقاء)
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات - لقاء مع شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «ابن خلدون»
22.25 الوان - برنامج منوعات

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الأخبار
05.30 الفيلم العربي «الخبز المر»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج اخبار وعلوم
08.00 نشرة الأخبار
08.05 برنامج «رحلة الى...»
09.00 المسلسل اليومي «التراب المر»
10.00 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفاء»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار - الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي: أسرار الطبيعة
12.10 برنامج العرب والإبداع الحضاري
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 نشرة الأخبار العربية
14.05 مسلسل «أبو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج «الى اين؟»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر - حديث
18.00 المسلسل «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 «الاعمال في اسبوع»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «شاميات»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار - الأعمال اليوم
23.00 برنامج اللقاء الديني المفتوح
00.00 الفيلم العربي «الحب بين قوسين»
01.50 منوعات غنائية
02.30 برنامج زوايا
03.00 مسلسل: «الشقيقات»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج البيت العربي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 برامج الاطفال
13.00 وثائقي: غابات العالم
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 شباب على الدوام (إعادة قناة 21)
14.50 نشرة الصم والبكم
15.00 وثائقي محلي (اعادة)
15.30 فنون مغاربية
16.00 رياضة
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 رياضة
20.00 الانباء
20.50 النشرة الجوية
21.00 مسلسل «رياح الخوف» (28/12)
22.00 سهرة مواهب المغرب العربي
23.30 آخر الانباء
23.45 فيلم «سلطانة الطرب» بطولة فريد شوقي وشريفة فاضل وليلى فوزي
01.30 القرآن الكريم

MBC
بتوقيت جرينتش

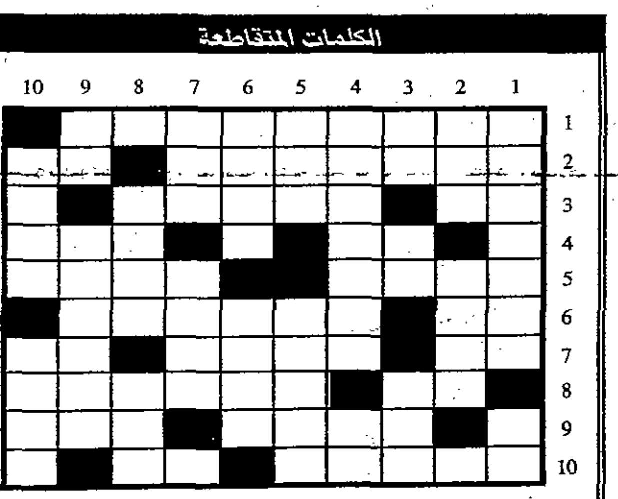
03.00 خدمة المعلومات
09.05 دين ودنيا
09.15 الفيلم العربي «اهل القمة»
10.45 افلام كرتون
11.00 رسوم متحركة
11.30 برنامج اطفال
12.00 حوار مع الغرب - اعادة
12.45 برنامج اخترنا لكم - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج ابتكارات واختراعات
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال وأعمال
19.00 الفيلم العربي «النصيب المكتوب»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج «بوب فيديو»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة

ORBIT القناة الثانية
بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير أوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»
15.30 تفاعلوا بالخير
16.00 المسلسل العربي «ابتسامة على شفاه جافة»
17.00 فاصل غنائي
17.30 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
18.30 على الهواء
20.00 شاطئ الفردوس
20.30 في سكون الليل
20.45 فاصل غنائي
21.00 المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»
22.00 اغاني وجمهور
23.00 تفاعلوا بالخير
23.30 المسلسل العربي «ابتسامة على شفاه جافة»
00.30 فاصل غنائي
01.00 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
02.00 برنامج على الهواء

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني «فتاة المراعي»
9.00 البرنامج المحلي «احلى صباح 96»
12.00 نشرة الاخبار
12.10 البرنامج الديني «الإسلام وتحديات العصر»
12.30 المسلسل المحلي «قاصد خير» تمثيل - عبد الحسين عبد الرضا - حياة الفهد
13.30 المسلسل الكرتوني «طمطوم وابطال الروضة الخضراء»
14.00 البرنامج المحلي «الهمس جهرا»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع «الوان»
18.00 موجز الأنباء
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي «المكموم» تمثيل جمال سليمان - فادية خطاب
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «عزبة المنسي» تمثيل: محمود ياسين - سمية الألفي
23.00 السهرة مع تمثيلية محلية
00.00 نشرة الاخبار



ليلي طاهر على الفضائية المصرية في الساعة 18.45

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
11.00 المسلسل العربي «باقي من الزمن ساعة»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.05 برنامج «آيات الجمال»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
14.45 صور ورسائل فقرة جديدة
15.00 فيلم عربي «الراجل ده هيجنني»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 رياضة × رياضة
18.15 «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «أيام الغربة» الحلقة 16 - بطولة ليلى طاهر وعمر الحريري وسلوى خطاب - اخراج حسن بشير
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي «العذاب امرأة» بطولة محمود ياسين - نيللي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «شريط سينما»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة «سنافر» - «سندباد البحري» - «ابناء الغابة»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علبة من صفيح» - اخراج ا. الهندي
14.30 سلسلة فوازير نيللي - اخراج اشرف لولي
15.00 برنامج ترفيهي
16.00 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
17.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط الانسان والبيئة
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 فيلم جزائري «القلعة»
22.30 برنامج وطني
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات جزائرية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق - لن امشي طريق الغد
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 Black Saddle
10.30 تجارة عن تراضي - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 بحلم بيوم - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مسلسل نانو - مدبلج
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations - Yellow Thread
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.30 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن - نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاسنان
05.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنيل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 عائلة الحيوان
6.20 ماتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الفئران
07.10 نور الارنب
07.25 Hatty Town Tales
07.35 تيشب وتشارلي
08.00 ملجي
08.15 الاصدقاء الاوفياء
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 حكايات فيها حكمة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 علماء ومشاهير
12.00 الفترة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.25 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Tea Time Claudia
14.20 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 حكايات مرمر
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 المهرج
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 من علماء العرب
17.15 النمر المقنع
17.45 اهدنا الصراط المستقيم
18.05 حرس القضاء
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 Boot Hill
03.00 Mrs. Fitzerbert
04.30 وهيبة ملكة الغجر
06.30 Secret Agent
08.00 البحث عن سيد مرزوق
10.00 شمس الزناتي
12.00 War and Peace p2
14.00 اسوار المدابغ
16.00 برامج سينمائية
17.00 الاحتياط واجب
19.00 سلطانة الصحراء
21.00 War and Peace P3
23.00 حياة واطل

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 - من الآثار الفرعونية
2 - يجنب الحديد - للنهي
3 - في الثوب - عمارات
4 - للتعريف - شك
5 - شغب وهياج - قائد السفينة
6 - حب - عاصمة الولايات المتحدة
7 - للنفي - تقتف - حاجز
8 - جوهر - الكواكب
9 - ثمينة - من الالوان
10 - النقود - للتعريف

عموديا

1 - مطربة عربية راحلة - للنهي
2 - مادة متفجرة - مودة
3 - حرف نصب - مقياس ارضي - عدد
4 - عاصمة برمودا - للنداء
5 - ضد يابس - فاقدات للزوج
6 - ضد ليال - عمت
7 - كبير السن - صوت الهاتف
8 - يعقد - مرتفع
9 - رابية - من الاعشاب
10 - من المنبهات - قبيح

الحل السابق

ع	ف	ا	ن	ن	ب	ت	ب	ق	ع
س	ز	■	ب	ا	ل	و	ط	س	ا
ك	■	م	ع	د	■	ت	ر	م	د
ر	ب	ح	■	ر	ت	ب	ي	■	ل
ى	■	م	ي	ت	ي	■	ق	د	ا
■	ل	د	ع	■	ر	س	■	ا	م
ر	ي	م	س	■	ا	ر	ك	ل	ا
ا	■	ن	و	س	ن	ي	■	ي	م
ت	ر	ي	ب	ك	■	ع	م	د	■
ب	ي	ر	■	ت	و	ت	■	ا	ي

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

7 أيلول (سبتمبر)

وفاة السير ادوارد غري وزير خارجية بريطانية لمدة 11 سنة

في مثل هذا اليوم قبل 63 سنة، أي في 7 أيلول (سبتمبر) سنة 1933، توفي في بلدة «فالودون» قرب امبلتن بانكلترة، رجل الدولة البريطاني السير (اللورد بعدئذ) ادوارد غري الذي شغل منصب وزير الخارجية لمدة 11 سنة (1905 ـ 1916)، وهي أطول مدة شغل فيها أي وزير هذا المنصب في تاريخ بريطانية. وقد شهدت هذه الفترة بداية الحرب العالمية الأولى التي علق «غري» عليها بمقولة سارت مسير الأمثال، وهي «المصابيح تنطفئ في اوربا كلها، ولن نراها تضاء مرة أخرى في حياتنا».

ولد ادوارد غري (Grey) في لندن في 25 نيسان (ابريل) سنة 1862، وهو يمت بصلة القربى الى اللورد غري، رئيس الوزراء السابق.

وقد ورث ادوارد غري مقاطعة أبيه ومنصب اللوردية منه في سنة 1882، وكان عضواً في مجلس العموم منذ سنة 1885 حتى سنة 1916، وفيها منح لقب «ماركيز» فانتهت عضويته.

وعلى الرغم من أن بصره أصبح كليلا بدرجة متزايدة تقارب العمى، فإنه قاد حزب الأحرار المعارض في مجلس اللوردات، ولما انشق حزبه على نفسه في موضوع الحرب في افريقية الجنوبية (1899 ـ 1902) انحاز الى «الامبرياليين» من حزب الأحرار، الذين كان يتزعمهم المستر أسكويث.

في 10 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1905 بدأ ادوارد غري خدمته وزيرا للخارجية في حكومة رئيس الوزراء الجديد (من حزب الأحرار) كامبل ـ بانرمان خلال أزمة مراكش (1905 ـ 1906)، وواصل غري سياسة سلفه مركيز لانزداون، ودعم فرنسة ضد ألمانيا، ولكن بتحفظات أدت الى ارتباك دبلوماسي خطير، دام حتى نشوب الحرب في سنة 1914. وقد جعل غري من الواضح ان بريطانية ستساعد فرنسة في حالة وقوع عدوان ألماني عليها، كما انه سمح بعقد مؤتمرات بين هيئات الأركان البريطانية والفرنسية، ولكنه سحب هذا القرار، من مجلس الوزراء بعد ذلك، بموافقة رئيس الوزراء تحاشيا لانتقادات بعض الوزراء المتطرفين. وحافظ على التحالف البريطاني ـ الياباني، وعقد اتفاقا مع روسيا.

ولما تولى أسكويث رئاسة الوزراء (في 5 نيسان/ابريل 1908) احتفظ غري بمنصبه. وخلال الأزمة المراكشية (في اغادير) سنة 1991 لمح الى أن بريطانية ستدافع عن فرنسة ضد ألمانيا، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1912 أدلى بتصريحات مماثلة في مراسلات شخصية مع «بول غامبون» السفير الفرنسي في لندن.

وهو لم يفترض حين صرح رئيس الوزراء أسكويث في مجلس العموم ان بريطانية العظمى ليست ملزمة تجاه أحد بأي وجه من الوجوه. ومع ذلك فإن فرنسة وروسيا كانتا تعتمدان على المساعدة البريطانية المسلحة وتعاملتا مع ألمانيا على هذا الافتراض، وكان ادوارد غري قد وعد بالمساعدة وعدا قاطعا.

وبعد اغتيال ولي عهد النمسا، الارشيدوق فرنتياند في سيراييفو (في 28 حزيران /يونيو 1914) اقترح كل من السير ادوارد غري، والامبراطور الألماني وليم الثاني لن «تحصل النمسا والمجر» مع صربيا على ما يرضيها، بدون اللجوء الى الحرب، باحتلال بلغراد التي تخلت عنها الحكومة الصربية.

ولما أخفقت محاولات السلام جميعا نجح غري، في حمل مجلس وزراء منقسم على نفسه، على قبول الحرب، بربط تدخل بريطانية بالهجوم الألماني على بلجيكا المحايدة، أكثر منه بتحالف بريطانية المشكوك فيه مع فرنسة، وكان غري مسؤولا عن معاهدة لندن السرية التي انضمت ايطاليا بموجبها الى بريطانية وحلفائها، كما انه عمل على كسب دعم الولايات المتحدة لقضية الحلفاء.

في 5 كانون الأول (ديسمبر) 1916 تقاعد غري عن منصبه ومنح لقب فايكاونت. وفي سنة 1919 أرسل بمهمة خاصة الى الولايات المتحدة في محاولة عقيمة لحملها على دخول عصبة الأمم.

كتب مذكراته بعنوان «خمس وعشرون سنة» (1892 ـ 1916) وقد نشرت في سنة 1925.

توفي السير ادوارد غري في مثل هذا اليوم من أيلول (سبتمبر) سنة 1933.

ادوارد غري

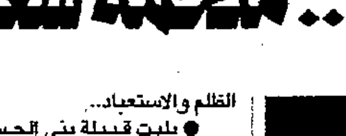
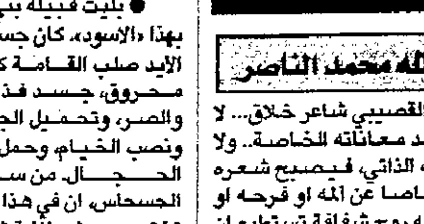
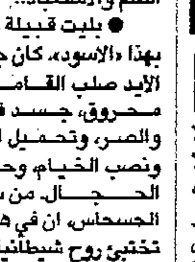
موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1812 معركة بورودينو.
1901 ثورة البوكسرز.
1952 استقالة علي ماهر باشا ـ محمد نجيب يتولى السلطة.
1986 وفاة السير مودا عمر علي سيف الدين سلطان بروناي السابق.
1993 رحيل زكي نجيب محمود.

القصيبي يعيد اكتشاف شاعر أحرقته نار الشعر

سحيم... ملحمة شعرية تؤنسن الأشياء وتحتفي بالحرية

نقد

عبد الله محمد الناصر

غازي القصيبي شاعر خلاق... لا يقف عند حد معاناته الخاصة.. ولا يكتفي بألمه الذاتي، فيصبح شعره تعبيرا خاصا عن ألمه او فرحه او حزنه.. بل له روح شفافة تستطيع ان تسبر معاناة الآخرين الى درجة التلبس، والتقمص والاندماج.

«سحيم» تجربة انسانية مؤلمة، امتزج واقعها التاريخي بانفعال وعاطفة شاعر آخر.

«القصيبي» شاعر صادق متألم لحال ذلك الشاعر الانسان الذي جره قدره الى ان يجترح الشعر.. كما جره قدره المزري الى ان يعيش تلك الحياة الطافرة بآلام الاضطهاد والاستعباد.. فكان «سحيم» القصيبي عملا «استكماليا» وصوتاً لسحيم الشاعر ممتداً عبر السنين.. نبرة ألم تموج في وجدان شاعر حديث أبى الا ان يكون امتداداً لصوت ذلك الشاعر المتمرد وجسراً يوصل عذاباته الى حاضر اليوم.

وقد ابرز القصيبي في «بانوراما» الشاعر سحيم ملحمة قائمة على عنصرين هما: الحقيقة والخيال.. الحقيقة هي تاريخ سحيم المثبت شعراً وسيرة وترجمة حياة.. واما الخيال فهو العنصر البنائي الثاني الذي قامت عليه هذه الملحمة الروائية.. ولم يكن هذا الخيال خيالاً وهمياً بل هو الصورة المنعكسة في وجدان القصيبي من خلال قراءته لسحيم شعراً وسيرة حياة، ومن ثم فإن الخيال ليس عنصراً طارئاً او مستحدثاً بل هو مستحدث من الحقيقة ذاتها..

هذا الخيال هو استكمال لصورة المعاناة الانسانية المتجسدة في استرقاق وتعذيب او امتلاك سحيم الشاعر الانسان.. ومن ثم فإن الحرية والعبودية هما قطبا مطولة القصيبي «سحيم».. صراع بين قضيتين انسانيتين: الحرية، والاستعباد.. تصادم بين الانتماء القبلي والانتماء الانساني.. الانتماء القبلي الضيق نوع من انواع انكار الآدمية وتنكر او تمرد على الابوة الاولى، على العنصر الانساني، فاسترقاق وامتلاك الانسان واضطهاده خطيئة انسانية جاء الاسلام لتصحيحها، وذلك بالتشديد على حرمة الانسان المسلم «المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله».. كما جعل العتق، عتق الرقاب شرطاً في التخلص من بعض العقوبات ومكفرات الذنوب.. ليكون ذلك سبيلاً عاجلاً الى تحرير الانسان بشكل نهائي وحتمي.. الا ان اختلاط وامتزاج التعاليم الدينية بالقيم القبلية وميل بعض المسلمين الى الترف، والتساهل في هذا الجانب عطل اتمام هذا الواجب الديني لأن سيادة الانسان واكمال حريته لن تتم الا بسيادة الاسلام واكتمال هيمنته.

لقد رسم «القصيبي» سحيماً شاعراً امتلكت القبلية جسده لكنه: «عبد عجيب عجيب» شاعر امتلكت القبلية جسده ولم تستطع امتلاك مشاعره، وبين العبودية الجسدية، والحرية العقلية العاطفية ولد سحيم:

«فالعبد يحترف الشعر،
والعبد يسكنه العشق،
والعبد يحمل في روحه
حلم كل الصحارى».

في هذا المناخ ولدت روح شعرية. والروح الشعرية بطبعها متمردة على الظلم والاستعباد..

● بليت قبيلة بني الحسحاس بهذا «الاسود»، كان جسداً اسود شديد الأيد صلب القامة كجذع نخلة محروق، جسد فذ يصلح للحلب والصر، وتحميل الجمال والنوق، ونصب الخيام، وحمل الماء الى ربات الحجال. من سوء حظ بني الحسحاس، ان في هذا الجسد الاسود تختبئ روح شيطانية شاعرة!!

الجسد صلب يتحمل العذاب والعشق: والروح شفافة كقطعة زجاج حادة. روح متوهجة متوثبة تواقة الى الحسن والجمال، والغناء والحرية.

لم يستطع بنو الحسحاس امتلاك الروح الصلخبة، فالجسد يرفل في قيود الاستعباد والروح تسرح وتنطلق وتملأ الدنيا صخباً موجعاً:

«طليق أجوب الصحارى كقلبي نفور..
أجوب السماء كنجم سهيل..
أجوب النخيل نسيماً وريحاً
عبد وحر؟!
نعم!
أنا عبد سمية
عبد الحسحاس
عبد الجميلات
عبد وحر!
وقد امنح الشمس عند الظهيرة جلدة وجهي
ولا امنح الشمس حريتي»

يحدد القصيبي ملامح الصراع في: العبودية، اللون، وشرف القبيلة:

«يا للغراب البذيء،
القمئ الكذوب،
هل يجرؤ العبد ان يتمرد»

الحقيقة ان سحيم يتمرد على الظلم، وعلى حرمانه من انسانيته، والحيلولة بين قلبه وصوته!!

هنا يعمد القصيبي الى منحه كامل انسانيته، بل يمنحه «انسنة الاشياء» انسنة الكائنات الأخرى من حوله:

«غراب عجيب عجيب!
يحب الطيور جميعا
يحب الانام جميعا
يحب الوحوش جميعا
وقالت سمية: كيف تحب الوحوش؟
وقالت سمية: هذا البعير صديقي،
وكبشك هذا رفيقي،
وتلك المهاة زميلة دربي،
وبيني وبين الذئاب عهود ووئام»

لكن هذه الانسانية المتكاملة.. لا تمنع صاحبها من الثأر للكرامة واللجوء الى رد الاعتبار ولا شيء اكثر حساسية وشفافية وهشاشة من شرف القبيلة.

هذا الزنجي الأسود يعرف كيف ينتقم من اولئك الرجال:

«شديدي البياض
شديدي الانوثة
رغم اللحى والشوارب
اجمل من هؤلاء الرجال: /النساء»

هذا الزنجي يعرف كيف يحرق وجه الشرف ويكوي ظهره.. يعرف كيف يغرس الف حربة والف سهم في جسد القبيلة..

يعرف كيف يطعن، فأداته حادة حارقة غائرة الطعنة جرحها لا يبرأ، ولا يتوارى او يختفي.. انه يستعمل رصاصة الشعر التي لا تخطئ ولا تطيش ولا تصيب الا مقتلا:

«بورك في الشعر
يلسع كالنار، يحرق كالنار
لكنه حين تنوي جميع الحرائق
يبقى.. يشيب على جبهة الدهر».

ويرصد «القصيبي» حركات التربص، والانتقام.. مصوراً بدقة حالة الفريسة.

بنات الحي هن أشهى لعبة مفضلة او فريسة مفضلة، كلما قسا «الأسياد» دفن رأسه في صدور بنات الحي. وكلما ازدادت مطاردته بالسياط كلما لجأ واختبأ في جدائلهن العطرات:

«أطلت سمية معشوقتي
كيف جاءت سمية بعد السنين الطوال..
تفك الوثاق، وتمسح عن شفتي الدماء
وتأخذني للغدير، وتغسل وجهي
وتلثم وجهي؟!
تهب الحياة»

العبد مكبل بالأغلال.. صوت السياط يتعالى من فوق ظهره.. لكن صوت الشعر يحل وثاقه، يمنحه حريته:

«وحين عشقت سمية حولني العشق حراً
وما زلت حرا
أجوب السماء كنجم سهيل»

● هذا العبد «البلية» لعنة على بني الحسحاس. فقد راح يتحسس مواطن ضعفها فيملؤها لكماً وكدماً وتجريحاً، انتقاماً لحريته وجسده المستعبد.

وكان يعرف كيف ينتقم. فهو لم يتشبث ببنات اسياده وحسب!

لم ينصب نفسه عاشقا للسيدات الجميلات فقط. فهذا رغم اساءته قد يكون. لكنه جعل نفسه معشوقاً اسطورياً خرافياً تتدافع الكرائم حوله ويتنافسن في التهافت عليه، وهذا اضعف مقتل في جسد القبيلة:

«فكيف أطيق فرارا
إذا ما الجميلة قالت «تعال»
وكيف اطيق عنادا
إذا ما المليحة بالعين أوحت؟»
تضحك اسماء تضحكه تضحك

ثم تقول:

«صدقت أحس بأني مسحورة بك
كيف تمكنت من خطف قلبي..»

ولا يقف الامر عند حد الاعجاب.. بل يحتدم الصراع حول الشاعر الفارس وتأكل الغيرة والحسد قلوب الغواني

ثم تجيء سمية غاضبة وتقول:

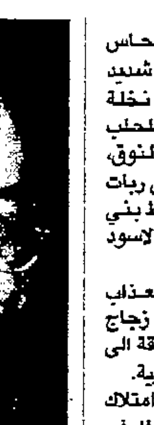
«تخون عهودي؟!
بعيني رأيتك تلثم اسماء
تنشد في وصفها الشعر».

اما عميرة تلك المعشوقة الاخرى فهي شيء آخر.. هي اللهب والدفء.. هي حطب الموقد في الليلة الشتائية:

«عميرة.. آه.. كانت فتاة البراكين
تلمسني فتحول فحمي جمراً
أنار عميرة أشهى أم النار هذي..؟!»



غازي القصيبي



غلاف الكتاب

يستمر «سحيم» يصلي القبيلة ناراً وعاراً يشعل حرائقه في بيوت الشرف.

تخرج القبيلة عن طورها. فشعره اخذ يشب وينمو، ويكبر، يتغنى به الركبان، وتتغنى به النساء وتحفظنه فتيات الحي.

فتقرر القبيلة ان يموت سحيم وان يموت حرقا..!!

وهنا يوظف «القصيبي» الدراما التراجيدية في استشراف النهاية الفاجعة.

فهنا «سحيم» قبل «هاملت» يدرك ان الموت مصيره ونهايته العاجلة. ومع ذلك يستمر في فعله.. «موقفه».. وهذا الموقف هو موقف او هو صفة البطل التراجيدي في الملاحم العظيمة.

انه موقف الفارس الشجاع الصامد الذي لا يزحزحه الخطر ولا يغير موقفه، نثير الموت في سبيل الحرية والانعتاق من الاستعباد.

«اهمس:
مولاي!
أعرف يقترب الموت اعرف
لكنني سألقاه لقياي كل الجميلات
ألقاه ألقاه بالقلب
واللب
ما الموت مولاي؟!
كل الانام يموتون
حتى الحساحس..
...
ما الموت؟!
ما الموت؟!
الموت كان صديقي منذ البداية
كان رفيق خطاي
وفي لحظات التوحد
كنت احس بانفاسه حين يلهث
سحيما!
هو الموت غاليتي»

وتجيء لحظة الموت «الإحراق» وربما كان سحيم اول شاعر عربي يحرق اذا صحت الرواية..

وهنا يستخدم «القصيبي» حساً خاصاً لالتقاط احداث هذا المشهد المثير. يستعمل «القصيبي» عدسة تصويرية حساسة جدا ترصد النبض وتلتقط الصورة بشكل دقيق وماهر.. لا ندري كيف كانت عملية الحرق هذه ولا كيف كانت مشاهدها وطقوسها لكن «القصيبي» يتمثل موقف سحيم العصيب فهو لن يزف الى عرس ولن تقرع له دفوف الفرح، لكنه سيجر الى النار كجيفة، انه يرصد مشاهد حتفه الرهيب.. بأم عينه.. وفي مثل هذا الموقف تتتابع الانفاس الحارة المتواثبة المتتابعة. يسيطر الذهول والفزع يسد منافذ الحس ويعقد اللسان. ولكن سحيم بطل تراجيدي يزداد صلابة وصموداً رغم انه على حافة الهاوية..

انه في قمة التوحد وكمال الاستشعار بإرادته الثابتة. فرغم رهبة الموقف فإنه يتجه بقلبه الى الله وكأنه في محرابه:

«يا ربا
عبدك وحدك
وحدك
آمنت انك ربي وحدك»

هنا رفض صارم وصارخ للعبودية الا لله. هنا رجولة وصمود وثبات:

«وحدك وحدك..
تملك وحدك..
تأمر وحدك..»

وحدك، وحدك: هذه تذكرنا بذلك الموقف الصلب: «أحد. أحد» موقفان متماثلان. زنجيان اسودان يرفضان عبادة الأصنام. اصنام الحجر. او اصنام البشر. يؤمنان بعبادة الله وحده.. وبحرية الانسان وحده.

ويستمر سحيم «القصيبي» يرسم الصورة عن نفسه وهو في حالة الاحتضار:

«وتقترب النار
اسحب كالحبل بالحبل
اترك فوق اللهيب
واسعل واسعل.. اغفو

افيق ارى بعض جسمي دخاناً
أشم الشواء
واغفو، افيق، واغفو..»

ويغفو سحيم ثم يفيق وبين الاغفاء والافاقة كان يردد:

«أحمل فأس العبيد وأهوي به
فوق رأس قرون من الذل»

وظن بنو الحسحاس ان سحيماً غفا اغفاءة ابدية.. ولكن هذا الظن كان ظناً خائباً خاطئاً.. فقد تطامنت القبيلة، وضعفت وتلاشت وطوى التاريخ ذكرها الى الابد.. الا ما خلده «هذا الرقيق» من نقد لاذع وتجريح لا يبرأ مع تتابع الايام وكر العصور. ومن ذا الذي يستطيع ان ينسخ من ذاكرة التاريخ والشعر مثل هذا البيت الذي لحيي ذكر هذه القبيلة حياة نازفة بالذل والمهانة.

«ولقد تحدر من كريمة بعضهم
عرق على جنب الفراش وطيب»

ماتت القبيلة الا من هذا الذكر غير الحسن وظلت روح الشاعر حية حرة تمارس الخلود.. تمارس نشاطها وصخبها وضجيجها ووخزها المر الموجع.

التهمت النيران جسد سحيم وتحول في لحظات الى كتلة رماد ولكن ريح الشعر نثرت رماده نشيداً متصلاً:

«هل تحرق النار شعرا!
تظل القصائد فوق شفاه الرجال..
وفوق رؤوس النخيل..
فكيف يحرق جميع الشفاه..
هل كنت أثار للسود؟
أحمل فأس العبيد وأهوي به
فوق رأس قرون من الذل؟!»

وبعد: فإن مطولة «سحيم» نسق فريد مطعم بقصائد سحيم الشاعر، فجاء بدقة فنية متسقة متناسقة، ايقاعها واحد ولغتها غنية متوهجة، راقية لا تضعف ولا تلين ولا تشط.. لقد كان القصيبي منسجماً مع لغته، وعاطفته فجاء عمله فريداً جميلا بل من اجمل اعمال الدكتور غازي القصيبي.

«سحيم» عمل ملفت للانتباه، يستحق التأمل من قبل النقاد والدارسين.

سببها تقدم الأعضاء في السن واتهام سكرتيرها بالتسلط

الخلافات تعيق عمل لجنة جوائز نوبل

ستوكهولم: تواجه لجنة جوائز نوبل، التي تقرر اسماء الفائزين بها، مصاعب جمة تعيق عملها وقد تؤثر على آلية الاختيار التي تتبعها.

وتعود تلك المصاعب كما تقول صحيفة «ديلي اكسبريس» السويدية الى خلافات وثارات بين اعضاء الاكاديمية السويدية البالغ عددهم 18 عضوا، الذين يمتنع معظمهم عن حضور الاجتماعات الاوروبية لأسباب مختلفة.

وتحتاج لجنة نوبل التي تعلن اسماء الفائزين خلال الشهر المقبل، الى 12 صوتا من اصل 18 لاقرار اسماء الفائزين.

وقد شن آخر الممتنعين عن حضور الاجتماعات البروفسور كوت اهنلاند هجوما على سكرتير الاكاديمية السويدية ستير آلين واتهمه بالتسلط.

ويذكر ان عضوا آخر هو كريستيان ايخمان انقطع عن حضور اجتماعات الاكاديمية منذ عام 1989 بسبب خلاف حول قرار بادانة ايران حول قضية سلمان رشدي. كما ان وارنر اسبنستروم البالغ من العمر 78 عاما توقف عن الحضور لانه لا يحب اللجان والاجتماعات، ولا سنه يسعفه عليها.

ومن المعروف ان ملك السويد غوستاف الثالث حدد قبل قرنين مدة عضوية الاكاديمية السويدية مدى الحياة، بحيث لا يجوز لاحد الاعضاء ان يستقيل بنفسه وقد كان الاعضاء في القرن الماضي ينتمون الى الطبقة الارستقراطية، اما في العصر الحالي فإن معظمهم من الادباء واساتذة اللغة.

وقال سكرتير الاكاديمية السويدية ستير آلين المتهم بالتسلط ان 14 من الاعضاء يكفون لاقرار جوائز العام الحالي، وان الامور تسير على ما يرام داخل اللجان التي تنتهي قريبا من اقرار توصياتها لجوائز العام الحالي 1996. وتبلغ قيمة الجائزة 7.14 مليون كرون 1.1 مليون دولار.

تعتبر من أحدث ما أنتج حتى الآن

المقاتلة الأوروبية الجديدة تعمل بالتفاعل الصوتي

فارنبره: «الشرق الأوسط»

تتأهب بريطانيا والمانيا وايطاليا واسبانيا، وهي الدول الاربع المشاركة في تصميم نموذج المقاتلة الاوروبية «أي اف ـ 2000» التي تعـرض في معرض فارنبره حاليا قرب لندن للحجز على 600 طائرة منها نهاية هذا العام. ويعتقد الخبراء ان الطائرة التي ولدت فكرتها خلال ايام الحرب الباردة تمثل آخر ما ابدعته العقول الهندسية من النواحي التقنية والحربية وحتى التجارية، حيث تعتبر الطائرة الأولى من نوعها التي تستطيع الاقلاع على حلقة تشابه رقم 8 في حركة بهلوانية كما تستطيع الهبوط في مدرج قصير نسبيا.

تصميم مطور

وللتوصل الى هذه الدرجة من القدرات وامكانات المناورة الفائقة تطلبت تصميمات الطائرة ادخال مواد جديدة وطرق تصنيع مطورة اضافة الى المحركات العالية الكفاءة والتقنيات الالكترونية المتقدمة للادارة والتحكم، وتستخدم مواد مركبة من البلاستيك لصنع اجزاء بدن الطائرة لتمكينه من التمويه على الرادارات التي لا تلتقط سوى جزء صغير من مقطعه مما يساعد على عمليات التخفي.

وتوفر المحركات الجديدة من طراز اي جاي 200 قوة دفع اكبر، كما قلت زنة اجزائها بفضل تصنيع ريشاتها من المواد الكاربونية الخفيفة، فيما توفر تصاميم فوهات انبعاث الغازات سرعة تصل الى (1.5) مرة سرعة الصوت. ويمكن ان تزداد الى ضعفي سرعة الصوت. ويهدف تصميم المقاتلة الاوروبية الى تخفيف الاعباء على الطيارين. فرغم انها سوف تحمل كميات من الأسلحة والعتاد والمجسات الالكترونية ونظم التحكم الالكتروني اكثر من اي طائرة مقاتلة مماثلة، فانها مطورة للتحليق مع طاقم من طيار واحد فقط مما يتطلب تجهيزها بشتى الوسائل اللازمة لادارتها بدقة.

ويوفر هذا النموذج الفريد جهدا ضخما في اجراء الاتصالات البشرية بين الطيار والقواعد الأرضية والجوية التي لا تمتاز دوما بدقتها، اضافة الى تشويشها على عمل الطيار، وبدلا من ذلك توفر الأجهزة الالكترونية السهلة الاستعمال المعلومات اللازمة له بدقة متناهية. ومن بين الاجهزة الجديدة هذه تصاميم مطورة لخوذة الطيار واجهزة «الادخال المباشر للصوت» التي تسمح للطيار بتغيير نطاق الترددات العاملة وتغير المشاهد على الشاشات ووظائف عمل الرادارات وطرق ومسارات الملاحة الجوية اضافة الى توجيه الأوامر الصوتية لاختيار اي من الصواريخ اللازمة لضرب المواقع المعادية، فضلا عن مراقبة استهلاك الوقود، كل ذلك بكلمة واحدة توجه عبر الجهاز. ويستقبل الطيار استجابات الأجهزة لأوامره الصوتية باصوات نسائية لطيفة لا تضم الأوامر بل المعلومات فقط تضاف اليها اصوات اطلق عليها «صوت الزوجة»، خاصة بتوجيه الأوامر نحو الطيار ويشتمل القاموس اللغوي للأصوات النسائية على 90 كلمة فقط.

اما خوذة الطيار فتعرض للطيار مشاهد لمواقع تصور في ظروف الاضاءة الضعيفة والصور التي تلتقطها الرادارات والمجسات العاملة بتقنيات الاشعة تحت الحمراء مقدمة اياها بشكل مجسم حتى اثناء التحليقات الليلية، كما تصمم الخوذ بحيث تسمح للطيار بمتابعة المعطيات على الشاشات المجاورة. وتوضع فوق عيني الطيار آلتا تصوير صغيرتان تعملان مع آلة تصوير بتقنيات الاشعة تحت الحمراء توضع على مقدمة الطائرة لتوجيه السلاح الضارب بحركة واحدة من عين الطيار فيما تقوم مجسات حساسة بمتابعة حركة عين الطيار.

بانوراما قتالية شاسعة

وعلى النقيض من الطائرات المقاتلة التقليدية التي تستطيع ضرب الاهداف بزاوية 35 درجة من مقدمة الطائرة تستطيع المقاتلة الأوروبية مسح منطقة شاسعة على شكل بانوراما تمتد الى 180 درجة. لذلك يستطيع الطيار تسديد النار على الطائرات المحلقة خلف طائرته وذلك بتوجيه صاروخ نحو جانب الطائرة ثم القيام بمناورة حادة وتوجيه عينه نحو نظم التحكم في الصاروخ لتعديل مساره وضرب الهدف، اي الطائرات الملاحقة له، كما يستطيع بواسطة جهازه الصوتي توجيه الأوامر لتعديل مسارات الصواريخ او تنويع اتجاهاتها واعدادها.

وقد تم تصنيع ثلاثة نماذج حتى الآن من المقاتلة الأوروبية يجري اختبار عملها. ويؤمل صنع نموذجين جديدين نهاية هذا العام. ويشتمل النموذج الثالث على حركات من طراز اي جاي 200 التي اظهرت التجارب عليها انها تمتاز بكفاءة عالية في اقتصاد الوقود، وذلك بشهادة الطيارين الايطاليين. وقد تمكن الطيارون خلال 150 طلعة اختبارية جوية للنماذج الثلاثة الوصول الى سرعات بلغت ضعف سرعة الصوت. وقد اثبتت الاختبارات نجاح التقنيات الالكترونية الأوروبية بالمقارنة مع التقنيات الأميركية والسويدية حيث تعرضت نماذج الطائرة السويدية «جريبن» للسقوط مرتين والطائرة الأميركية اف ـ 22 للسقوط مرة واحدة، في حين لم تتعرض نماذج الطائرة الأوروبية للخلل حتى الآن.

وفي بداية المشروع شكلت خطورة الطائرات الروسية (السوفياتية سابقا) من طراز سوخوي ـ 27 الهم الاكبر لمصممي المقاتلة الأوروبية، لذلك تم تطويرها استنادا الى اربع مزايا ـ التعجيل وسرعة الدوران واداء الرادارات واخيرا صعوبة اكتشافها من قبل الرادارات المعادية.

واظهرت الاختبارات ان المقاتلة هذه تنجح في 82% من حالات القتال الجوي مع الطائرات الروسية، باستثناء المقاتلة الجديدة سوخوي ـ 37. وهي بذلك تاتي في المرتبة الثانية بعد المقاتلة الاميركية اف ـ 22 التي تنجح في ادائها بنسبة 91% من حالات القتال الجوي. لكن المقاتلة الاميركية سوف تنتج باعداد صغيرة نسبيا ولا تحتوي تقنيات التحكم فيها على اجهزة الادارة بالأوامر الصوتية.

وتتجسد مزايا المقاتلة الاوروبية كذلك في كفاءة تحليقها، ومن المفارقات المدهشة ان تتاتى هذه المزايا في تصميم طائرة لا تتمتع بتوازن واستقرار تام فيما تتمتع الطائرات التقليدية بتصاميم متوازنة تمكنها من التصرف بشكل متوقع، خصوصا لدى حدوث الطوارئ او حدوث خلل في المحركات. وصممت الطائرة الأوروبية بهذا الشكل وذلك من اجل ضمان سرعة تغييرها لمسارها. وهي تصنع على شكل جهاز ذي «اعصاب ثائرة» نسبيا لكنها تدار بكومبيوترات متوازنة تمنع حدوث الكوارث المحتملة.

وتمتلك المقاتلة الأوروبية 13 مخزنا للسلاح تحمل 6500 كيلوجرام منه بضمنها صواريخ جو ـ جو متوسطة واخرى قصيرة المدى وقنابل موجهة باشعة الليزر واسلحة مضادة للدروع. ورغم ان طائرة سوخوي ـ 27 تستطيع حمل اسلحة اكثر فإن قدراتها الدفاعية تقل عن نظيرتها لدى المقاتلة الاوروبية التي يبلغ ثمنها 51 مليون دولار اميركي.

ويطور الباحثون في القوة الجوية الملكية البريطانية ملابس خاصة لطاقم الطائرة الأوروبية المقاتلة تمكنهم من الصمود امام التغيرات السريعة في الضغط وقوى الجاذبية. ويتعرض الطيارون الى احتمال فقدان الوعي، حيث تشير الاحصاءات الى ان 20% من المتدربين الجدد وحتى الطيارين الحاذقين يتعرضون لهذه الحالة في المقاتلات البريطانية. كما ان 30% من هذه الحالات تحصل في طائرات «اف ـ 16». ويتعرض طيارو الطائرات من طراز «اف ـ 22» والمقاتلة الأوروبية الى اجهادات تصل في قوتها الى ما بين 9 و10 اضعاف قوة الجاذبية الأرضية لدى انطلاقهم في عمليات مناورة حادة خلال اقل من نصف ثانية، وفي هذه الحالة تندفع الدماء نحو اسفل الجسم ويفقد الطيار وعيه.

وقد وضعت كلية طب الطيران البريطانية في فارنبره عدة تصاميم لطقم ملابس الطيارين تشتمل على سراويل تضخ الهواء لمقاومة الضغط على الطيار وسترة تسهل عمليات تنفس اضافة الى اطار يوضع على الرقبة لحالات العوم على المياه لدى حدوث الطوارئ.

طائرات مقاتلة حديثة

الطائرة: F - 22
الدولة المنتجة: الولايات المتحدة
الثمن: 55 مليون دولار
السرعة القصوى: نحو 3 اضعاف سرعة الصوت
بدن الطائرة: غير مستقر (يحتاج الى تحكم بالكومبيوترات)

الطائرة: F - 18
الدولة المنتجة: الولايات المتحدة
الثمن: 25 مليون دولار
السرعة العضوى: ضعفا سرعة الصوت
بدن الطائرة: مستقر

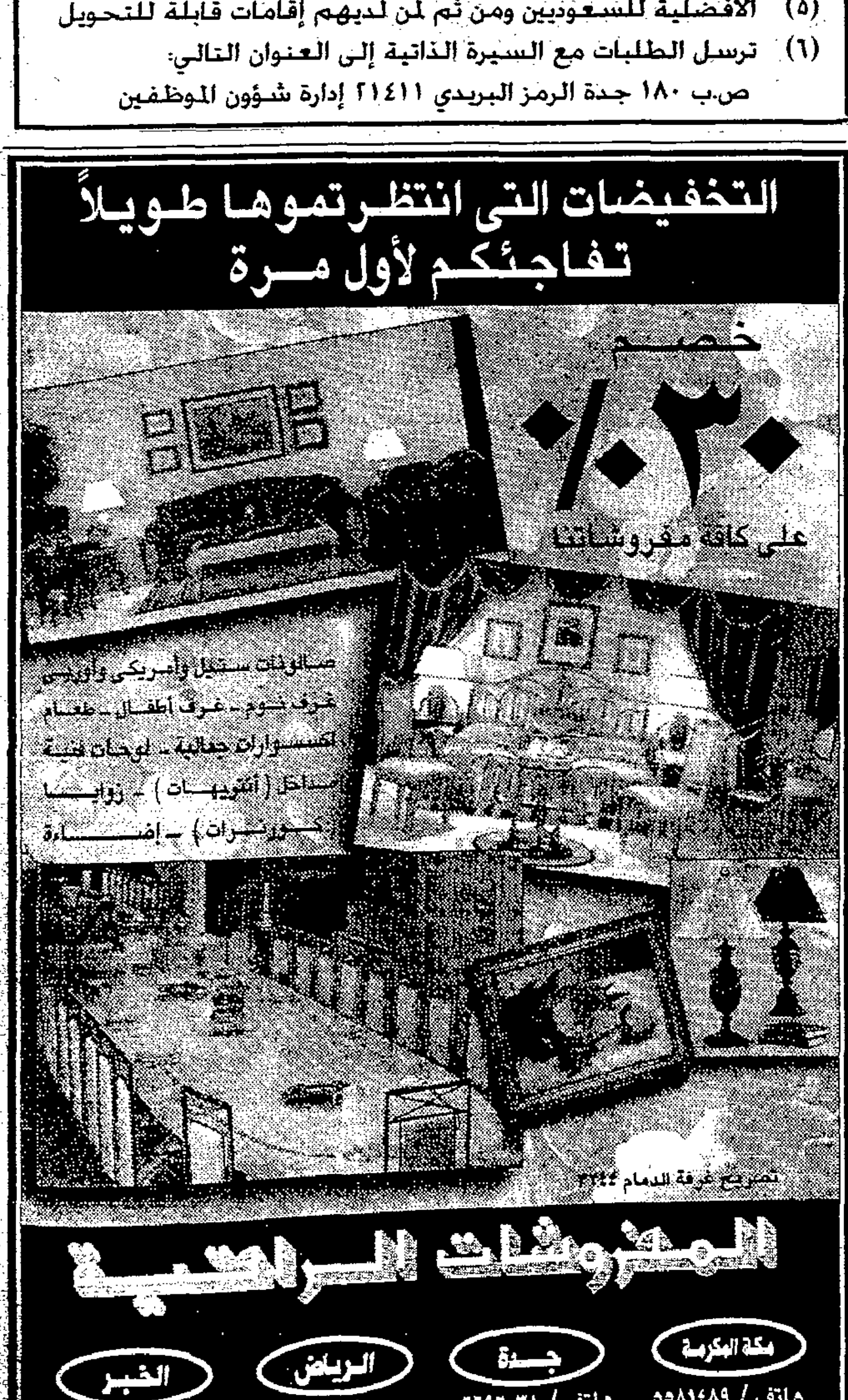
الطائرة: جريبن
الدولة المنتجة: السويد
الثمن: 30 مليون دولار
السرعة العضوى: ضعفا سرعة الصوت
بدن الطائرة: غير مستقر

الطائرة: رافال
الدولة المنتجة: فرنسا
الثمن: 51 مليون دولار
السرعة العضوى: ضعفا سرعة الصوت
بدن الطائرة: شبه مستقر

الطائرة: ميج ـ 29
الدولة المنتجة: روسيا
الثمن: 18 مليون دولار
السرعة القصوى: ضعفا مرة سرعة الصوت
بدن الطائرة: مستقر

الطائرة: سوخوي ـ 27
الدولة المنتجة: روسيا
الثمن: 37.5 مليون دولار
السرعة القصوى: ضعفا سرعة الصوت
بدن الطائرة: مستقر

طقم الطيران: جيل جديد





عرب وعجم



الأمير فيليب — بسام ابو شريف

● الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم امارة الفجيرة في الامارات رعى الحفل الختامي لتكريم الطلبة المتفوقين في النشاطات الصيفية لجمعية الفجيرة الخيرية لهذا العام.

● الامير فيليب دوق ادنبره يرأس اجتماعا للجنة التنفيذية لصندوق تمويل الطبيعة تعقده في قصر بكنجهام الملكي البريطاني، وذلك في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● هاري شاكوبيان المدير التنفيذي لمجلس كنائس الشرق الاوسط الذي يتخذ من مدينة القدس مقرا له، يتحدث في لندن عن المسيحيين في القدس وتحديات السلام. اللقاء تنظمه الحملة الدولية من اجل القدس وسيتم في قاعة معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن مساء يوم الاثنين 30 سبتمبر (ايلول) الجاري.

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد امارة دبي وزير دفاع دولة الامارات التقى اعضاء منتخب شباب الامارات لكرة اليد وهنأهم على فوزهم ببطولة اسيا الخامسة وتأهلهم لنهائيات كأس العالم التي ستقام في تركيا العام المقبل.

● الاميرة آن ترعى حفل العشاء السنوي الذي يقيمه مجلس صناعات الطاقة في لندن، وذلك مساء يوم الثلاثاء الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شارك اول من امس في ندوة سياسية في ستوكهولم حول عملية السلام في الشرق الاوسط عقدت تحت رعاية وزارة الخارجية السويدية.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات ورئيسة الاتحاد النسائي العام ترعى يوم الثلاثاء المقبل الندوة التي تقيمها جمعية المرأة الظبيانية بعنوان «معلم المبدعين» والتي يديرها الدكتور خليفة السويدي وكيل كلية التربية بجامعة الامارات.

● مفتاح دهشوش عضو مجلس النواب اليمني يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية تتخللها بعض الفحوصات الطبية وقضاء فترة راحة واستجمام.

● فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب يتحدث مساء يوم الجمعة 13 سبتمبر (ايلول) الجاري عن امكانية التعاون بين المحامين العرب الممارسين في بريطانيا وزملائهم في الدول العربية. الاتحاد وجه الدعوة للمهتمين لحضور اللقاء الذي سيتم في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

● هيو دانلكي وصل الى دبي لتسلم مهام عمله كقنصل تجاري لبريطانيا خلفا لجون فيتشر الذي امضى ثلاثة اعوام. وقد استقبلهما عبد الرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ونائبه سلطان المنصوري، وبحثا التعاون التجاري بين بريطانيا وغرفة دبي.

● اللواء عادل باسيلي مساعد وزير الداخلية المصري السابق يزور حاليا لندن، حيث اجرى عملية في عينه اليمنى في احد مستشفيات لندن تكللت بالنجاح. ويمضي حاليا اسبوع نقاهة في العاصمة البريطانية قبل عودته الى القاهرة.

جمعية «أصدقاء بلا حدود» الخيرية المغربية تحاول كسر طوق حزام الفقر حول الرباط

الرباط: من عمر عبد السلام

في حي «لبي رقراق» الفقير الواقع في مدينة الرباط تسعى جمعية «اصدقاء بلا حدود» الخيرية الى توسيع الاهتمام بالشرائح المختلفة في المنطقة، وتقدم لها الدعم المادي والتربوي والثقافي في آن واحد. وهذا الجهد الذي تقوم به الجمعية جاء ليعين الجهد الحكومي المؤسس الذي تبذله الجهات المختصة لرفع المستوى المعيشي للسكان في هذا الحي الفقير او في انحاء البلاد بشكل عام.

ويقع حي «لبي رقراق» في اقصى منطقة اليوسفية بالرباط وقد ظهر لاول مرة في عام 1954 حيث شكل غالبية سكانه نازحون من الاقاليم الصحراوية المغربية. والى حدود مطلع الستينات كان الحي عبارة عن اكواخ، ثم تحولت الى بيوت من الصفيح والقصدير والخشب. حتى عام 1982 عندما سعى سكان الحي للاستفادة من مشروع «التنمية الحضرية» الذي قدم مساعدات للسكان لبناء دور من الاسمنت بدعم من البنك الدولي. ولكن المشروع لم يستغل جيدا مما دفع السكان للاتجاه للبناء العشوائي مرة اخرى، نتج عن ذلك مشاكل عمرانية واجتماعية عديدة في ما بعد، من ضمنها تقارب المباني وضيق المساحة الذي لم يمكن من بناء مدرسة او مستشفى داخل هذا الحي الفقير. كما ان المنطقة تعاني من تكدس هائل للسكان، اذ يسكن في الهكتار الواحد اكثر من ثلاثة آلاف و600 مواطن، وتعتبر اعلى نسبة سكان في مدينة الرباط.

وفي هذا الحي تكونت سنة 1963 جمعية تحمل اسم «اعن اخاك» وكانت ذات توجه احساني، تعمل على مساعدة المعوزين في المنطقة، ولكن الجمعية تعثرت ولم تستمر الى ان تم احياؤها مرة اخرى سنة 1985 تحت اسم «اصدقاء بلا حدود» فإلى جانب احتفاظها باهدافها الاولى سعت الى توسيع الاهتمام بالشرائح المختلفة في المنطقة لتقدم لهم الدعم المادي والتربوي والثقافي في آن واحد، لتكون بذلك من اوائل الجمعيات الخيرية التي انطلقت بعد استقلال المغرب سنة 1956، والجمعية الوحيدة في المغرب المنضوية حاليا تحت لواء جمعية متطوعي الامم المتحدة العالمية. ويتكون جل المشرفين على نشاط الجمعية من فريق من المتطوعين المنتمين لقطاعات مهنية مختلفة فـفيهم الاساتذة الجامعيون والمهندسون والمحامون والاطباء وغيرهم. وتتوجه الجمعية نحو ثلاث شرائح رئيسية وهي الشباب والاطفال والنساء حيث يستفيد شباب المنطقة من عدة انشطة داخل مبنى الجمعية المعروف بـ «فضاء المستقبل» الذي يضم عدة اقسام من ضمنها معمل لتعلم الصناعة التقليدية والحديثة. ويشرف حاليا على تدريب هؤلاء الشباب خبير كندي يعد من بين افضل ستة متخصصين في فنيات الزجاج في العالم، جاء متطوعا على تدريب الشباب على فنيات هذه الصنعة، ويعمل المصنع على تجميع الزجاجات الفارغة والمستعملة ثم يعيد صهرها في الفرن ويعيد تشكيلها من جديد.

وقال ميلود عبد الدايم رئيس الجمعية: «طموحنا لا يقف عند معمل الزجاج فحسب لمساعدة الشباب من خلال فضاء المستقبل، بل نعمل حاليا على خلق تعاونيات بمساعدة منظمات دولية ومن ضمنها المنظمة الاسبانية «إنترمون» وبرنامج الامم المتحدة للتنمية، والبنك الدولي». وتضيف «ولهذا فكرنا في انشاء مدرسة خاصة للتدريب والتأهيل داخل مقر الجمعية تضم قسما لتعلم فن النجارة والنقش على الجبس خاصة اننا اكتشفنا ان مجموعة من الشباب العاطلين في هذه الاحياء الفقيرة كانوا يعملون في السابق في دول خليجية ومغاربية، ولظروف خاصة بسوق العمل عادوا من هناك ولم يجدوا وظائف في المغرب، وفيهم عمال مهرة في حرفتي النجارة والنقش». وقال «ان المدرسة المزمع انشاؤها ستعمل على اضافة مهارات لهؤلاء الشباب العاطلين حتى تفتح امامهم آفاقاً رحبة في ميدان العمل، كما نحاول في الفترة القادمة توسيع المكتبة الثقافية للجمعية التي يقبل عليها الشباب للاطلاع على محتوياتها طيلة ايام الاسبوع تحت اشراف استاذ بكلية العلوم في الرباط».



وبالنسبة للنساء سعت الجمعية الى انشاء مقر آخر خاص بالنساء يعرف بـ «المركز الاجتماعي» يوجد به قسم خاص لتعلم الخياطة والغزل والتريكو وتشرف عليه متطوعة تدرب النساء على اعمال الطرز والحياكة، وتستفيد النساء المتدربات من المواد الخام من خيط وصوف وغزل فيقمن بخياطة اشكال عدة من الملابس، ثم يبعنها ويسترد المركز منهن قيمة المادة الخام، الى جانب ان المتخرجات يقمن بشراء آلات للخياطة خاصة بهن يعملن بها في منازلهن حيث يقدم المركز لهن قروضا ميسرة لشراء هذه الآلات، كما يعمل على دعم تعاونيات تكونها مجموعة من النساء المتدربات لشراء عدد من آلات الخياطة وهذا يخلق رواجا اقتصاديا داخل الحي، كما يضم المركز قسما خاصا لتعلم فنون الطبخ تشرف عليه استاذة جامعية متطوعة تعلم الفتيات كل فنون الطبخ وصناعة الحلويات بهدف تكوين ربات بيوت ماهرات في هذا المجال، اضافة الى اتاحة الفرصة لبعضهن للحصول على وظائف في هذا الميدان. ويقيم المركز الذي افتتح سنة 1995 محاضرات تلقى على نساء الحي ثلاثة ايام في الاسبوع يطلق عليها «ايام التواصل» حول البيئة والصحة وتربية الاطفال ومواضيع اجتماعية مختلفة، وتوجد داخل المركز فصول لمحو امية النساء.

ويهتم المركز بالاطفال بشكل خاص، ويقول عمر رشاد، مدير المركز: «اطفال في الشوارع» هم اولئك اليافعين الذين يعودون من مدارسهم ليرموا كتبهم وحقائبهم ثم ينطلقون مباشرة الى الشارع للعب ويعودون في المساء للنوم، ولسد الفراغ الذي يعاني منه اطفال الاحياء الفقيرة والذي يولد الكثير من الظواهر السلبية كتعلم التدخين والاتجاه نحو ادمان المخدرات اتجهنا نحو تأسيس عدة انشطة داخل المركز الاجتماعي لتمتص اوقات فراغ الاطفال بعد عودتهم من المدارس الى بيوتهم واثناء العطلات الاسبوعية، حيث خصصنا قاعات تقام فيها صباحيات وامسيات تقدم فيها الاناشيد والالعاب الهادفة والمسرحيات التربوية والرسوم وكل ما لا يمكن الحصول عليه من وسائل ترفيه.

ولا يكتفي المركز بالانشطة داخله، بل ينظم خلال عطلة الصيف الطويلة التي تمتد حوالي 75 يوما، معسكرات ومخيمات على الشواطئ والغابات لابناء هذه الاحياء. وفي داخلها يتم صقلهم تربويا بواسطة المحاضرات والندوات والالعاب وكل ما من شأنه المساهمة في نزع بذرة الانحراف التي تجد لها مناخا مناسبا في الاحياء الشعبية. ويعمل المركز من حين لآخر على توزيع جوائز تشجيعية للمتفوقين من الاطفال في مدارسهم حتى يكون هناك حافز للجميع نحو التفوق وحب التعليم. ويحرص المركز على تنظيم برامج خاصة في الاعياد والمناسبات الدينية والوطنية كالاسواق الخيرية يشارك فيها الاطفال وتخصص مردوديتها لتموين نشاطات الجمعية المختلفة.

فتاة مغربية تتعلم فن الخياطة داخل مقر الجمعية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

كلم عن كلم

صدور كتاب او ديوان شعر جديد أشبه بولادة طفل عند صاحبه. كلتا المناسبتين مدعاة بشر يحتفل بها وتزف التهاني بصددها وتقال الاشعار تبركاً بها. هكذا اعتاد الشعراء على نظم شيء يهنئون به اخوانهم ويشيدون بعملهم في مثل هذه المناسبة. وكان من ذلك ما قاله احمد شوقي لأمين نخلة عند اصدار ديوانه الجديد «دفتر الغزل».

ولم يدع شوقي المناسبة تمر دون ان يتبجح بنفسه وبإمارته للشعر:

هذا ولي لعهدي
وقيّم الشعر بعدي
فكل من قال شعراً
في الناس عبد لعبدي
كان نفح أمين
من نفح بان ورند
او من عناق التصابي
وقرع خدّ بخد
او من حديث «ابن هاني»
يعيد فيه ويبدي
او من حنين الهوادي
الى العرار ونجد
ديوانه زف طيب
ونشره نشر ورد
والعصر عصر «امين»
خير، ومطلع سعد

وفي مناسبة اخرى أصدر الشاعر اللبناني فوزي عطوي ديوانه «شموع المعبد». وقد جاءت مقدمة الديوان شعراً من نظم فؤاد الجرداق. قال فيه منوها بمنحاه التجددي:

رقص الجمال على «شموع المعبد»
وهفا يتيه بنورها المتوقد
وعرائس الغزل العفيف تمايلت
سكرى تميس بشعرها المتجدد
غيد تطل من الكوى مكحولة
من طيف اضواء الشموع بمروَد
عبثت بأوتار القلوب ووقّعت
لحن الخلود على مزاهر «معبد»
طوراً يعريها الخيال وتارة
يكسو مفاتنها العفافه فترتدي
خطرات فكر لا تتاح لساير
وبنات سحر لا تباح لمجتدي
تتضاحك الأوزان في أوزانها
كالغيد دغدغها المتيّم باليد
ينساب في اذن الزمان رنينها
كالجدول المعطار في الروض الندي

وقال حفني ناصف في كتاب صدر لأحد اخوانه مشيداً ببلاغته:

هيهات يوجد في الوجود نظيره
او ان يضاهيه سواه ولو نطق
او ان يجيء فتى بمثل صفاته
لو كان بحراً في البلاغة وانغلق
هذا هو القول الحقيقي الذي
يعني به وسواه حبر على ورق

بيروت تستضيف ندوات تحكيمية يشارك فيها قانونيون عرب وأوروبيون

بيروت: «الشرق الأوسط»

قررت اللجنة التنفيذية للجمعية اللبنانية للتحكيم استضافة عدد من الندوات التحكيمية في بيروت، ودعوة علماء قانون من العالم العربي واوروبا للمشاركة فيها.

وتضمنت قرارات اللجنة التنفيذية التي اتخذتها في اجتماعها الاخير، دعوة الدكتور محمد ابو العينين رئيس مركز تحكيم القاهرة وبوكشتيجل رئيس محكمة لندن التحكيمية لزيارة بيروت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لإبرام اتفاق تعاون تحكيمي مع المركزين التحكيميين العربي والاوروبي.

كما تضمنت القرارات تكليف الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم بالاجتماع مع روبير بريتر رئيس محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية الجديد ودعوته لزيارة لبنان والقاء محاضرة عن التحكيم والتجارة العربية ـ الاوروبية.

وقررت اللجنة التنفيذية للجمعية اللبنانية للتحكيم تنظيم ندوة تحكيمية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يتحدث فيها الدكتور يحيى الجمل (ممثل مصر في محكمة التحكيم الدولية) والدكتور محمد الهوشان (ممثل السعودية في محكمة التحكيم الدولية) والبروفسور فيليب فوشار (فرنسا) والبروفسور جيورجيو برنيني (وزير التجارة الايطالي السابق ورئيس مجلس التحكيم الدولي السابق) والمحامي حميد الاندلسي (ممثل المغرب في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية)، بالاضافة الى مجموعة من المحامين والقضاة اللبنانيين المختصين بالتحكيم.

كما قررت الموافقة على ضم الدكتور شفيق محرم الى المحكمة التحكيمية العليا التي تشرف على سير المحاكمات التحكيمية وتعيين المحكمين، لضرورة تطعيم المحكمة الى جانب رجال القانون برجال الاعمال والاقتصاد واصبحت المحكمة التحكيمية مؤلفة من القاضي اميل ابو خير رئيسا وشفيق الوزان نائبا اول للرئيس والقاضي بشير بيلاني نائبا للرئيس والبروفسور سليم الجاهل وسمير الجسر والقاضي جورج جريصاتي والقاضي عبد الكريم سليم والدكتور شفيق محرم والاستاذ البير لحام والقاضي جورج ملاط والقاضي سامي يونس.

وقررت اللجنة التنفيذية للجمعية توزيع النظام التحكيمي، الذي جرى اقراره وطبعه، على المحامين ورجال الاعمال وكل الاوساط التجارية والصناعية والمصرفية في لبنان، وكل غرف التجارة العربية وترجمته للفرنسية والانجليزية وتعميمه على اوساط التجارة العربية الاوروبية بالتعاون مع الهيئة العربية للتحكيم. كما قررت تقديم نسخة من مجلة التحكيم اللبنانية، التي اشرف على العدد الاول منها ـ صدر اخيرا ـ الدكتور ابراهيم نجار، لجميع مراكز التحكيم العربية والاوروبية وكذلك لغرف التجارة العربية.

كليات التقنية العليا في الإمارات تستقبل اليوم 6800 طالب

ابوظبي: من عبدالعزيز الصديقي

تبدأ اليوم الدراسة في كليات التقنية العليا بدولة الامارات في مستهل عامها الدراسي الجديد بعد ان فرغت ادارة الكليات من اجراءات القبول والتسجيل للطلبة الجدد والتي اكتملت يوم الاربعاء الماضي.

وقال الدكتور سليمان الجاسم مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة في الكليات ان اجمالي طلاب وطالبات الكليات زاد على 6800 طالباً وطالبة منهم 3154 طالباً و 4712 طالبة مقارنة مع 239 طالباً وطالبة انتظموا في الدراسة بالكليات عند انشائها عام 1988. واشار كذلك الى ان المبنى الدائم لكلية الطالبات في العين قد بدأ في استقبال قسم من الطالبات بانتظار ان يكتمل العدد خلال العام الحالي عقب انجاز المراحل النهائية من مشروع انشاء مبنى الكلية الذي تبرع به الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد امارة ابوظبي.

ويذكر ان كليات التقنية العليا قامت هذا العام بانشاء عدد من المباني الدائمة للكليات بقسميها البنين والبنات في كل من ابوظبي ودبي والعين، وراعت ان يكون حجم هذه المباني متوافقاً مع احدث ما توصلت اليه النظريات الهندسية في بناء الكليات في العالم وذلك لخدمة العملية التعليمية التقنية ومعبراً عن البيئة العربية الاسلامية مع قدرتها على تلبية الحاجة للتوسع المستمر في البرامج الدراسية للكليات في المستقبل. وتم التركيز بشكل اكبر على مراكز مصادر التعليم في هذه المباني، حيث تم تخصيص مساحات واسعة لهذه المراكز لتساعد الطلبة في البحث عن المزيد من المعرفة.

تطور مدينة أم الجمال التاريخية لاستقطاب السياح للأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت الحكومة الاردنية بتنفيذ خطة لتطوير مدينة ام الجمال التاريخية سياحيا والاستفادة من موقعها وآثارها في استقطاب السياح للاردن وخاصة من عشاق زيارة المناطق الصحراوية. وتتضمن الخطة انشاء مركز للزوار بالقرب من المواقع الاثرية للتعريف بالمنطقة والحضارات والشعوب التي تعاقبت عليها على مر العصور واقامة منشآت لاستخدامها كمرافق عامة تمهيدا لانشاء استراحة سياحية في الموقع لتمكين السياح من الاقامة فترة اطول.

كما تتضمن اعداد النشرات السياحية الخاصة بهذا الموقع باللغات الاجنبية واهميته التاريخية وموقعه الاستراتيجي على مشارف الصحراء ومراحل تطوير الحياة البشرية وانماط الحياة الانسانية التي عرفتها هذه المدينة التاريخية والاحداث التاريخية التي شهدتها منذ ان بلغت اوج ازدهارها في عهد الانباط في القرن الاول قبل الميلاد وحتى القرن الثامن الميلادي حيث هجرت المدينة بعد ان دمرتها الزلازل.

وتشمل الخطة كذلك توظيف الممرات داخل الموقع الاثري وازالة العوائق ليتمكن السياح من التنقل داخلها ووضع الاشارات اللازمة لارشاد السياح للمواقع والآثار التي يرغبون بزيارتها.

وعلى المدى البعيد تتضمن الخطة دعوة الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بالآثار مثل اليونسكو والمركز الاميركي للبحوث الشرقية للمساعدة والمساهمة في اجراء الحفريات الاثرية والتنقيب عن الآثار في هذا الموقع وتوفير الاموال اللازمة لترميمها.

وقد فرغت دائرة الآثار العامة في الاردن من اجراء حفريات اثرية في موقع المعبد النبطي وقصر الحاكم العسكري الروماني «برتيريوم» بالاضافة الى حفريات اخرى مع بعثات تنقيب اجنبية داخل الموقع الاثري وشرقيه اسفرت عن اكتشاف بعض البيوت الاثرية القديمة العائدة للفترة البيزنطية.

كما قامت دائرة الآثار بترميم القناة النبطية الموصلة الى البركة القديمة واعادة تسييج الموقع الاثري واحاطته بالاسلاك الشائكة لحمايته والمحافظة عليه وجعله مركز استقطاب للسياح الاجانب.

وتقع مدينة ام الجمال التاريخية على بعد 55 كيلومترا الى الشمال الشرقي من العاصمة الاردنية وعلى بعد 11 كيلومترا من الطريق الدولي بين عمان وبغداد على هضبة بازلتية وهي مبنية بالحجارة البازلتية السوداء التي تغطي مختلف بادية الشام.

وكانت ام الجمال مركزا تجاريا وعسكريا للانباط الذين امتد نفوذهم من العقبة جنوبا وحتى دمشق شمالا خلال القرن الاول قبل الميلاد، وتعاقب عليها الاغريق والرومان والبيزنطيون.

مؤتمر طبي يبحث قضايا الصحة في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنظم الجمعية الطبية الكويتية وبمشاركة 25 رابطة علمية تعمل تحت مظلتها في الكويت المؤتمر الطبي العاشر تحت رعاية الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الكويت في الفترة من 23 ـ 27 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت شعار «الصحة.. مسؤولية مشتركة».

واعرب الدكتور صلاح العتيقي رئيس الجمعية الطبية الكويتية عن ارتياحه للتجاوب الذي وصل اليه المؤتمر حتى الآن من الاطباء من داخل وخارج الكويت، حيث بلغت الملخصات المقدمة حتى الآن 258 ملخصا ويتوقع ان تتعدى عدد الابحاث 300 بحث.

واضاف العتيقي ان هذا المؤتمر يعتبر مهرجاناً كبيراً للأطباء يحوي جوانب اجتماعية وثقافية وترفيهية فضلا عن الجانب الاصيل فيها وهو الجانب العلمي، ويعتبر في النهاية نافذة متجددة يطل من خلالها العالم على النهضة الصحية الكويتية.

كما اعلن الدكتور العتيقي عن تمديد فترة استقبال ابحاث المؤتمر الطبي العاشر حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقال ان اللجنة العليا للمؤتمر قد قررت ذلك بناء على الطلبات المتكررة للأطباء العائدين من الاجازة الصيفية لإعطائهم فرصة للمشاركة في المؤتمر عبر تقديم تجاربهم المهنية وابحاثهم.

الندوة الدولية الثانية للتواصل بين الثقافات في طنجة

طنجة: «الشرق الاوسط»

تحتضن مدينة طنجة في الفترة ما بين 9 و11 من سبتمبر (ايلول) الحالي الندوة الدولية الثانية للتواصل بين الثقافات تحت شعار «التنوع الثقافي واستراتيجية تدريس الاتصال الجماهيري».

وسيشارك في هذه الندوة، التي تنظمها جمعية اساتذة وأطر مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، بتعاون مع الرابطة العربية الأميركية للأساتذة للاتصال وبمشاركة الشبكة الاخبارية سي. إن. إن، عدد مهم من الجامعيين والمختصين من المغرب والجزائر وتونس ومصر والكويت والعراق والامارات العربية المتحدة وفلسطين والأردن وسورية وتركيا واسبانيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية.

وتدور اعمال هذه الندوة على شكل جلسات عامة وورشات عمل مختصة يتم التطرق فيها لعدة محاور تتعلق اساسا بمدخل للاستغلال التكنولوجيا الحديثة قصد بلورة مناهج تدريس ملائمة، منها كيفية تدريس الصحافة المكتوبة في عصر الثورة الالكترونية، والمنهجية الجديدة في تدريس العلاقات العامة والاشهار والتنوع الثقافي والترجمة ومشكلة الآراء الجاهزة والحوار الثقافي والنظام الدولي الجديد، ثم الاتصال في العالم العربي: الحاجيات والاسبقيات، والتواصل بين الثقافات واشكالية التوافق.

اخبارهم في كل مكان

● للتشكيليين المغاربة عبد القادر غربال وابراهيم عامري وعفيف بناني يقيمون معرضا مشتركا لأحدث اعمالهم الزيتية في رواق فندق «سفير» في الدار البيضاء من 11 الى 19 سبتمبر (ايلول) الحالي.

● الشاعران عبد اللطيف اللعبي ومحمد بنيس يمثلان المغرب في المهرجان الدولي العشرين للشعر، المقام في بلجيكا من 5 الى 9 من الشهر الحالي، والذي يرأس دورته الحالية الشاعر العربي محمد ادونيس، وتتركز اعماله حول «الشعر والحلم... او قوة التخيل» من خلال مجموعة من النقاط الاساسية مثل «الحلم والشعر الميتافيزيقي» و«الحلم وشعر المجهول».

● الدكتور سميح رمضان لاوند استشاري امراض القلب ورئيس قسم القلب بمركز دلة للقلب في الرياض وزميل الكلية الكندية للأطباء وزميل كلية القلب الاميركية، باشر عمله بمستشفى دلة بعد زيارة للولايات المتحدة الاميركية حضر خلالها مؤتمر التقنيات المتطورة لتقويم الشرايين التاجية ومؤتمر الكلية الاميركية لأطباء القلب في فلوريدا.

● المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ينظم اليوم دورة لتعليم اللغة العربية تستمر لمدة اربعة اشهر وبمعدل اربع ساعات يوميا. ويستفيد من هذه الدورة التعليمية المتخصصون في مجال اللغات والعاملون في الجمارك والجوازات والاعلام الامني. وتهدف الدورة الى تحقيق جملة اهداف تتمثل في اعداد الدارسين وتأهيلهم لتعلم قواعد اللغة العربية الاساسية والالمام بأسس القراءة والكتابة بالعربية، وذلك من خلال المادة المكتوبة والمسموعة والمرئية والاستخدام الامثل للقواميس والمعاجم.

● رفيق ازحيمان مدير عام المبيعات والتسويق في فندق جدة «انتركونتننتال» يغادر الى جوهانسبرج لحضور مؤتمر السوق الافريقي للسياحة.

● علي محمد العمري مدير شرطة النسيم شرق العاصمة السعودية تلقى التهاني من الزملاء والاصدقاء والمعارف بمناسبة ترقيته من رتبة مقدم الى رتبة عقيد.

مواليد

● عبد الرحمن عبد الله الزيلعي السكرتير الثاني بسفارة اليمن لدى مصر رزق وحرمه مولودا في القاهرة. وقد تلقيا التهاني من الزملاء والاهل والاصدقاء.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم- السبت 24 ربيع الآخر 1417 هـ 1996/9/7م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6493
London - Saturday - 7 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6493

الاسكوتلنديارد تحقق مع سيدة لبنانية بشأن الحادث

العثور على الفتاة المصرية المختطفة من هايدبارك

لندن: من محمد الشافعي

باشرت شرطة الاسكوتلنديارد التحقيقات مع سيدة لبنانية حول مدى تورطها في اختطاف الفتاة المصرية (فلسطينية الأصل تحمل وثيقة سفر مصرية) مها ابو زهري (15 عاما) من حديقة الهايدبارك وسط لندن منذ نحو ثلاثة اسابيع. وكانت «الشرق الأوسط» اول مطبوعة تنشر تفاصيل الحادث الذي اثار قلق ابناء الجالية العربية في بريطانيا.

ونكرت سعادة ابو زهري والدة الفتاة المختطفة التي عادت الى اهلها أول من امس، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «لقد مرت بنا ساعات رهيبة، ولم نكن نتصور ان تتحول رحلة السياحة الى ربوع بريطانيا هربا من حر الدوحة التي نقيم فيها الى هذه المعاناة، واستبد اليأس بنا، وكنا نقضي نهارنا في التجول بين اماكن التجمعات العربية بوسط لندن بحثا عن ابنتي مها، او الذهاب الى مركز الشرطة أو الاتصال بالاسكوتلنديارد بحثا عن اي معلومات جديدة تقودنا اليها».

وعن اختفائها تقول والدة مها: لقد ذهبت مها مع شقيقاتها سمر (12 عاما) ورانيا (20 عاما) وخلود (16 عاما) الى حديقة الهايدبارك عصر يوم 20 اغسطس (آب) الماضي، وقرب البحيرة هناك انشغلت اخواتها عنها، وتأخرت مها عنهن في السير بسبب اصابتها بعاهة حركية في احدى ساقيها، ووقفت هناك على أمل ان ترجع اخواتها للبحث عنها، عندما تقدمت منها سيدة لبنانية واخذت تتحدث اليها واقترحت عليها ان تأخذها بسيارتها لمقابلة شقيقاتها قبل ان يغادرن الحديقة. وتضيف الأم: لقد قادت السيدة اللبنانية مها الى منزلها وهناك بدأت في عملية غسيل مخ لها حول تحريمها لكل شيء، حتى التلفزيون اصبح حراما، وتقول الأم ان الفرج جاء بخطأ غير مقصود من السيدة اللبنانية عندما اخذت مها الى هيئة الضمان الاجتماعي لصرف مستحقات لها عن اقامتها في بريطانيا، فقام الموظف المسؤول بابلاغ الشرطة بعد أن كان قد رأى صورتها في النشرة الاخبارية بالتلفزيون البريطاني.

وتؤكد الأم «ان مها بخير، ونحمد الله ان عائلتنا ستعود الى الدوحة خلال ايام وكل افرادها موجودون وبخير، غير ان ذكرى رحلة السياحة اللندنية ستظل عالقة في اذهاننا ابد الدهر».

الإعصار «فران» يضرب الساحل الشرقي للولايات المتحدة ويقتل 7 أشخاص

ميرتل بيتش (الولايات المتحدة)- اف.ب: قتل سبعة اشخاص على الاقل نتيجة الاعصار «فران» الذي ضرب مساء اول من امس سواحل كارولاينا الشمالية والجنوبية ورافقته رياح قوية بلغت سرعتها 185 كيلومترا في الساعة وفق ما افادت اجهزة الاحوال الجوية الاميركية.

وأدى الاعصار الى مقتل امرأة في السادسة والستين بعد ان انقلبت سيارتها واصطدمت بشجرة على حافة الطريق السريع.

كما قتل رجل مطافئ في منطقة درام وشخصان آخران في رالي نتيجة اصطدام سيارتهما واثنان آخران في جونستون بسبب وقوع شجرة ضخمة عليهما. وفي اونسلو قتلت امرأة نتيجة سقوط شجرة عليها ايضا.

وكان مركز الاعصار قبالة كايب فير في كارولاينا الشمالية وقد خلف امطاراً غزيرة على المنطقة باسرها. ولم يعرف حتى الان حجم الاضرار المادية.

وقد انقطعت الاتصالات الهاتفية مع هذه المنطقة ولم تعد بعض الطرقات سالكة. كما انقطع التيار الكهربائي عن بعض الاحياء. وكان حاكم كارولاينا الجنوبية ديفيد بيسلي امر يوم الاربعاء الماضي باجلاء 500 الف من سكان الساحل والجزر القريبة من الشاطئ.

وكان اعصار «هوجو» قد اجتاح كارولاينا الجنوبية ولاسيما مدينة تشارلستون في العام 1989 مخلفا خسائر بلغت ثمانية مليارات دولار.

مسار الإعصار «فران»

قتل الاعصار «فران» سبعة اشخاص على الاقل حتى يوم امس حين ضرب ولايتي نورث كارولاينا وساوث كارولاينا في الساحل الشرقي للولايات المتحدة.
وقد اجلي اكثر من 200 الف من سكان المناطق الساحلية المعرضة للاعصار، كما اغلقت محطات الطاقة النووية

الولايات المتحدة
الخارطة الرئيسية
واشنطن العاصمة
فيرجينيا
نورث كارولاينا
فايتفيل
ساوث كارولاينا

بلغت سرعة الاعصار حوالي 193 كيلومترا في الساعة

مقاطعة درام
قتل رجل اطفاء

رالي
قتل شخصان نتيجة اصطدام سيارتهما بشجرة ساقطة

مقاطعة جونستون
قتل شخصان نتيجة سقوط شجرة عليهما

مقاطعة اونسلو
قتلت امرأة نتيجة سقوط شجرة عليها

ساوث بورت
خسائر مادية كبيرة

ساحل ميرتل
تحطم خطوط التيار الكهربائي

قتلت امرأة بسبب اصطدام سيارتها بشجرة ساقطة

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

نسيج الحياة!

تستيقظ مندفعا.. تسرع الى ملابسك.. الى الاغتسال السريع.. الى السيارة.. هناك الف مهمة تريد ان تقضيها هذا اليوم.. في المساء تعود منهكا مرهقا لم تنجز ما طلبت او ما رجوت.. وهكذا تمر الأيام وينقضي العمر.

الخبراء يقولون لك.. توقف.. انت لا تستمتع بحياتك ولا تحقق النجاح المطلوب.. يقولون لك.. استيقظ ساعة قبل موعد يقظتك العادية.. هذه الساعة ملكك انت وحدك.. اعد لنفسك شرابك المفضل.. تمدد في فراشك وانظر الى اليوم الذي بدأ.. ماذا تريد ان تفعل فيه.. وكيف تفعله.. حدد الساعات والأشخاص والاعمال.. وأضف الى هذا بعض الجمال والمرح والتفاؤل.

الجمال ان تؤدي عملك وانت مبتسم.. قابل الناس برقة وترحاب واحترام.. افعل ما بوسعك لمساعدتهم.. قل شيئاً لطيفاً يدفع للابتسام.. مرن ذهنك على ان يخرج اقصى ما عنده من مهارة عملية ولفظية.. قل ان شاء الله وانت تعنيها.. اضف الى يومك دقائق للرياضة.. من الممكن صباحا.. من الممكن اثناء العمل.. من الممكن بعده.. تحرك بعد كل 45 دقيقة جالسا.. تحرك داخل مكتبك خمس دقائق.. معنى هذا انك ستتريض نحو ثلاثين دقيقة وهذا يكفي.

عندما ينقضي اليوم وتعود الى البيت فكر في ما انجزت وما لم تنجز.. اسأل نفسك ما اذا كنت قد انجزت عملك بمهارة ودقة وجمال.. اسأل نفسك لماذا لم تنجز هذا العمل او ذاك.. كيف نسيت ان ترسل برقية تهنئة.. او برقية عزاء.. لماذا لم ترد على خطاب صديقك الذي تأخر كثيرا!

هل انتهيت من محاسبة نفسك.. وتناولت طعامك وجلست مع زوجتك واولادك.. اذن استمع الى بعض الموسيقى.. اقرأ كتابا.. تفرج على التلفزيون.. تسلل الى فراش نومك عندما تشعر بالرغبة في النوم.. فرغ ذهنك من المشاكل.. لا تنم وانت تحمل هموم اليوم والغد!

عندما تستيقظ في الصباح كرر ما فعلته بالأمس.. ساعة مبكرا.. تخطيط لليوم القادم.. رياضة.. ابتسامة.. مرح.. تفاؤل.. استبعاد مشاعر الحقد او الكراهية.. اتكال على الله ولا تواكل.. هذا هو نسيج الحياة.. ويمكن ان تضيف شيئا هنا وشيئا هناك حسب هواياتك ومزاجك.. والحياة تسير.

صباح الخير
سمير عطا الله

ألحان من النافذة المقابلة (2)

اذن، لم تعد جدران بيروت متجانبة ولا شرفاتها متكئة على بعضها البعض. وهذا الصيف انتقلنا، مرغمين، او «مرغم اخاك لا بطل»، الى تلة مشرفة على بيروت. وانا اشعر، خارج بيروت، بالعراء، في عز الصيف او في زخ المطر. لكن الكلمة الأخيرة في البيت لم تعد لي. انا، بالافضلية وحق الأبوة، لي الكلمة الأولى. الكلمة الأخيرة مقسمة بين ابني وابنتي او للمزيد من الدقة، بين ابنتي وابنتي. فاذا حاولت ان اعترض في المساء جاءت لي في الصباح بصحن الفاكهة وبدأت النقاش من جديد قائلة: «بابا!» وينتهي الأمر.

بناء على هذه «الجفاصة»، والعناد والمناعة الأبوية والشراسة الحادة، خضع «البابا» وخرج من بيروت الى ديار الغربة على بعد 20 كيلومترا او 200 أو الفين. مثل بعضها! وقد اسعدنا قبل كل شيء وتشرفنا بطلعة صاحب المبنى الذي يبدو وكأنه خارج للتو من أحد كتب الجاحظ. ولحضراتكم ان تنتقوا عنوان الكتاب. ما عدا، طبعا، البيان والتبيين. وبالاضافة الى مؤلفات العزيز الجاحظ عليكم بمسيلمة. ومروا على اشعب. وتوقفوا ما تحملتم.

كانت في المبنى المقابل شرفات كثيرة. وفي المساء يجلس اصحابها يتسامرون. لكن المسافة بينهم وبيننا لم تكن كافية لا لان نسمعهم ولا لأن نتبينهم. وذات مساء فوجئنا بالزوجين قبالتنا تماما يقفان فجأة ويتصارخان. ثم بدا وكأن الزوج سوف ينهال على الزوجة المسكينة بالضرب، لكنه عاد فتراجع. إلا ان الأيدي ظلت تهدد بعضها بعضا، والزوجة تقوم وتقعد والرجل يرفع يده كمن يرفع سيفا. وقلت لزوجتي ماذا نفعل؟ قالت «ماذا نفعل؟ ندخل الى البيت. الأمر ليس من شأننا». قلت، نتصل بالشرطة! قالت «اولا نسيت حضرتك ان لا هاتف لدينا واننا لا نعرف رقم الشرطة، ثم ما دخل الشرطة في خناقة بين زوجين».

اخترنا الحل الأنسب! دخلنا الى البيت. وسمعت نصيحة زوجتي التي قالت «بكرا بيروقوا، اتركهم! تركناهم. وفي اليوم التالي عدنا الى الشرفة. وعاد اهل الشرفات المقابلة الى شرفاتهم. وعاد الزوجان. وكانا هادئين يتسامران، فقالت زوجتي «ألم اقل لك اتركهم بيروقوا لوحدهم!» وقبل ان تكمل جملتها رأيناهما يقفان من جديد، هذه المرة في يد كل منهما ورقة طويلة. ثم راح مشهد الأمس يتكرر والأيدي ترتفع وتهبط من دون ان تلتقي، والرجل يزأر. او هكذا كان يخيل الينا! شعرنا بالنكد من جديد. وقمنا مع الأولاد الى الداخل، لا عين ترى ولا قلب يوجع. لكنني ابلغت العائلة انني سانتقل الى مكان آخر وليفعلوا ما يشاؤون. وقالت زوجتي «قبل أن ننتقل لماذا لا نسأل عن الجماعة فربما هي مسألة عابرة». قلت، من نسأل ونحن لا نعرف احداً هنا. قالت «نسأل صاحب المبنى». قلت، من، اشعب! العياذ بالله. قالت «انني انا اسأل زوجته غداً».

وفي الغد نزلنا الى دار اشعب ووقفنا في بابه لكي لا نطأ عتبته. وقلت له ما هي حكاية الجيران قبالتنا لا يكفان عن الشجار؟ قال اشعب «من منهم». واشرت الى الشرفة فضحك اشعب. وقال ان الزوجين من اشهر ممثلي لبنان. وفي الصيف يراجعان ادوارهما احيانا على الشرفة».

ورحنا ننتظر دورين جديدين للزوجين السعيدين، تكون فيهما انغام تغني من الشرفة المقابلة بدلا من حوارات الأيدي.

110 ملايين لغم مزروع و100 مليون مرشح للزرع

الأطفال هم معظم ضحايا الألغام في العالم

كولون: من ماجد الخطيب

نشرت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (اليونيسيف) من مقرها الالماني في كولون دراسة جديدة اعدتها حول العلاقة بين الالغام والاطفال بتكليف من الامم المتحدة. وتوصلت الدراسة الى نتائج خطيرة مفادها ان الاطفال في 68 دولة في العالم هم الضحية الأولى للالغام المضادة للبشر، وان خمس عدد القتلى في العالم بتأثير الالغام هم من الأطفال تحت سن 17 سنة. ولا يعود سبب هذا التقدير حول ارتفاع ضحايا الاطفال الى نسب احصائية تعتمد عدد الوفيات فحسب وانما الى حقائق طبية اثبتتها الدراسة وتشير الى ان الاطفال الذين نجوا من الموت بتأثير الالغام فقدوا اعضاء من اجسادهم اكثر مما فقد البالغون بسبب صغر حجمهم وقرب اعضائهم الجسدية الخارجية والحيوية من الارض. هذا اضافة الى جهل الاطفال باللغة وعدم انتباههم الى اللافتات التي تحذر من وجود حقول الالغام.

ويتركز 85 في المائة من ضحايا الالغام في ثلاثة بلدان هي افغانستان، انجولا وكمبوديا حيث يقدر عدد الالغام المزروعة في اراضيها بـ28 مليون لغم. واذ نجحت دولة الكويت بتوظيف مليار دولار في سبيل ازالة الالغام التي زرعها العراق في اراضي الكويت اثناء غزوه لها فإن دول العالم الاخرى مثل كمبوديا وافغانستان عاجزة ماليا عن تأدية هذه المهمة وهي بحاجة الى مساعدة الامم المتحدة للتخلص من هذه الالغام.

ويتراوح عدد الالغام المزروعة في 68 دولة في العالم بين 90 - 110 ملايين لغم اضافة الى 100 مليون لغم محفوظة في المخازن العسكرية ومرشحة للزرع في اراضي هذه البلدان من جديد. وتعتبر الدراسة ان اطفال كمبوديا هم اكثر المتضررين من الالغام المزروعة وترتفع نسبة الضحايا منهم في ولاية كومبونج الى 35.5 في المائة والى 31.4 في المائة في ولاية بأتني مين شي. كما ان هناك 8000 ضحية الغام من الاطفال بين مجموع عدد الضحايا في انجولا البالغ 70 الف ضحية.

وحذرت اليونيسيف من انتشار ظاهرة تجنيد الاطفال في الحروب المحلية المختلفة في العالم ومن ظاهرة استخدام الاطفال لاكتشاف الطرق وتنظيفها امام الجيوش باعتبارهم آلات حية لكشف الالغام. ورأت الدراسة خطورة كبيرة في ظاهرة تحول الالغام الى جزء من البيئة التي يعيش فيها الاطفال، اذ صار الاطفال في شمال العراق يصنعون منها دمى السيارات، ويلعب بها الاطفال في كمبوديا لعبة الكرات الحديدية الفرنسية (بولي)، ويتراهن الاطفال في افغانستان على شدة انفجارها بعد ان يقذفوها بالحجارة.

ويستوجب علاج الاصابات الناجمة عن الالغام اجراء سلسلة من العمليات الجراحية التي تنتهي دائما باستئصال عضو او عضوين من الانسان. وحسبت اليونيسيف ان معدل العمليات الجراحية التي يخضع لها المصاب يرتفع الى 15 عملية في كمبوديا، مع ملاحظة ان الاطفال بحاجة الى عدد اكبر من العمليات واستئصال عدد اكبر من الاعضاء لكون عظامهم في حالة نمو دائمة. وتبلغ كلفة العلاج كمعدل 3 آلاف دولار اميركي، وهي كلفة لا يستطيع معظم سكان دول العالم الثالث تحملها. وعملت اليونيسيف عام 1994 فقط على تزويد 400 امرأة وطفل في كمبوديا بالاعضاء الصناعية مجانا.

وفي النهاية طالبت الدراسة الأمم المتحدة بتخصيص المزيد من الاموال والفرق لتعطيل الالغام المنتشرة في العالم وزيادة المخصصات المالية وبرامج حماية الانسان، وخصوصا الاطفال، من خطر الالغام، اضافة الى تكثيف الدورات التثقيفية حول كيفية التعامل مع الالغام وضرورة العمل على تحريم صناعتها وتحطيم المتبقي منها.

«وحش باركونا» يغتصب 12 فتاة صغيرة ويقتلهن في بيرو

ايكا (بيرو)- اف.ب: اعترف نيكولاس جوتييريز (25 عاما)، وهو منحرف من بيرو يمارس الشذوذ الجنسي مع الاطفال، اول من امس بانه اختطف خلال الاشهر الاخيرة ما مجموعه 12 فتاة صغيرة واعتدى عليهن جنسيا ثم قتلهن.

وادلى جوتييريز، الذي كانت الشرطة قد اوقفته يوم الثلاثاء الماضي، بهذه الاعترافات في اليوم الثاني لاعتقاله.

وكانت الشرطة قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي ان عمالا عثروا صدفة في باركونا (منطقة ايكا في الجنوب) على جثث اربع فتيات صغيرات قتلن بعد اغتصابهن وانهم قبضوا على مشتبه فيه.

وقد تنبه العمال للأمر بسبب صرخات فتاة صغيرة في التاسعة من العمر كان رجل يحاول اغتصابها في منزل مهجور.

وقام العمال بالقاء القبض على نيكولاس جوتييريز واكتشفوا في المكان جثثا متحللة لاربع فتيات صغيرات تتراوح اعمارهن بين السابعة والثالثة عشرة يبدو انهن تعرضن للاغتصاب قبل قتلهن. وتم التعرف على هوية واحدة منهن فقط تدعى جوليان في الثامنة من عمرها كانت قد فقدت في نهاية الشهر الماضي. وقد عبر مشيعوها يوم الاربعاء الماضي عن الهم وغضبهم، وناشد والد الفتاة رئيس الجمهورية البيرتو فوجيموري اصدار حكم باعدام القاتل.

وارسلت خلايا من جثث الفتيات الثلاث الاخريات الى مختبر اميركي لتحليلها للتمكن من التعرف على هويات صاحباتها نظرا للتحلل الذي اصابها.

وقال قائد شرطة ايكا ان جوتييريز اعترف اول من امس اثناء التحقيق معه بانه اغتصب ثماني فتيات اخريات وقتلهن في عدد من الاحياء الشعبية جنوب العاصمة ليما.

واتهم السكان الشرطة المحلية بعدم الاهتمام بشكل كاف بالشكاوى من اختفاء اطفال تقدم بها اهاليهم منذ نهاية العام الماضي.

وتقول مصادر غير رسمية ان عدد الاطفال المفقودين يبلغ 25 طفلا على الاقل. واشارت الشرطة الى انها اكتشفت ايضا رفات فتاتين صغيرتين في نهر بالقرب من ايكا، ولم تستبعد احتمال وجود علاقة بين هذا الاكتشاف واعترافات «وحش باركونا» وهو اللقب الذي اطلقته الصحافة على جوتييريز الذي وصفه اقرباؤه بانه شخص مستوحد وخجول لا يدخن ولا يشرب ولا يتعاطى المخدرات.

وطلبت النائبة المستقلة في البرلمان سوزي دياز بعد اكتشاف جثث الفتيات الصغيرات من مجلس الشيوخ اقرار قانون عاجل يتيح خصي مغتصبي القاصرين.

السجن 3 سنوات لدبلوماسي بريطاني بسبب أفلام الدعارة

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة سوزارك في وسط لندن يوم أمس على دبلوماسي بريطاني بالسجن لمدة ثلاث سنوات بعد ادانته بتهريب مجموعة كبيرة من أفلام الدعارة الفاحشة الممنوعة، وضحاياها من الأطفال.

وكان السكرتير الأول في السفارة البريطانية في طوكيو روبرت كوجلان قد انفق آلاف الدولارات في دكاكين الفيديو الجنسية اليابانية باحثا عن اشرطة شاذة خلال فترة انتدابه الطويلة في طوكيو.

وترقى كوجلان، الذي رافق الأمير تشارلز في زيارته لطوكيو العام الماضي، في السلك الدبلوماسي الى أرفع المناصب على مدى ثلاثين عاما. ولم يحصل على شهادات اكاديمية باستثناء ما عرف عنه من معرفة لعدد من اللغات دخل بفضلها الى الخارجية البريطانية. وعندما القي القبض على الدبلوماسي المطلق كان في طريقه لتولي منصب دبلوماسي رفيع في سفارة بلاده في مدريد.

ولم تستغرق ادانة كوجلان طويلا حيث أمضى المحلفون امس 50 دقيقة فقط في مراجعة موقفهم ليجمعوا على ادانته خاصة بعد أن شاهدوا عددا من الأفلام في قاعة المحكمة والتي شملت اطفالا تقل أعمارهم عن 11 عاما.

ودافع كوجلان عن نفسه اثناء المحاكمة بانه كان «مهتما فقط بالشبان من اعمار لا تقل عن 17 عاما»، لكن الأشرطة برهنت عن ان الأشخاص المشتركين في الأفلام تقل أعمارهم عن ذلك بكثير.

وقال القاضي عند صدور الحكم امس مخاطبا المتهم ان ذلك «سيضع حدا لمهنتك في السلك الدبلوماسي».

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر قاضي التحقيق في بيروت سعيد ميرزا قرارا بتوقيف المدعى عليه جورج ميشال الحداد لقيامه بافعال منافية للحشمة عن طريق الحيلة والشعوذة وعقوبتها تصل الى عشر سنوات من الاشغال الشاقة.

وبعد التحقيق مع المدعى عليه الحداد تبين انه كان يعمل ميكانيكيا وهو عاطل عن العمل وقد تعرف على المدعية جومانا. وفي اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) 1995 في مستشفى البربير في بيروت، واوهمها انه اختصاصي في التجميل وهو يمارس عمله في منزله واقنعها بأنه يستطيع ازالة الشعر الزائد في وجهها. وفي لقائه السادس معها قام الحداد بمعانقة المدعية جومانا وحاول مداعبتها الا انها غادرت مسرعة. وكان الحداد الذي اوهم جومانا انه يمارس نوعا من الطقوس الروحانية في طريقة علاجه قد طلب منها نزع الحلي والمصاغ التي ترتديها وابقاها معه لكي يزيل عنها نوعا من السحر. وعندما عادت جومانا لاسترجاع مصاغها دس الحداد المخدر لها في القهوة والقاها على السرير، لكنها استطاعت جمع قواها وغادرت البيت مسرعة.

وتبين من التحقيق ان الحداد كان يمارس هذا الامر مع النسوة ويوهمهن انه يدعى الدكتور مايكل وهو عالم روحاني درس الروحانيات في المغرب وتمكن عن طريق الاحتيال من ارتكاب اعمال منافية للحشمة مع عدد من النساء.

وكان الحداد قد استدرج شقيقة المدعية جومانا واوهمها بوجود سحر يمنعها من الزواج وخلال محاولته ازالة هذا السحر اقنعها بأن تمرشه بها جنسيا قد يكون العلاج، وقام بانتزاع مصاغها الذهبي منها لانه سبب السحر، كما زعم، وكان الحداد يقنع النسوة انهن يعانين من عقدة سببها الجنس ويجب ان يمارسوا الجنس معه كي يتخلصن من هذه العقدة. وعمد المتهم الحداد الى استعمال التسجيل الصوتي لضحاياه، حيث كان يعمد الى تهديدهن في حال انفضح امره.

نكتة اليوم

علق أحد الحلاقين لافتة على واجهة محله تقول: مطلوب حلاقة، سريعة.. ممتازة.. بدون جروح.. بدون ثرثرة!